

# الكَمَالُ مِنَ الْمَسَامِرِ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٨٦١ هـ = ١٤٥٧ م

وَتَحْقِيقَ رِسَالَتِهِ

إِعْرَابُ قَوْلِهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

الْأَسَازِلُ الْكُبْرَى

قَطَّانُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ

كَلِيَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ - جَامِعَةُ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ

الْمَمْلَكَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ الْهَاشِمِيَّةُ

طَبْعَةٌ مَزِيدَةٌ وَمُتَقَمَّةٌ



BOOKS - PUBLISHER

كُتَابٌ - نَاقِشُونَ

www.kutabnaashir.com  
عمان - الأردن

الكامل بن الهمام  
وتحقيق رسالته  
إعراب قوله ﷺ : كلمتان خفيفتان على اللسان ...

المؤلف - Author

الكامل بن الهمام

المحقق - Editor

الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري

التصنيف - Classification

نحو

القياس، عدد الصفحات - Pages ,Size

200 p. - 17\*24 cm

سنة الطباعة - Year

2011 A D. \_1432 H.

بلد الطباعة - Printed in

لبنان - Lebanon

الطبعة - Edition

الأولى عن: كتاب - ناشرون

الثانية من هذا الكتاب

All Rights Reserved



**BOOKS - PUBLISHER**

Beirut-Lebanon | بيروت - لبنان  
**كتاب - ناشرون**

Mazraa, Ras Nabea, Mohamad Al Hout Street,  
**Katerji Building, First Floor, Beirut-Lebanon**  
Tel : +961 71 289 277 - P.O.Box: 11- 374 Riyad Al-Soloh  
E-mail: books.publisher@hotmail.com

جميع الحقوق محفوظة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

# الكَمَالُ بْنُ الْمَسَامِرِ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٦١ هـ = ١٤٥٧ م

وتحقيق رسالته

إعراب قوله ﷺ: كِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور

قطان عبدالرحمن الدوري

كلية الشريعة والقانون - جامعة العلوم الإسلامية العالمية

المملكة الأردنية الهاشمية

طبعة مزهّدة ومُنقّحة



BOOKS - PUBLISHER

كتاب - ناشران | بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ  
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ  
الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ  
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الطبعة الثانية

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسَّلَامُ على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

رَغِبَ إِلَيَّ مَنْ لَا أُسْتَطِيعُ رَدَّهُ مِنْ زَمَلَائِي وَطَلَبَتِي الْأَعْزَاءُ أَنْ أُعِيدَ طَبَاعَةَ هَذَا الْكِتَابِ، بَعْدَ أَنْ نَفِدَ مِنْذُ مُدَّةٍ زَادَتْ عَلَى رُبْعِ قَرْنٍ.

فَأَعَدْتُ فِيهِ النَّظَرَ، وَزِدْتُ فِيهِ مَا وَجَدْتُهُ فِي مَصَادِرَ طُبِعَتْ حَدِيثًا.

وَرَأَيْتُ أَنْ أَحْذَفَ تَقْسِيمَاتِهِ إِلَى فُصُولٍ وَمُبَاحَثٍ، وَأَجْعَلَ مَادَتَهُ فِي قِسْمَيْنِ:

القسم الأول: الدراسة. وتتضمن دراسةً عن الكَمَالِ بْنِ الْهَمَامِ: عَصْرُهُ، وَحَيَاتُهُ، وَمُصَنَّفَاتُهُ، وَرِسَالَتُهُ: إعراب قوله ﷺ: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...).

القسم الثاني: تحقيق رسالته: إعراب قوله ﷺ: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...).

وَذَلِكَ تَخْفِيفًا عَنِ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ، لِيَبْلُغَ الْفَائِدَةَ الْمَرْجُوءَةَ بِأَيْسَرِ سَبِيلٍ.

أَرْجُو اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ خَالصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

الأستاذ الدكتور

فَخَطَّانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ

عَمِيدَ كُلِّيَّةِ الدِّرَاسَاتِ الْفِقْهِيَّةِ وَالْقَانُونِيَّةِ

جَامِعَةِ آلِ الْبَيْتِ - الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِّيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ

المفَرَّقِ المَحْرُوسَةِ

١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى

ظهر في العَصْرَ الذي وَلِيَ سِقُوطَ الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بَعْدَادَ سَنَةِ ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م فِي مِصْرَ وَالشَّامَ خَاصَّةً الْكَثِيرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَفْذَادِ، وَالْفَطَّاحِلِ الَّذِينَ نَدَرَ أَنْ يَجُودَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِمْ، فَفَتَحُوا مَعَالِيْقَ الْفِكْرِ، وَأَنَارُوا السَّبِيلَ أَمَامَ الْأَجْيَالِ.

مِنْهُمْ الْعَالِمُ النَّحْرِيُّ الْكَمَالُ بْنُ الْهُمَامِ الَّذِي كَانَ مَثَلًا صَالِحًا يُقْتَدَى بِهِ فِي سِيرَتِهِ الْمَرْضِيَّةِ وَتَقْوَاهِ وَصَلَاحِهِ، وَفِي عِلْمِهِ الْجَمِّ الَّذِي دَعَا أَجْلَاءَ الشُّيُوخِ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا لَهُ بِالْتَقَدُّمِ فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ كَالْتَفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَأُصُولِهِ وَالنَّحْوِ وَالطَّبِّ...، فَالْتَفَّ حَوْلَهُ التَّلَامِيذُ الَّذِينَ تَبَوَّأَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ مَكَانَةً رَفِيعَةً فِي حَيَاتِهِ أَوْ بَعْدَ مَمَاتِهِ.

وَكَثِيرًا مَا وَقَفْتُ أَمَامَ عِبَارَاتِهِ فِي كِتَابِهِ الْجَلِيلِ (فَتْحُ الْقَدِيرِ شَرْحُ الْهَدَايَةِ) وَغَيْرِهِ مِنْ مَوْالِفَاتِهِ الَّتِي انْتَشَرَتْ فِي الْأَصْفَاقِ، مَبْهُورًا بِفِكْرِهِ الثَّاقِبِ وَعَبَقْرِيَّتِهِ الْفَذَّةِ، فَدَعَانِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَكْتُبَ شَيْئًا عَنْ عَصْرِهِ، وَأَعْرِفَ بِسِيرَتِهِ وَشَخْصِيَّتِهِ، وَبِمَصْنُفَاتِهِ الَّتِي طَلَمَّا وَجَدْتُ فِيهَا الضَّالَّةَ الَّتِي كُنْتُ أَنْشُدُهَا.

وَقَفْتُ عَلَى مَخْطُوطَةٍ فِي مَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَنْبُولِ - تَرْكِيَا فِي جَوَابِ الْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ عَنْ سُؤَالٍ فِي إِعْرَابِ حَدِيثِ الرَّسُولِ ﷺ: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ... إِنْخِ)، فَأَعْجَبَنِي أُسْلُوبُهُ وَتَدْقِيقُهُ وَمَا قَدَّمَ مِنْ بَرَاهِينٍ فِي تَأْيِيدِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ كَانُوا يَدَقِّقُونَ أَوَّلًا فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ نَحْوِ وَبِلَاغَةٍ...، وَهِيَ الَّتِي يَسْمُونَهَا (عُلُومُ الْأَلَّةِ)، لِيَقْفُوا آخِرًا عِنْدَ مَبْتَغَاهِمُ، وَهُوَ فَهْمُ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَاسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْهَا، لِتَصِلَ بِهِمْ إِلَى سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَخَطَرُ لِي أَنْ أَحَقِّقَ هَذِهِ الرَّسَالََةَ، وَأَلْحِقَهَا بِمَا كَتَبْتُهُ عَنْ حَيَاتِهِ، فَفَتَشْتُ فِيهَا

تيسَّر لي من فَهَارِسِ المخطوطات في مكتبات العالم، لَعَلِّي أَظْفَرُ بنسخةٍ أُخْرَى، فلم أجد إلاَّ نسخةً واحدةً محفوظةً بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

وبعد أن انتهيتُ من مُقَابَلَةِ النسختين وفتتُ على الرِّسَالَةِ مطبوعةً في كتاب (الأشباه والنظائر في النَّحْوِ) للإمام الشُّيُوطِي.

إلاَّ أنني لم أجد في هَذِهِ النسخة المطبوعة بُعْيَتِي من: تحقيق النَّصِّ، ومقارنته بنسخ المخطوطة، وإثبات الخلافات اللفظية بينها، والتعليق على المسائل التي تحتاج إلى بيان. ولم أَرِ فيها شيئاً من الشَّدَرَاتِ العِلْمِيَّةِ الجميلة التي استنبطها شُرَّاحُ ذَلِكَ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ. وللناشر العذر في ذَلِكَ، إذ إنه يبتغي نشرَ نَصِّ كتاب الأشباه والنظائر فقط. فشجَّعني هَذَا على أن أستمِر في تحقيق هَذِهِ الرِّسَالَةِ، ولم يُشَبِّطْ عَزْمِي كونها منشورةً في كتاب الأشباه والنظائر.

فكان منهجي في هَذَا الكتاب على النَّحْوِ الآتي:

الفصل الأول: دراسة عَصْرِ الكَمَالِ بنِ الهُمَامِ من النواحي السياسية والعِلْمِيَّةِ والاجتماعية، لأن لها الأثر الكبير في تكوين العلماء عامةً وابن الهُمَامِ خاصةً.

الفصل الثاني: حياة الكَمَالِ بنِ الهُمَامِ وأثاره. ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: حياة الكَمَالِ بنِ الهُمَامِ.

المبحث الثاني: التعريف بأثاره وكتبه وبيان منهجه في كل كتاب.

الفصل الثالث: دراسة رِسَالَةِ إعراب حَدِيثِ: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...)، وتحقيق النَّصِّ. ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: دراسة الرِّسَالَةِ، وتتناول: تحقيق اسمها، ووصف النسخ المعتمَدة في التحقيق، وموضوعها، وتخريج الحَدِيثِ، وشرحه معتمداً في ذَلِكَ شروح كتب الحَدِيثِ خاصةً، مُبَيِّناً بروز المُحَدِّثِينَ والأُصُولِيِّينَ والفُقَهَاءِ في عِلْمِي النَّحْوِ والبلاغة.



المبحث الثاني: تحقيق نص الرِّسَالَةِ، ومُقَابَلَةُ ألفاظها، وإثباتُ مُخْتَلِفِهَا فِي  
الهامش، والتعليق على مسائلها، وذكر أقوال العلماء فيها.

ولم أَلْ جَهْدًا فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْمَصَادِرِ الَّتِي تَبْحَثُ عَنِ الْكَمَالِ، سِوَاكَ كَانَتْ مَطْبُوعَةً  
أَمْ مَخْطُوطَةً.

وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ لِتَقْدِيمِ صُورَةٍ بَارِزَةٍ لِهَذَا الْفَقِيهِ الْجَلِيلِ إِلَى الْقَارِئِ  
الْكَرِيمِ، لِيَقْفَ عَلَى نَمُودَجٍ رَفِيعٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَالْفُقَهَاءِ الْأَذْكِيَاءِ الَّذِينَ خَدَمُوا  
الْفِكْرَ، وَأَسْهَمُوا فِي بِنَاءِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.  
وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ.

بَغْدَاد - الْأَعْظَمِيَّةُ الْمَحْرُوسَةُ

الجمعة ٥ / جُمَادَى الْآخِرَةِ / ١٣٩٨ هـ

١٢ / ٥ مَآيْسُ / ١٩٧٨ م.

قَاطِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ

الأستاذ المساعد في قسم الدِّينِ بِكُلِّيَّةِ الْأَدَابِ

جَامِعَةِ بَغْدَادِ



# القِسْمُ الأوَّلُ الدِّرَاسَةُ

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْقِسْمُ دِرَاسَةً عَنْ:

الكَمَالُ بْنُ الْهَمَامِ  
الْبَتَوَيْيَ سَنَةَ ٨٦١هـ = ١٤٥٧م

عصره: الحياة السياسية في عصره، أصل المماليك ودولتهم،  
الحركة العلميَّة وعوامل نشاطها، القضاء وصورته،  
حسنة العَصْر وسيئاته.

حياته: اسمه، نشأته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلميَّة.

مَصَنَّفَاتُه والتعريف بها.

رسالته: إعراب قوله ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيَّتَانِ  
عَلَى اللِّسَانِ....



## عصر الكمال بن الهمام

زَخَرَ عَصْرُ المماليك في مِصْرَ بالعلماء الأفذاذ والرجال العظماء، من أمثال الكَمال بن الهمام، الذين أثروا المكتبة بإنتاجهم الرائع، وجادوا على الأجيال بأيادهم البيضاء، وقَدَّموا للفكر الإنساني ما تحلَّم به العصور.

ولكي تتضح لنا صورة المجتمع الذي عاشه هذا الفقيه الجليل وطبع به، لا بد لنا من أن نتعرف على أوضاع دولة المماليك السياسية، والحركة العلميَّة فيه وعوامل نشاطها، والقضاء وصورته وأثره، وما قدَّمه هذا العصر من حسنات للإسلام وأهله وما يُؤخِّدُ عليه.

### الحياة السياسية في هذا العصر

ولد الكَمال بن الهمام سنة ٧٩٠هـ بالإسكندريَّة، وتوفي سنة ٨٦١هـ بالقاهرة، أي: عاش في أيام سَلْطَنَة عدد من المماليك الذين كانت لدولتهم معالم سياسية واضحة في تاريخ مِصْرَ والشَّام خاصةً، لها تأثيرها البالغ في جوانب الحياة الأخرى فيه. وهذا يدعونا إلى التعريف بالمماليك ودولتهم في مِصْرَ.

### أصل المماليك ودولتهم

كان الرِّقُّ منتشرًا في العصور الوسطى بين جميع الشعوب، حتى صار أمرًا لا غرابة فيه. ومصدره الرئيس هو السرقة والسَّبْي في الحروب.

وتَبَارَى التجارُ والأُمراءُ بشراء الرقيق، ودُفعت في بعضهم الأثمان العالية جدًّا، وقد استكثر منهم خلفاء بني العَبَّاس والفاطميُّون والأيوبيُّون وغيرهم.

وبعد زوال الدولة الفاطميَّة على يد صلاح الدِّين الأيوبيِّ، اتخذ جنوده من الأكراد ومجلوبي المرتزقة، وحَدَا خلفاؤه حَذْوَهُ، حتى جاء الملك الصالح نجم الدِّين

أَيْسُوبُ سَنَةَ ٦٣٦ هـ، فَرَأَى أَنْ يُثَبِّتَ مَلِكُهُ، فَاسْتَكْثَرَ مِنَ الْمَالِيكِ الْأَتْرَاكِ، وَنَشَأَهُمْ تَنْشِئَةً عَسْكَرِيَّةً، فَكَانُوا عَضُدًا قَوِيًّا لِلْمَلِكِ الصَّالِحِ، حَرَسُوا مَلِكُهُ، وَأَبْلَوْا بِلَاءً عَظِيمًا فِي مَوْقِعَةِ الْمَنْصُورَةِ.

وَكَانَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ قَدِمَاتٍ مِنْ مَرَضِهِ أَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ، فَأُخْفِيَ مَوْتُهُ، لِثَلَايِتِ خَاذِلِ الْجَنْدِ، وَقَامَ أَمْرَاءُ الْمَالِيكِ بِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ، وَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ (تُورَانَ شَاهٍ)، وَكَانَ مَقِيمًا فِي الشَّامِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ زَوْجَةَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ (شَجَرَةَ الدَّرِّ) أُمَّ خَلِيلٍ، يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِهَا.

جَاءَ (تُورَانَ شَاهٍ)، وَنُودِيَ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ، وَلُقِّبَ بِالْمُعَظَّمِ، وَأُذِيعَ مَوْتُ أَبِيهِ، وَاجْتَمَعَ الْمَالِيكِ تَحْتِ صَفِّهِ، وَعَاضَدَهُ النَّاسُ، فَشَتَّتُوا شَمْلَ الْعَدُوِّ بِالْمَنْصُورَةِ، وَبَلَغَ قَتْلَى الْإِفْرَنْجِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَأَسْرَوْا الْكَثِيرَ، وَمِنْهُمْ مَلِكُ فَرَنْسَا لُويسُ التَّاسِعُ سَنَةَ ٦٤٧ هـ، حَتَّى افْتَدَى نَفْسَهُ بِالْمَالِ.

وَحِينَ فَضَّلَ (تُورَانَ شَاهٍ) أَخِصَّاهُ الْوَاغِدِينَ مِنَ الشَّامِ عَلَى الْمَالِيكِ، وَكَفَّ عَنْهُمْ الْخَيْرَ، وَتَوَعَّدَهُمْ، ائْتَمَرُوا بِهِ، فَقَتَلُوهُ سَنَةَ ٦٤٨ هـ= ١٢٥٠ م، وَمَلَكَوا عَلَيْهِمْ (شَجَرَةَ الدَّرِّ) زَوْجَةَ أَبِيهِ، وَعَيَّنَتْ أُمَّتَابِكَ الْعَسْكَرِ، أَي: قَائِدَ الْجَنْدِ: (عَزَّ الدِّينُ أَيْبُكُ)، فَكَانَ هُوَ الْمُدَبِّرُ لِشُؤْنِ الْمَمْلُوكَةِ، وَلَمَّا كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ مُمْلَكَةٍ فِي دَوْلِ الْإِسْلَامِ، وَلِصَّعُوبَةِ اتِّصَالِهَا بِأَمْرَائِهَا، وَضَعْفِ مَشُورَتِهَا، رَأَتْ أَنْ تَخْلَعَ نَفْسَهَا مِنَ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ مَكْتَثَ فِيهِ ثَمَانِينَ يَوْمًا.

وَقَمَّتِ الْمَشُورَةُ بِسُلْطَنَةِ الْأَمِيرِ عَزَّ الدِّينِ أَيْبُكُ، فِي سَنَةِ ٦٤٨ هـ، وَتَزَوَّجَ بِشَجَرَةَ الدَّرِّ، لِيَكُونَ ذَا صِلَةٍ بِالْبَيْتِ الْقَدِيمِ.

فَكَانَ أَوَّلَ سُلْطَانِ الْمَالِيكِ بِمِصْرَ، وَفِي ذَلِكَ إِعْلَانُ بَزْوَالِ دَوْلَةِ الْأَيْتُوبِيِّينَ.

وَتَوَالَى بَعْدَ مَوْتِ الْمُعَزِّ عَزَّ الدِّينِ سَنَةَ ٦٥٥ هـ سُلْطَانُ الْمَالِيكِ، وَظَهَرَ مِنْهُمْ

رِجَالٌ أَفْذَادٌ كَانَتْ لَهُمُ الْأَثَرُ الْكَبِيرُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ، مِثْلُ:

المُظَفَّرُ قُطَزَ سَيْفِ الدِّينِ، وَسَلَطَنَتْهُ مِنْ سَنَةِ ٦٥٧ هـ إِلَى سَنَةِ ٦٥٨ هـ=١٢٦٠ م، وَهُوَ قَاهِرُ الصَّلِيبِيِّينَ.

وَالظَّاهِرُ بَيْبَرْسُ رُكْنِ الدِّينِ البُنْدُقَادِيِّ، وَسَلَطَنَتْهُ مِنْ سَنَةِ ٦٥٨ هـ إِلَى سَنَةِ ٦٧٦ هـ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَ الخِلَافَةَ العَبَّاسِيَّةَ<sup>(١)</sup>، وَصَيَّرَ القَاهِرَةَ مَرْكَزًا للعَالَمِ الإِسْلَامِيِّ بَعْدَ زَوَالِ بَعْدَادَ.

وَالْمَنْصُورُ سَيْفِ الدِّينِ قَلَاوُونَ، الَّذِي تَسَلَطَنَ فِي سَنَةِ ٦٧٨ هـ إِلَى سَنَةِ ٦٨٩ هـ، وَيَعْتَبَرُ مِنْ أعَاضِمِ السُّلَاطِينِ، وَرَأَسَ أُسْرَةً حَكَمَ مِنْهَا مِضْرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكًا. وَالنَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ الَّذِي تَوَلَّى الحُكْمَ أَوَّلَ مَرَّةٍ سَنَةَ ٦٩٣ هـ، وَأُخْرِجَ مِنَ السُّلْطَنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَأُعِيدَ إِلَيْهَا، وَكَانَ مَجْمُوعَ السَّنَوَاتِ الَّتِي حَكَمَ فِيهَا فِي المَرَاتِ الثَّلَاثِ نَحْوَ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

وَالظَّاهِرُ سَيْفِ الدِّينِ بَرْقُوقُ العُثْمَانِيِّ، الَّذِي تَسَلَطَنَ فِي سَنَةِ ٧٨٤ هـ إِلَى سَنَةِ ٧٩٠ هـ، وَعَادَ فَحَكَمَ مِنْ سَنَةِ ٧٩٢ هـ إِلَى سَنَةِ ٨٠١ هـ=١٣٩٨ م، وَعَصْرُهُ شَبِيهُ بَعْضِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ فِي كَثْرَةِ مَنْ عَاشُوا فِيهِ مِنَ العُلَمَاءِ وَالْأَفَادَاذِ.

(١) تَوَالَى عَلَى مَنْصِبِ الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ فِي مِضْرَ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ خَلِيفَةً عَبَّاسِيًّا، أَوْلَهُمُ: الإِمَامُ المُسْتَنْصِرُ باللهِ، الَّذِي يُسْقِطُهُ بَعْضُ المُؤَرِّخِينَ، وَيَجْعَلُ أَوْلَهُمُ: الحَاكِمَ بِأَمْرِ اللهِ، وَهُوَ الَّذِي يَلِيهِ، وَأَخْرَجَهُمُ: المُتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ، الَّذِي حَمَلَهُ السُّلْطَانُ سَلِيمٌ مَعَهُ إِلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ.

وَمَنْصِبِ الخِلَافَةِ وَإِنْ كَانَ مَرهُونًا بِيَدِ السُّلْطَانِ، إِلاَّ أَنَّ الخِلَافَةَ لَمْ تَخْرُجْ عَنِ أُسْرَةِ الحَاكِمِ بِأَمْرِ اللهِ، وَكَانَ أَهْمُ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ هُوَ مَبَايَعَةُ السُّلْطَانِ الجَدِيدِ وَإِضْفَاءُ صِفَةِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى حُكْمِهِ. كَمَا أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ المُسْلِمِينَ فِي الأَقْطَارِ النَّائِيَةِ يَسْتَمْنَحُونَ الخَلِيفَةَ أَمْرًا بولَائَتِهِمْ لِتَكُونَ شَرْعِيَّةً، كَمَا حَدَثَ فِي عَهْدِ قَائِدِي سَنَةِ ٨٧٦ هـ، حِينَ أُرْسِلَ صَاحِبُ الهِنْدِ المَلِكُ غِيَاثُ الدِّينِ هَبْدَايَا إِلَى السُّلْطَانِ وَالخَلِيفَةَ، يَطْلُبُ تَقْلِيدًا بولَائَتِهِ عَلَى الهِنْدِ، فَكُتِبَ السُّلْطَانُ لَهُ.

انظر عن انتقال الخِلَافَةِ إِلَى مِضْرَ وَأحوَالِهَا فِي:

عَصْرُ سُلَاطِينِ المَهَالِكِ ج ٢ ص ٩ وما بعدها، وَتَارِيخُ الخُلَفَاءِ لِلسُّبُوطِيِّ ص ٤٧٧ وما بعدها، وَحُسْنُ المُحَاضَرَةِ ج ٢

ص ٥٢ وما بعدها.

وابنه النَّاصِرَ فَرَجَ، الذي حَكَمَ من سنة ٨٠١هـ إلى سنة ٨١٥هـ، وقد ولي أثناء هذه الفترة أخوه المَنْصُورَ عَزَّ الدِّينَ سنة ٨٠٨هـ، وعُزِلَ منها بعد قليل. وكان فَرَجٌ من أعظم السلاطين، لشجاعته وبطولته في القتال، وما جده من أبنية، ولا متلاء عَصْرَهُ بالعلماء والأدباء، غير أنه كان قليل الحِرْصِ على الدِّينِ، فعَانَى منه الناس الطغيان.

والأشرف بَرزُوباي الدُّقْمَاقِيّ الظَّاهِرِيّ، الذي حَكَمَ من سنة ٨٢٥هـ إلى سنة ٨٤١هـ=١٤٣٨م، وقد بَنَى المدارس، واشتهر بدنانيه الأشرفيّة، وغزا قُبْرُصَ، وهَزَمَ ملكها، وأسَرَّ جنودَه.

والظَّاهِرُ جَفْمَقَ أبو سَعِيدِ العَلَايِيّ، الذي تَسَلَطَنَ سنة ٨٤٢هـ، بعد أن كان أتابِكِيّاً أيام الأشرف بَرزُوباي، ووَصِيّاً على ابنه بعد موته، وبقي مُلْكُهُ إلى سنة ٨٥٧هـ، وقد أخذ الفتن، وعاشت البلاد في زمنه عيشاً هادئاً بالنسبة لسابقه، وكان كريماً محباً للعلماء.

والأشرف إِيْنَالُ العَلَايِيّ الظَّاهِرِيّ، الذي تَوَلَّى السَّلْطَنَةَ سنة ٨٥٧هـ، وساد الهدوء في عهده، وقَلَّتْ الثورات، وعُرِفَ بالكَرَمِ وهدوء النفس، وامتدَّ حُكْمُهُ إلى سنة ٨٦٥هـ=١٤٦١م.

وتتابع السلاطين بعد ذلك إلى سنة ٩٢٣هـ، حيث دخل العُثمانيُّون مِصْرَ، الذي يعتبر عام انتهاء حكم المماليك في مِصْرَ<sup>(١)</sup>.

### حَسَنَاتُ المماليك وسِنَاتِهِمْ

قَدَّمَ المماليك في فترة حُكْمِهِمُ الكثيرَ من الحَسَنَاتِ إلى البلاد الإسلاميَّةِ عامة،

(١) انظر عن سلاطين المماليك:

الخِطَطُ لِلْمَقْرِزِيّ ج ٢ ص ٢٣٦-٢٤٤ والنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ لابن تَغْرِي بَرْدِي، من أول الجزء السابع إلى آخر الكتاب ج ١٦، وحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ لِلشُّبُّوْطِيّ ج ٢ ص ٣-١٢٢ وعَصْرُ سلاطين المماليك لمحمود رِزْقِ سَلِيمِ ج ١ ص ١٢ وما بعدها.



ومِصْرُ والشَّامُ خاصة. فأهم تلك الحَسَنَات:

١- دفع التتار عن اقتحام البلاد المِصْرِيَّة.

طغت سيول التتار من أواسط آسيا إلى غربها، فأذاقوا البلاد الذُّلَّ، وأراقوا الدماء بلا رَوِيَّة، لا يبالون بالصغير والكبير، وبالعالم والجاهل، فأحرقوا بَغْدَادَ، وقتلوا الخَلِيفَةَ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وملكوا الكثير من بلاد العِراق، وتاخموا حدود المملكة المِصْرِيَّة في الشَّام وحَلَب، وملكوا بعض تلك النواحي.

فحشد المماليك جيوشهم، وهبَّ الناس إلى التَّبَرُّع بالمال والرجال جِهَاداً في سبيل الله، لا سِيَّماً أن التتار وَثِنِيُون، ومنهم عَبْدَةُ الشمس.

فانتصر المماليك عليهم في موقعة عَيْنِ جَالُوت ٢٥ رَمَضَانَ ٦٥٨ هـ بقيادة السلطان قُطُز، وتبعوا التتار، وأوقعوا بهم في معركة أُخْرَى أُحْرَ من الأُولَى في بَيْسَانَ، قُتِلَ فيها نصفُ التتار، وحقق بعدها المماليك انتصاراتٍ رائعة على التتار في:

سنة ٦٧٠ و٦٧٥ هـ على يد الظَّاهِرِ بِيْبَرَس، وفي سنة ٦٨٠ هـ في عهد المَنْصُورِ قَلَاوون، وفي سنة ٧٠٠ و٧٠٢ و٧١٢ هـ على عهد النَّاصِر، وفي سنة ٧٨٩ و٧٩٦ هـ في عهد بَرْقُوق، وفي سنة ٨٠٣ هـ على عهد السلطان فَرَج بن بَرْقُوق.

لِكن التتار انتصروا في سنة ٦٥٩ هـ أيام بِيْبَرَس، وفي سنة ٦٩٩ هـ في عهد النَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوون.

٢- دفع الإفرنج عن ممتلكات مِصْر، الذين جاءوا امتداداً للحروب الصَّليبيَّة، وكانوا قد أسسوا مُدُنًا في سواحل البَحْر المتوسط، وفي داخل بلاد الشَّام وحَلَب.

ومن أشهر من قاومهم من السلاطين:

الظَّاهِرِ بِيْبَرَس، الذي انتزع كثيراً من هذه المدن منهم، ومنها: صَفَد في سنة ٦٦٤ هـ، وأنطَاكِيَّة سنة ٦٦٦ هـ، وقَيْسَارِيَّة سنة ٦٧٥ هـ، وأرْصُوف، وطَبْرِيَّة، ويَافَا، والشَّقِيْف، والقُصَيْر، وبَغْرَاس، وحِصْن الأكراد، والقُرَيْن، وحِصْن عَكَّا،

وصافيثا، والمَرْقِيَّة، وحَلَب، وبانياس، وطرسوس.

والمَنْصُور قَلاوون، الذي فتح طرابلس سنة ٦٨٨ هـ، وفتح حِصْن المَرْقَب وجبلة.

والأشرف خليل بن قلاوون، فاتح عكا سنة ٦٩٠ هـ وجبت وبيروت.

والأشرف برسباي، فاتح قبرص سنة ٨٢٩ هـ.

وبعث العُورِي عِمارة بَحْرِيَّة، لمعاونة ملوك الهند والعرب على الفرنج العابثين بسواحلهم. وأرسل العُورِي أيضاً رُسله إلى الإفرنج، يلفتهم إلى ضرورة الرِّفق بمسلمي الأندلس، والكف عن محاصرة مدنهم، نظير أن يعامل رعاياه الفرنجة معاملة حسنة، مهديداً بالإساءة إلى هؤلاء الرعايا إذا لم يستجب الإفرنج لندائه، وذلك تلبية لاستغاثة مسلمي الأندلس به.

٣- المحافظة على استقلال مصر والشام وبسط نفوذهما.

ولذلك حاربوا التتار والإفرنج وأمراء التُّركمان وملوك فارس وبعداد وأمراء الأرمين وعربان الحجاز... الذين طمعوا في أملاك الدولة.

٤- إنشاء المستشفيات وإعمار البلاد وبناء الأربطة والمدارس والمساجد ورصد الأوقاف عليها من الدور والأراضي، وتشجيعهم حركة إحياء العلوم والآداب، وإغداقهم الأموال على الفقراء في العيد والمناسبات<sup>(١)</sup>.

لكن عَصْر المماليك مع تلك الحَسَنَات الجليلة، التي تُغْتَفَر إزاءها كثيرٌ من السيئات، تُلاحَظ عليه أمور عديدة، وشأنه بذلك شأن أيِّ عَصْر، وإن بلغ أوج عظمته في مُخْتَلَف نواحي الحياة. فمن تلك السيئات:

١- إهمال حقوق الشعب السياسية، الذي يتَجَلَّى في عدة مظاهر، منها:

أنَّ التعليم العَسْكَرِيَّ مقصورٌ على طائفة المماليك، فكانت هناك جَفوة بين الناس

(١) عَصْر سلاطين المماليك ج ٢ ص ٢٤٧ وما بعدها.

والجيش الذي يحميهم.

والأرض بيد صاحب الإقطاع، وجميع الفلاحين خدّم لصاحب الإقطاع. على أن السلطان يتصرّف أحياناً في الإقطاع، فيسترده من صاحبه، لدواعٍ من الرضا والغضب، فيمنحه إقطاعاً جديداً، أو يجرمه فيفيه.

وأن السلطان وأمراء وماليكه، هم رجال الحُكْم وأرباب المناصب وأهل الأيدي المسلّحة. وموّهلات الأمير وبلاؤه في الحروب وعصبيته تُرقيه إلى المناصب الكبرى، كأتابك العسكر، أو نائب السلطنة، الذي قد يؤهله هذا إلى تولّي السلطة.

ومبايعة السلطان لا تتم إلا بعد تشاور الأمراء فيما بينهم، حتى إذا اتفقوا، ألبسوه شعار السلطنة في حفلة كبيرة، لها مراسيم خاصة.

وإذا وقع اختيارهم على معهود إليه بالملك من أبيه أو أخيه، أقاموا له رسوم التولية، ولو كان رضيعاً أو صغيراً، ولا يستمرون على طاعته إلا بمقدار ما يجلبه إليهم من نفع، ويقرر من يعاونه أحد كبار الأمراء، وقد ينقّض عليه الأتابكي أو نائبه، فيصير سلطاناً.

وهناك عنصر آخر في تولية السلطان، هو الخليفة والقضاة الشرعيون، فلا بد من تقدّم الخليفة أولاً في حفلة المبايعة، ثم يتبعه القضاة، ثم من بعدهم الأمراء.

أما الشعب فلا رأي له في إدارة بلاده.

٢- فداحة الضرائب، وتعدد أنواعها.

٣- الجور والعسف في معاملة العامة، وتسخيرهم بلا أجر في الأعمال الحكومية، والتّماس الشّهمة عند البريء، وإغفال الجاني، والقسوة في تنفيذ العقوبات.

٤- كثرة الفتن الداخلية، التي تؤدي في حالة نجاح الفتنة أو فشلها إلى قتل شنيع، وتمثيل غريب، وإضاعة الأموال، وإضعاف الجند.

وكلّها عن هوى شخصي، وطلب الرّتب العالية.

وهنا نلاحظ ضعف الماليك السياسي، حين عزلوا الشعب عن ممارسة حقه في سياسة بلاده.

لا سِيَّما أن الناس يرون أن هُوَ لَاءِ دُخْلَاءِ عَلَى الْبِلَادِ، مَمَالِيكَ يَبْعُوا فِي سُوقِ الرِّقِيقِ، وَتَسَلَّمُوا الْحُكْمَ، فَهَمْ لَيْسُوا أَهْلًا لَهُ، وَيرون أن نزاعهم الكبير فيما بينهم لم يكن إلا على السلطة والمال، ليستبد السلطان منهم بالحكم دون غيره.

لذَلِكَ لَجَأَ الْمَمَالِيكَ إِلَى إِرْضَاءِ النَّاسِ، بِفَتْحِ الْمَدَارِسِ وَإِنْشَاءِ الْمَسْتَشْفِيَّاتِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَسَالِبِ الْمُخْتَلِفَةِ<sup>(١)</sup>.

### الحركة العلمية في هذا العصر

للحركة العلمية في عصر الماليك نشاط واسع النطاق، ضخم الإنتاج. وعوامل ذلك نوعان:

#### ١- عوامل خارجية، منها:

أ- وقوع كثير من البلاد الإسلامية في يد المغول، وزوال الخلافة العباسية، مما دعا المسلمين إلى تلمس الزعامة المدافعة عنهم. فوجدوا بُغِيَّتَهُمْ فِي مِصْرَ وَالْمَمَالِيكَ، فَدَعَمَ الْعُلَمَاءُ مَلِكَهُمْ بِأَهْمِ الْوَسَائِلِ، وَهِيَ: إِحْيَاءُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْوَعظُ وَالْإِرْشَادُ.

ب- قتل العلماء وإتلاف الكتب ودورها في بغداد وغيرها. مما دفع الآخرين من العلماء إلى الالتفاف حول السلاطين، وعدُّوا أنفسهم مسؤولين أمام الله سبحانه عن دينه وعن إحياء العلوم والقيام بنشرها.

ج- وفود العلماء والأدباء إلى مصر والشام.

وهذه الوفادة كانت إما فراراً من الطغيان، أو طمعاً بإكرام مصر لهم، فكان منهم القاضي والشاعر والفقهاء... فأفادت مصر من علمهم.

(١) عصر سلاطين الماليك ج ٢ ص ٢٦٧ وما بعدها، وج ١ ص ٦٥ وما بعدها. وابن حجر العسقلاني:

د. شاکر محمود عبد المنعم ص ٥٠.

## ٢- عوامل داخلية، منها:

أ- غيرة السلاطين والأمراء الدنيئة؛ لأنهم مسلمون، ولشعورهم بأنهم الدولة الوحيدة المدافعة عن بلاد المسلمين. لا سيما أنهم يعدّون أنفسهم امتداداً لدولة بني أيّوب. وتجلّت هذه الغيرة في حروبهم للصليبيين والتتار، ورعايتهم البيت الحرام وسكّان الحجاز، وهذا يُجدّد للدين شبابيه، فيدفع علماءه إلى التعليم والتأليف، وبعث روحه ونشر رايته.

ب- تعظيمهم لأهل العلم المتفهمين في الدين، واستشارتهم في كثير من القضايا، وإجابة ملتمساتهم، وكان السلاطين يتوجّسون خيفةً من بعضهم.

وقد كان العلماء قُدوةً حسنةً، فرغب الكثير من الناس في طلب العلم، فكان منهم القاضي والمفتي والمستشار من الأمير الذي لقي الرعاية والتكرمة من السلطان. ومن هؤلاء العلماء: العزّ بن عبد السلام، وتقيّ الدين بن تيمية، وتقيّ الدين بن دقيق العيد، وتقيّ الدين الشبكي، وابن بنت الأعز، وعلاء الدين السيرامي... وغيرهم كثير.

ج- شعور العلماء بواجبهم، وتنافسهم في أدائه بالتأليف والمناظرات، حين استشرى خطر الوثنية التي جاء بها التتار، وخطر النصرانية التي جاء بها الصليبيون.

د- تنافس العلماء في وصول المناصب العالية في القضاء والفُتيا، وموضع الاستشارة ومشيخة المدارس والخوانق<sup>(١)</sup> ونحوها، لذلك كان على كل طالب أن

(١) الخوانق: جمع مفرد: خانقاه.

ورد في الخطط للمقريزي ج ٢ ص ٤١٤: (الخوانق جمع خانقاه، وهي كلمة فارسية معناها بيت، وقيل أصلها خونقاه، أي: الموضع الذي يأكل فيه الملك. والخوانق حدثت في الإسلام في حدود الأربعمئة من سني الهجرة، وجعلت لتخلّي الصوفيّة فيها لعبادة الله تعالى).

ووردت (خانقاه) في تاج العروس، طبعة الكويت، ج ٢٥ ص ٢٧٠ مادة (خنق): بفتح النون وكسرها. قال الزبيدي: (أصل الخانقاه: بقعة يسكنها أهل الصلاة والخير والصوفيّة، والنون مفتوحة، مُعرب)، وأورد ما قاله المقريزي أنفاً: (وقد حدثت في الإسلام... لعبادة الله تعالى).

يَتَفَقَّهُه، وَيَدْرُسُ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوخِ، وَيَتَدَرَّجُ، لِيُؤَسِّسَ مُسْتَقْبَلَهُ.

هـ- تجديد الخِلافة العَبَّاسِيَّةِ عَلَى يَدِ الظَّاهِرِ بَيْبَرَسٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٥٩ هـ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ بِهَا الْقَاهِرَةُ مَرْكَزَ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ بَعْدَ سِقُوطِ بَغْدَادِ.

و- عِنَايَةُ السُّلَاطِينِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ لُغَةَ الْمَحْكُومِينَ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ كُلَّهُ عَرَبِيَّةٌ، فَلَا بَدَّ مِنْ كِتَابَةِ تَقَالِيدِهِ، وَمَا يَخْصُ الْقَضَاءَ وَالتَّشْرِيْعَ... بِالْعَرَبِيَّةِ.

ز- إِنْشَاءُ دُورِ التَّعْلِيمِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ، فَعُمِّرَتْ الْمَدَارِسُ وَالْمَسَاجِدُ وَالخَوَاتِقُ وَأَرْبِطَةُ الصُّوفِيَّةِ وَزَوَايَاهَا، وَإِلَى جَوَارِحِهَا مَعَاهِدُ تَعْلِيمِيَّةٍ تُعْنَى بِتَعْلِيمِ الصُّبْنِيَّةِ مَبَادِيءِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّكْتَابَةِ وَتَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ... وَقَدْ رُصِدَتْ لَهَا الْأَوْقَافُ الْوَاسِعَةُ، وَأُلْحِقَتْ بِهَا دُورُ الْكُتُبِ، وَاخْتِيرَ لَهَا أَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ.

وَسُبُلُ التَّعْلِيمِ مَفْتُوحَةٌ مَجَّانًا، يَفْدُ إِلَيْهَا الْجَاهِلُ وَالْعَالِمُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَكَانَ الْمَشَايخُ وَالطُّلَبَةُ يَجِدُونَ مِنْ صُنُوفِ الْبِرِّ أَلْوَانًا شَتَّى، تُعِينُهُمْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ.

وَيُؤْمَنُ الطُّلَابُ بَعْدَ إِكْمَالِ دِرَاسَتِهِمْ شَهَادَاتٍ مِنْ أَعْلَامِ الْعُلَمَاءِ، يَشْهَدُ فِيهَا الشَّيْخُ: أَنَّ الطَّالِبَ الْفُلَانِيَّ قَرَأَ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا... فَأَصْبَحَ أَهْلًا لِلْفَتْوَى أَوْ لِلْقَضَاءِ....

فَزَخَرَ هَذَا الْعَصْرُ بِأَجَلَّةِ الْمُحَدِّثِينَ، كَزَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وَابْنِ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيِّ، الَّذِينَ حَافِظًا عَلَى إِسْنَادِ الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِقَصْدِ التَّبَرُّكِ خَاصَّةً، فِي حِينِ أَنَّ الرُّوَايَةَ الشَّفْهِيَّةَ كَادَتْ تَنْقُرُضُ.

وَعَكَفَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ عَلَى اسْتِيعَابِ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْأُولَى وَعِلْمِهِ، فَظَهَرَتْ كُتُبُ الْجَوَامِعِ وَالْأَطْرَافِ وَالتَّخْرِيجِ وَالزُّوَايِدِ وَالشُّرُوحِ الْمُخْتَلِفَةَ لِلصُّحَّاحِ وَغَيْرِهَا، وَكُتُبُ أُصُولِ الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ.

كَمَا زَخَرَ بِعُلَمَاءِ الْفِقْهِ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْمُخْتَلِفَةِ، كَالْعِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَابْنِ الْمُنَيَّرِ الْإِسْكَنَدَرَانِيِّ، وَابْنِ الرُّفْعَةِ، وَالْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ، وَتَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَسِرَاجِ الدِّينِ الْبُلْقِينِيِّ، وَابْنِ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَابْنِ نَيْمِيَّةَ، وَابْنَ الْقَيْمِ... وَبَلَغَ بَعْضُهُمْ مَرْتَبَةَ الْاجْتِهَادِ الْمُطْلَقِ.

وزخر بكبار المؤرخين كالدَّهَبِيِّ، وابن الوَرْدِيِّ، وابن خَلْدُون، والمَقْرِيزِيِّ، وابن تَغْرِي بَرْدِي، والسَّخَاوِيِّ، والشُّيُوطِيِّ.

كما زخر بالعلماء الكثرين في علوم اللغة من نحو وبلاغة ومعاجم ولغة، وفي الفلك والطب والهندسة، والكلام والمنطق والفلسفة والجغرافية... ومختلف الفنون.

ونجد مثلاً في: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني البالغ ستة أجزاء<sup>(١)</sup>، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخَاوِيِّ البالغ اثني عشر جزءاً، وغيرهما من كتب التراجم، أخبار هؤلاء العلماء الأعلام وأمثالهم، بما يُبهر العقل، ويحير الألباب، من عظمتهم وضبطهم، ودقة تعلمهم، وسعة علمهم.

حتى أن بعض السلاطين قد تصدّر للإقراء والتدريس، كالسلطان برقوق، والسلطان المؤيد الذي روى الصحيح عن البلقيني، وأن ابن حجر العسقلاني قد سمع الحديث من المؤيد، وترجم له في عداد مشايخه في كتابه المجمع المؤسس. واتساع حركة التأليف، وظهور الكتب الموسوعية الضخمة، يدل على خصوبة الفكر في هذه الفترة.

وما يدعو إلى الاستغراب اعتبار بعض الباحثين عصر المماليك بأنه: (عصر جمع وشرح وتفسير، لا عصر إبداع واستنباط) وأنه: (كان عصر جمود عقلي وسياسي، واشتغل المتأدبون فيه بتوافه الأمور)<sup>(٢)</sup>.

(١) وهي الطبعة الثانية الهندية التي اعتمدها.

(٢) مقدمة نظم العيان في أعيان الأعيان للشُّيُوطِيِّ، التي كتبها مُحَقِّقه فيليب حتي ص: خ، ط. وابن حجر العسقلاني السابق ص ٥١ نقلاً عنه.

وانظر ترجمة ابن حجر العسقلاني للملك السلطان المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودي الظاهري، المتوفى سنة ٨٢٤هـ، وروايته صحيح البخاري عن سراج الدين البلقيني في: المجمع المؤسس ج ٣ ص ١٢٧.

وهذا الرأي لا دليل له من الواقع، لأن الناظر في تلك الموسوعات يجد عدة أمور منها:

حفظها للتُّراث الفكري السابق، كالكتب التي تُعَدُّ الآن مفقودة. وقد أطلق الأوربيون على حركة إحياء العلوم القديمة في القرن الثاني عشر الميلادي اسم (النهضة).

ومنها: تصويب هَفَوَاتِ الْمُصَنِّفِينَ الْقَدَامَى، وبروز النقد والتحليل والموازنة، وشرح الغامض في تلك التصانيف.

وبيان الحُلُولُ لكثير من مشاكل الحياة المستجدة بطريق الاجتهاد، وهذا ظاهر في كتب الفقه وأصوله بوضوح.

وبذلك استكملت القَاهِرَةُ كُلَّ العنَاصِرِ اللازمة للنشاط العلمي، فهاجت بالعلماء في كل فرع من فروع المعرفة.

وكانت الكتب الوافرة في مُخْتَلَفِ العلوم قد زَحَرَتْ بها المكتبات، التي لا زال العدد الكبير منها في دور الكتب المنتشرة في أنحاء العالم، وبعضها قد فُقد أو حُرِقَ أو اندرس، في تلك الولايات والحروب الطاحنة<sup>(١)</sup>.

### القَضَاءُ فِي هَذَا العَصْرِ

لما كانت المناصب العَسْكَرِيَّةَ بيد المماليك وأرباب السِّيف، تُرِكَتْ مناصب الكتابة والقَضَاءِ وما إليها إلى أهل العِلْمِ ورجال الدِّينِ ذوي الخبرة، استرشاداً برأيهم، لِيُظْفَرُوا بكسب الناس ورضاهم.

ومن السلطان يَسْتَمِدُّ القُضَاةَ قُوَّتَهُمُ القَانُونِيَّةَ، وكان الفصل في القضايا

(١) انظر عن حركة التأليف في هذه الفترة في:

عَصْرُ سُلَاطِينِ المَمَالِيكِ ج ٣ ص ١٦ وما بعدها، وابن حَجَرِ العَسْكَلَانِيِّ السابق ص ٥٢-٥٣.



والخصومات إليه أولاً، تَشَبُّهاً بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ، لَكِنَّ اتِّسَاعَ الدَّوْلَةِ وَتَشَعُّبَ أُمُورِهَا جَعَلَ جُلُوسَهُمَ لِلْقَضَاءِ مُتَقَطِّعاً حَسَبَ الْهُوَى.

وَمَنْ جَلَسَ لِلْقَضَاءِ الظَّاهِرِ بِيَبْرُسَ، وَالْأَشْرَفِ خَلِيلِ بْنِ قَلَاوُونَ، وَأَخُوهُ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنْ حِينَ كَثُرَ عَدَدُ الشَّكَايَاتِ اضْطُرَّ إِلَى تَحْوِيلِهَا إِلَى الْمُخْتَصِّصِينَ.

وَالسُّلْطَانُ هُوَ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ فِي الْقَضَايَا الْعَلِيَا، ذَاتِ الصَّبْغَةِ الْهَامَةِ فِي الدَّوْلَةِ، وَلَهُ وَحْدَهُ الْحَقُّ فِي مِصَادَرَةِ أَمْلَاكِ الْمُتَهَمِينَ مِنَ الْأُمَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ، دُونَ اللُّجُوءِ إِلَى حُكْمِ قَضَائِي.

وإلى جانب هؤلاءِ كان حَاجِبِ الْحُجَّابِ أَوْ الْحَاجِبِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي يَنْظُرُ فِي جَمِيعِ الْمَنَازَعَاتِ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَ الْمَالِيكَ فَحَسَبَ، فَيَنْصِفُ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ.

وَلَيْسَ لِلْقَاضِي مِنَ النُّوَابِ عَنْهُ إِلَّا مَنْ دَعَتْ إِلَيْهِمُ الضَّرُورَةُ بِغَيْرِ تَدْخُلِ أَحَدِهِمْ فِي شُؤُونِ الْقَضَاءِ، فَقَدْ اسْتَنَابَ الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ ثَلَاثَةَ قُضَاةَ، وَقِيلَ: أَرْبَعَةَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ، وَذَلِكَ بِأَمْرِ مِنَ الظَّاهِرِ بِيَبْرُسَ.

وَلَبِثَ نِظَامُ النُّوَابِ مُرَاعَى حَتَّى كَانَتْ سَنَةُ ٦٦٣ هـ فَتَعَدَّدَ فِيهَا الْقُضَاةَ، وَصَارَ بِمِضْرٍ أَرْبَعَةَ قُضَاةَ، وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ، يَحْكُمُ بِأَحْكَامِ مَذْهَبِهِ، وَجَعَلَ لَهُمُ السُّلْطَانُ أَنْ يُوَكَّلُوا فِي سَائِرِ الْأَعْمَالِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكُتِبَ لِكُلِّ مِنْهُمْ تَقْلِيدًا<sup>(١)</sup>، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، لَكِنْ بَقِيَ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ مُقَدِّمًا فِي مَنَاسِبَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَالْمَبَايَعَاتِ وَالخَطَابَةِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ وَالنَّظَرِ فِي مَالِ الْأَيْتَامِ، وَالْمَحَاكِمَاتِ الْمُخْتَصَّصَةَ بِيَتِّ الْمَالِ.

وقيل: إِنَّ تَعَدُّدَ الْقُضَاةِ قَدْ كَانَ قَبْلَ عَصْرِ الظَّاهِرِ بِيَبْرُسَ، وَقَدْ طُبِقَ هَذَا النِّظَامُ فِي قَضَاءِ دِمَشْقَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ٦٦٤ هـ.

وَيُمْكِنُ بِهَذَا التَّعَدُّدِ حَلَّ الْمَشَاكِلِ بِمَا يَنَاسِبُ الظَّرُوفِ مِنَ الْأَحْكَامِ، تَحْقِيقًا لِلْعَدَالَةِ وَالْمَصْلَحَةِ الْعَامَةِ.

(١) التقليد: مكالبة رسمية على لسان السلطان، موجهة إلى القاضي، يقلده فيها أعماله.

والمذاهب الإسلاميَّة (١) ما هي إلاّ مدارس فكرية، تستقي من مَعِينٍ واحد، هو كتاب الله وَسُنَّة نَبِيِّهِ ﷺ، بعد أن قَلَبَت النَّصَّ عَلَى مُخْتَلَفٍ وَجُوهِهِ.

وَيُخْتَارُ الْقُضَاةُ عَادَةً مِنْ أَبْرَزِ فُقَهَاءِ كُلِّ مَذْهَبٍ، مِمَّنْ اشْتَهَرُوا بِالْفَضْلِ وَالْفَقْهِ.

وقد ينتقل القاضي من قِضَاءِ دِمَشْقَ إِلَى مِصْرَ أَوْ بِالْعَكْسِ.

وقد ينتقل القاضي من الْقِضَاءِ إِلَى الْكِتَابَةِ أَوْ بِالْعَكْسِ.

وقد يَجْمَعُ الْقَاضِي بَيْنَ الْقِضَاءِ وَوِظِيفَةِ أُخْرَى، كَالْقَاضِي قُطْبِ الدِّينِ الْخَضِيرِيِّ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الْكِتَابَةِ وَالْقِضَاءِ بِدِمَشْقَ فِي عَهْدِ الْأَشْرَفِ إِيْنَالَ، وَكَالْقَاضِي ابْنِ الْعَدِيمِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الْقِضَاءِ وَالْحِسْبَةِ، وَكَالْقَاضِي شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ فَرْفُورِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ قِضَاءِ الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ وَنَظَرِ الْجَيْشِ.

وتولية القاضي تكون بأمر السلطان وحده، فيخلع عليه خِلْعَةَ الْمَنْصِبِ الْمَسَاةَ بِالتَّشْرِيفِ، وَعَزَلَهُ مَنُوطٌ بِإِرَادَةِ السُّلْطَانِ أَيْضاً (٢).

وهَذَا الْمَنْصِبُ وَإِنْ تَهَافَّتَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ، فَقَدْ عَفَّ عَنْهُ الْكَثِيرُ، وَمِنْهُمْ الْكَمَالُ بْنُ الْهُمَامِ.

(١) انظر عن المذاهب الإسلاميَّة وَأَصُولِهَا فِي: تَارِيخِ الْمَذَاهِبِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَبِي زُهْرَةَ، وَكِتَابِنَا: الْمَدْخَلُ إِلَى الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ ص ٢٣٦ وما بعدها.

(٢) انظر عن القضاء فِي هَذَا الْعَصْرِ: عَضْرُ سُلَاطِينِ الْمَالِيكِ ج ٢ ص ٤٦ وما بعدها.

## حياة الكمال بن الهمام

### اسمه ونسبه

هو كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ هَمَامِ الدِّينِ عبد الواحد بن حميد الدِّينِ عبد الحميد ابن سَعْدِ الدِّينِ مَسْعُودِ، السِّيَواسِيِّ السِّكَنْدَرِيِّ القَاهِرِيِّ<sup>(١)</sup> الحَنَفِيِّ، الشهير

(١) المَنْهَلُ الصَّافِي (مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة) ج ٣ ص ٢٠٤ ب والضَّوءُ اللَّامِعُ لِلسَّخَاوِيِّ ج ٨ ص ١٢٧ وفيه: الكَمَالُ بدلاً من كَمَالِ الدِّينِ، والنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ج ١٦ ص ١٨٧ وفيه: (السِّيَواسِيِّ الأَصْل) بدلاً من (السِّيَواسِيِّ)، وهو تحريف، لأن نسبته إلى مَدِينَةِ (سِيَواس) كما سيأتي.

وانظر نسبه في ما قال عن نفسه في كتابه: التَّحْرِيرُ. انظر: التَّقْرِيرُ والتَّخْيِيرُ ج ١ ص ٤ وتَيْسِيرُ التَّحْرِيرِ ج ١ ص ٣.

وانظر نسبه أيضاً في: شَرْحُ المُسَامِرَةِ على المُسَايِرَةِ ص ٢ وشَرْحُ ابنِ قُطُوبُغَا على المُسَايِرَةِ ص ١ ووجيز الكلام لِلسَّخَاوِيِّ ج ٢ ص ٧٠٨ وصفحات لم تُنشر من بَدَائِعِ الرَّهُورِ ص ٤٧ و حَدَائِقُ أَحْدَاقِ الأزهار (مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة) ص ٥٧ ومجموعة التَّاجِي (مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة) ص ٧٠ وحُسنُ المُحَاضِرَةِ ج ١ ص ٤٧٤ والتَّحَدُّثُ بنعمة الله ص ٦٣ وبُغْيَةِ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٦، ونَقْلُ ما في بُغْيَةِ الوُعَاة كُلِّ من: طاش كُبْرِي زادَه في مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ ج ٢ ص ٢٧٠ وابنِ العِمَادِ في سُدْرَاتِ الدَّهَبِ ج ٧ ص ٢٩٨.

وانظر نسبه أيضاً في: عَضْرُ سلاطين المماليك ج ٤ ص ٢٠٦ مشيراً إلى الضَّوءِ اللَّامِعِ وحُسنِ المُحَاضِرَةِ وسُدْرَاتِ الدَّهَبِ.

وانظر أيضاً: البَدْرُ الطَّالِعُ ج ٢ ص ٢٠١ وطَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ لابنِ الحِثَّائِيِّ المنسوب خطأ لطاش كُبْرِي زادَه ص ١٣٢ (من المطبوعة) و ص ٤١ ب (من المخطوطة) والقَوَائِدُ البَهِيَّةُ ص ١٨٠ و ٢٣٣-٢٣٤ ونقل مؤلِّفه اللَّكْنَوِيُّ فيه زيادة على ما كتبه فقراتٍ من بُغْيَةِ الوُعَاة كما أشار إلى ذلك. ولِخَصِّ ما في القَوَائِدِ البَهِيَّةِ: الحَسَنُ التُّعْمَانِيُّ في هامش الجَوَاهِرِ المُضِيَّةِ ج ٢ ص ٨٦.

وذكر نسبه أيضاً في: الرِّسَالَةُ المُسْتَطَرَفَةُ ص ١٩٦ وهَدِيَّةُ العَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١ وكَشْفُ الطَّنُونِ ج ١ ص ٢٣٦ و ٣٥٨ و ٨٨٢ و ج ٢ ص ٩٤٥-٩٤٦ و ١٠٤٠ و ١٢٩٢ و ١٦٦٦ و ٢٠٣٤ وتاريخ الفقه الإسلامي لِلسَّائِسِ ص ١٢٢ والفَتْحُ المُبِينُ ج ٣ ص ٣٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيِّ لبروكلمان ←

## بابن الهَمَامِ (١).

والسِّيَؤَاسِيَّ نسبة إلى مَدِينَةِ (سِيَوَاس) من بلاد الرُّومِ «تركيا»، لأن أصله منها وكان كلُّ من جَدَّهُ وَجَدَّ أبيه قاضيًا بها (٢)، وكان والده قاضيًا بها، ثم قدم القَاهِرَةَ وَوَلِيَّ القَضَاءِ الحَنَفِيَّ بها، ثم وَلِيَّ قَضَاءِ الحَنَفِيَّةِ بالإسْكَندَرِيَّةِ، وتزوج بها بنت القاضي

➡ (الطبعة الأوروبية) - الذيل ج ٢ ص ٩١ والأعلام ج ٧ ص ١٣٤ ومُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ ج ١ ص ٢٦٤ ومباحث الحكم عند الأُصُولِيِّين ص ٥٣ وفهْرِسُ الخِزَانَةِ التَّيْمُورِيَّةِ ج ٣ ص ٣١٠ وفهْرِسُ المُؤَلِّفِينَ ص ٢٥٣-٢٥٤ وفهْرِسُ المخطوطات العَرَبِيَّةِ في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ج ١ ص ٢٣٦ وفهْرِسُ مخطوطات كُليَّةِ الآداب في جَامِعَةِ بَغْدَادِ ص ٧٢ والآثار الخَطِيَّةِ في المكتبة القَادِرِيَّةِ ج ٢ ص ٤٧ و٤٢٤ .

ولالإمام شمس الدِّين السَّخَاوِيُّ مُصَنَّفٌ في ترجمته سواه (الاهتمام بترجمة الكَمَالِ بن الهَمَامِ) ذكره في الضَّوِّءِ اللَّامِعِ ج ٨ ص ١٧ حين ترجم لنفسه وسرد مؤلفاته. وذكر ذلك أيضاً: الشُّوكَانِيُّ في البَدْرِ الطَّالِعِ ج ٢ ص ١٨٥ والبَغْدَادِيُّ في هَدْيَةِ العَارِفِينَ ج ٢ ص ٢١٩، ولم أفق على هذا المُصَنَّفِ.

(١) ذكر الحَمَوِيُّ في حواشي الأشباه أن اللام الداخلة على (الهَمَامِ) عوض عن المضاف إليه. وهو جزء عَلمٍ أي: هَمَامِ الدِّينِ. / الفَوَائِدُ البَهِيَّةُ ص ٢٣٤ وهَمَامِ الدِّينِ لقب والده كما تقدم.

وهذا الذي ذكره الحَمَوِيُّ هو في عَمُرِ عُمُودِ البَصَائِرِ وهو شرح الأشباه والنظائر لابن نُجَيْمِ ج ١ ص ٤٣، وقال الحَمَوِيُّ: نَبَّهَ على ذلك ابن جِنِّي في شرح ديوان المُتَنَبِّي عن قوله:

وفينا السيفَ حَمَلْتُهُ صَدُوقٌ إذا لَأَقَى وَغَارَتْهُ لَجُوجُ

قال: أراد سيفَ الدولة، فعرفه بالألف واللام لما كان معروفاً بالاضافة.

وما قاله الكَمَالُ عن نفسه في التَّحْرِيرِ هو: (الشهير بابن هَمَامِ الدِّينِ). وَعَلَّقَ ابن أمير الحاج عليه في التَّقْرِيرِ وَالتَّحْبِيرِ ج ١ ص ٤ بقوله: (لقب والده العَلَامَةُ عبد الواحد المذكور).

(٢) الضَّوِّءُ اللَّامِعِ ج ٨ ص ١٢٧ والمَنْهَلُ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٤ ب.

وفي التَّحْرِيرِ قال الكَمَالُ عن نفسه: (السِّيَؤَاسِيَّ منتسباً). / انظر: التَّقْرِيرِ وَالتَّحْبِيرِ ج ١ ص ٤ .

وجاء في حَدَائِقِ أَحْدَاقِ الأزهار ص ٥٧: (ابن هَمَامِ الدِّينِ قاضي القَضَاءِ بالإسْكَندَرِيَّةِ ابن عبد الحميد قاضي القَضَاءِ بِمَدِينَةِ سِيَوَاسِ من بلاد الرُّومِ).

المَالِكِيُّ فولدت له الكَمَالُ (١) بالإسْكَنْدَرِيَّةِ (٢).

### مولده

في سنة ولادته روايات هي:

١ - سنة ٧٨٨هـ (٣).

٢ - سنة ٧٨٩هـ (٤).

٣ - سنة ٧٨٨هـ أو ٧٨٩هـ (٥).

(١) الفَوَائِدُ البَهِيَّةُ ص ١٨٠ والتَّفْهِيمُ والتَّحْيِيرُ السابق، وتَبْيِيسُ التَّحْرِيرِ ج ١ ص ٣ وتاريخ الفقه الإسلامي ص ١٢٢ والفَتْحُ المُبِينُ ج ٣ ص ٣٦. وانظر: وِلَايَةُ والده قَضَاءُ الحَنْبَلِيَّةِ بالإسْكَنْدَرِيَّةِ فِي المَنْهَلِ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٤ ب وَحَدَائِقُ أَحْدَاقِ الأزْهَارِ ص ٥٧.

(٢) فِي التَّحْرِيرِ قال عن نفسه: (الإسْكَنْدَرِيُّ مولداً). / انظر: التَّفْهِيمُ والتَّحْيِيرُ فِي شرح التَّحْرِيرِ ج ١ ص ٤ وتَبْيِيسُ التَّحْرِيرِ ج ١ ص ٤.

والضُّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٢٧ نَقْلًا عن المَقْرِيزِيِّ فِي عُقُودِهِ، والأَعْلَامُ ج ٧ ص ١٣٥ ومُعْجَمُ المُؤَلَّفِينَ ج ١٠ ص ٢٦٤ وتاريخ الأدب العَرَبِيِّ لبروكلمان - الذيل ج ٢ ص ٩١ وعَصْرُ سلاطين المماليك ج ٤ ص ٢٠٦.

إلَّا أن ابن تَغْرِي بَرْدِي قال فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ج ١٦ ص ١٨٧: (ولد بالقَاهِرَةِ وبها نشأ)، وهذا لا يمكن التعويل عليه، لأنه: خلاف ما ذكره الكَمَالُ نفسه والسَّخَاوِيُّ وغيره من أنه ولد بالإسْكَنْدَرِيَّةِ، ثم إن والده ظل قاضي الإسْكَنْدَرِيَّةِ إلى أن مات.

(٣) الفَوَائِدُ البَهِيَّةُ ص ١٨٠ وتاريخ الفقه الإسلامي ص ١٢٢ وبروكلمان - الذيل ج ٢ ص ٩١ وذكر أنه يوافق سنة ١٣٨٦م وفهرس الخِرَازَنَةُ التَّيْمُورِيَّةُ ج ٣ ص ٣١٠.

(٤) صفحات لم تُنشر من بَدَائِعِ الزُّهُورِ ص ٤٧ وطَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ لابن الحِنَائِي (المطبوعة) ص ١٢٣.

(٥) الذي تردد بين هاتين السنتين هو:

المَقْرِيزِيُّ فِي عُقُودِهِ كما نقله عنه السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ ج ٨ ص ١٢٧ ومحمود رَزَقُ فِي عَصْرِ سلاطين المماليك ج ٤ ص ٢٠٦ نَقْلًا عن السَّخَاوِيِّ.

وذكر هاتين السنتين أيضاً: ابن تَغْرِي بَرْدِي فِي المَنْهَلِ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٤ ب والنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ج ١٦ ص ١٨٧ وابن الحِنَائِي فِي طَبَقَاتِ الفُقَهَاءِ ص ٤١ ب (المخطوطة) عن نسخة مكتبة غاريت بأمریکا.

٤- سنة ٧٩٠هـ، وهو الراجح لأنه هو الذي ذكره معاصروه كالسَّخَاوِيِّ فِي الصُّؤءِ اللَّامِعِ حَيْثُ قَالَ: وَلَدَ سَنَةَ ٧٩٠هـ ظَنًّا كَمَا قَرَأْتَهُ بِخَطِّهِ (١). وَقَرَّبَهُ كُلَّ مَنْ: السُّيُوطِيُّ فِي بُغْيَةِ الوُعَاةِ (٢) وَفِي حُسْنِ المَحَاضِرَةِ (٣) وَالتَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ (٤) وَالتَّاجِي فِي مَجْمُوعَتِهِ (٥)، وَقَطَعَ بِأَنَّهُ وَلِدُ هَذَا العَامِ آخَرُونَ (٦).

وَمَاتَ أبُوهُ وَكَانَ قَاضِيًا بِالإِسْكَندَرِيَّةِ، وَالكَمَالِ ابْنِ عَشْرٍ سَنِينَ أَوْ نَحْوَهَا. فَنشَأَ فِي كِفَالَةِ جَدَّتِهِ لِأُمِّهِ، وَكَانَتْ مَعْرَبِيَّةً خَيْرَةً، تَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ القُرْآنِ (٧).

- (١) الصُّؤءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٢٧ .
- (٢) بُغْيَةُ الوُعَاةِ ج ١ ص ١٦٦ وفيه: وَلِدَ بِقَرَبِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَالقَوَائِدُ البَهِيَّةُ ص ١٨١ نَقْلًا عَنِ البُغْيَةِ وَمِفْتَاحِ السَّعَادَةِ ج ٢ ص ٢٧٠ وَشَدْرَاتِ الدَّهَبِ ج ٧ ص ٢٩٨ تَبَعًا لِمَا فِي البُغْيَةِ. وَتَرْجُمَةُ السُّيُوطِيِّ جَلَالَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١هـ، فِي: حُسْنِ المَحَاضِرَةِ ج ١ ص ٣٣٥ (تَرْجُمَتُهُ بِقَلَمِهِ)، وَشَدْرَاتِ الدَّهَبِ ج ٨ ص ٥١ وَالبَدْرِ الطَّالِعِ ج ١ ص ٣٢٨ وَصَفْوَةِ الأَحْكَامِ ص ٤٣٨ ط ٥ .
- (٣) حُسْنِ المَحَاضِرَةِ ج ١ ص ٤٧٤ وَفِهْرِسِ الخِرَازَنَةِ التَّيْمُورِيَّةِ ج ٣ ص ٣١٠ نَقْلًا عَنِ حُسْنِ المَحَاضِرَةِ.
- (٤) التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ص ٦٣، وفيه: وَلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧٩٠هـ.
- (٥) مَجْمُوعَةُ التَّاجِي ص ٧٠ .
- (٦) البَدْرِ الطَّالِعِ ج ٢ ص ٢٠١ وَهَدِيَّةُ العَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١ وَالأَعْلَامُ ج ٧ ص ١٣٤ وَعَضْرُ سُلَاطِينَ المَالِيكَ ج ٤ ص ٢٠٦ مَشِيرًا إِلَى السَّخَاوِيِّ وَالسُّيُوطِيِّ، وَالفَتْحُ المُبِينُ ج ٣ ص ٣٦، وَذَكَرَ الرِّوَايَاتِ الثَّلَاثَ كَحَالَةٍ فِي مُعْجَمِ المُؤَلِّفِينَ ج ١٠ ص ٢٦٤ .
- (٧) الصُّؤءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٢٧ وَعَضْرُ سُلَاطِينَ المَالِيكَ ج ٤ ص ٢٠٦ وَالفَتْحُ المُبِينُ ج ٣ ص ٣٦ .  
لَكِنِ ذَكَرَ ابْنَ أَمِيرِ الحَاجِ فِي التَّقْرِيرِ وَالتَّحْبِيرِ ج ١ ص ٥: (وَمَدَحُهُ - أَيْ: مَدَحُ وَالدِّ الكَمَالِ - الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الدَّمَامِينِيُّ بِقَصِيدَةٍ بَلِيغَةٍ، يَشْهَدُ لَهُ فِيهَا بِعُلُوِّ الرِّبَةِ فِي العِلْمِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ فِي الحُكْمِ، ثُمَّ رَغِبَ عَنْهَا وَرَجَعَ إِلَى القَاهِرَةِ، وَأَقَامَ بِهَا مُكَبِّئًا عَلَى الاِشْتِغَالِ فِي العِلْمِ إِلَى أَنْ مَاتَ. كَذَا ذَكَرَ لِي المَصْنُفُ - أَيْ: الكَمَالُ بْنُ الهَمَامِ - رَحِمَهُ اللهُ).

## دراسته وشيوخه

نشأ الكمال محباً للعلم شغوفاً به، فحفظ كثيراً من القرآن الكريم، وبدأ يدرس على كبار الشيوخ وأساطين العلم، فذهب مع جدته إلى القاهرة، وهناك درس على:

١- الشَّهَابُ الهَيْثَمِيُّ، وأكمل عنده القرآن الكريم، وكان فقيهاً، يصفه بالذكاء المُفْرِط والعقل التام والسكون.

٢- الزراتي (١)، وقد تلا القرآن تجويداً عليه، وأخذ القراءات عنه.

وفي القاهرة حفظ من المتون متن القُدُورِيِّ، والمَنَار. والمُفَصَّل لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وأَلْفِيَّة النَّحْو لابن مَالِك، وعاد مع جدته إلى الإسكندرية فدرس على:

٣- الزَّيْنُ عبد الرَّحْمَنِ الفَكِيرِيِّ (٢)، وأخذ منه القرآن تجويداً.

٤- جمال الدِّين يُوُسُفُ الحَمِيدِي الحَنَفِي (٣) قاضي الإسكندرية، وأخذ عنه النَّحْو وغيره.

٥- زَيْنُ الدِّينِ السَّكَنْدَرِيُّ الحَنَفِيُّ، وقرأ عليه في الهداية.

ورجع إلى القاهرة أيضاً وقرأ على:

٦- يَحْيَى العَجِيسِي (٤)، بَلَدِيَّ جَدْتَه، وكان الكمال يقول: أنه لم يكن عنده

(١) ترجمة الزراتي محمد بن علي بن محمد القاهري الحنفي المقرئ، المتوفى سنة ٨٢٥هـ، في: الضوء اللامع ج ٩ ص ١١ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٥١ والنجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١١٤ وطرب الأماثل رقم ٢٩٣.

(٢) ترجمة الزين الفكيرى عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود، التونسى الأصل، السكندري المالكي، في: الضوء اللامع ج ٤ ص ١٥٦ وج ٨ ص ١٢٧. وفي الفتح المبين ج ٣ ص ٣٦ (العكبري) وهو تحريف.

(٣) ترجمة جمال الدين الحميدي يوسف بن محمد بن عبد الله السكندري الحميدي الحنفي، المتوفى سنة ٨٢١هـ، في: الضوء اللامع ج ١٠ ص ٣٣١.

(٤) ترجمة يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح الكندي العقيلي المالكي، المولود بأرض عجيسة، المتوفى سنة ٨٦٢هـ، في: الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٣١ والنجوم الزاهرة ج ١٦ ص ١٩٣ ومُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ج ٤ ص ١٠١.

كبير فائدة. بل أنكر أن يكون قرأ عليه. وإنما حضر عنده مع رفيق له. وربما قال العَجِيسِيّ له بعد أن كبر: ﴿أَلَمْ تَرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ - الشعراء ١٨ .

٧- العزّ عبد السّلام البغدادي<sup>(١)</sup>، وأخذ عنه المنطق.

٨- البساطي<sup>(٢)</sup>، وعنه أخذ أصول الدّين، وقرأ عليه شرح هداية الحكمة لملازاده.

٩- همام الدّين<sup>(٣)</sup>، شيخ (الجمالية)<sup>(٤)</sup>.

١٠- الكمال الشّمّني<sup>(٥)</sup>، وكثرت مخالطته له بعد أن سكن (الجمالية) مدة، وكان

يتوجّه منها غالباً فيشهد الجماعة بالبرفوقية، قصداً للاسترواح بالمشي ونحوه.

(١) ترجمة العزّ عبد السّلام بن أحمد بن عبد المنعم البغداديّ القاهريّ الحنبليّ ثم الحنفيّ الحسينيّ، المتوفّي سنة ٨٥٩هـ، في: الضّوء اللّامع ج ٤ ص ١٩٨ . وفي الفتح المبيّن ج ٣ ص ٣٧ (العزّ بن عبد السّلام البغداديّ) وهو تحريف.

(٢) وردّ في بُغْيَةِ الوُعاة ج ١ ص ١٦٦: (أخذ الأصول وغيره عن السباطي) وهو تحريف، لما يأتي:

أ- لأنه ورد في المصادر التي تذكر شيوخه (البساطي) لا (السباطي).

ب- التحريف في نص البُغْيَةِ ظاهر، لأنه ورد في مِفْتَاح السّعادة وشذرات الذهب - وهما قد نقلّا نصّ بُغْيَةِ الوُعاة -: (البساطي).

وترجمة البساطي محمّد بن أحمد بن عثمان الطائيّ المالكيّ القاهريّ، قاضي القضاة، المتوفّي سنة ٨٤٢هـ، في: بُغْيَةِ الوُعاة ج ١ ص ٣٢-٣٣ وحُسن المُحاضرة ج ١ ص ٤٦٢ والضّوء اللّامع ج ٧ ص ٥-٨ والنُجوم الزّاهرة ج ١٥ ص ٤٦٦ ومُعجم المؤلّفين ج ٣ ص ٨١ .

(٣) ترجمة همام الدّين همام بن أحمد الخوارزميّ، المتوفّي سنة ٨١٩هـ، في: الضّوء اللّامع ج ٧ ص ١٢٨ وج ١٠ ص ٢٠٩ وحُسن المُحاضرة ج ١ ص ٥٤٨ وبُغْيَةِ الوُعاة ج ٢ ص ٣٢٩ .

(٤) المدرسة الجمالية: كانت بجوار درب راشد بالقاهرة، بناها سنة ٧٣٠هـ الأمير علاء الدّين مُغلطايّ الجماليّ وزير الناصر مُحمّد بن قلاوون، وأوقف عليها عدة أوقاف بالقاهرة والشّام، ورُتّب بها درساً للحنفيّة، وجعلها خانقاه للصفويّة، وتعدّ من أجَلّ مدارس القاهرة.

خُطّ المقرّبيّ ج ٢ ص ٣٩٢ وعَصْر سلاطين المالك ج ٣ ص ٤٩ .

(٥) ترجمة الشّمّنيّ محمّد بن محمّد بن حسن بن عليّ، الكمال التميميّ الدّاريّ، المغرّبيّ الأصل، السكندريّ القاهريّ المالكيّ، المتوفّي سنة ٨٢١هـ، في: الضّوء اللّامع ج ٩ ص ٧٤ .



- ۱۱- الشمس البوصيري.
- ۱۲- البدر الأقصرائي<sup>(۱)</sup>، وكان يحضر عنده في التفسير، ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد البدر له مخلصاً.
- ۱۳- الجلال الهندي. وأخذ عنه شرح المطالع.
- ۱۴- القطب الأبرقوهي<sup>(۲)</sup>، وأخذ عنه شرح المواقف، وقال عنه: إنه لم يكن في شيوخه أذكى منه.
- ۱۵- ابن المجدي<sup>(۳)</sup>، وأخذ عنه إقليدس.
- ۱۶- العيني<sup>(۴)</sup>، أخذ عنه الداووين السبعة (المعلقات السبع)، أشعار العرب، وكان أحد المقررين عنده في محدثي (المؤيدية)<sup>(۵)</sup>.

(۱) ترجمة البدر الأقصرائي: البدر محمود بن محمد بن إبراهيم القاهري الحنفي، المتوفى سنة ۸۲۵هـ، في: الضوء اللامع ج ۱ ص ۱۴۳ والنجوم الزاهرة ج ۱ ص ۱۱۲. وفي بغية الوعاة ج ۲ ص ۲۸۲ توفي سنة ۸۲۶هـ.

(۲) ترجمة القطب الأبرقوهي محمد، المتوفى سنة ۸۱۹هـ، في: الضوء اللامع ج ۱ ص ۱۱۴.

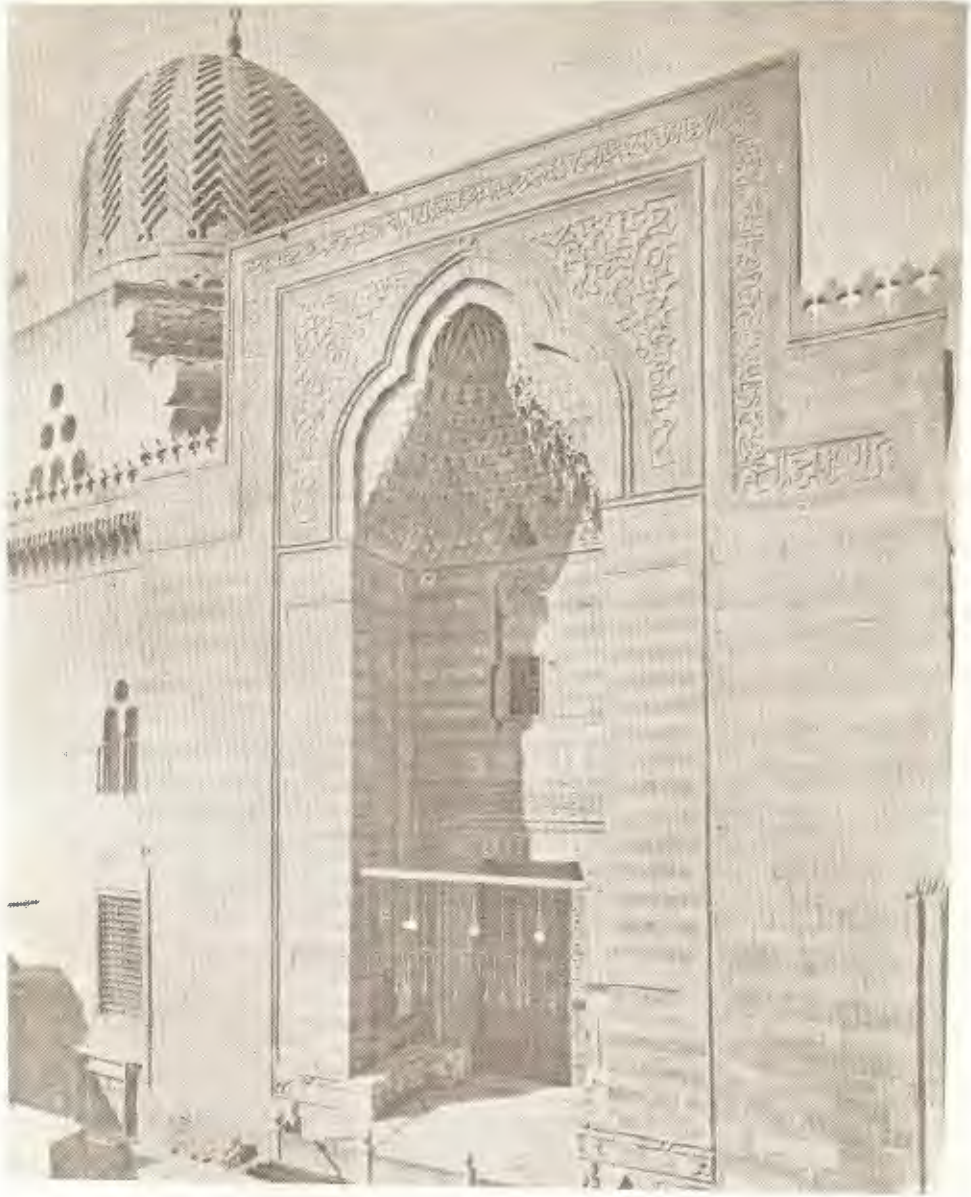
(۳) ترجمة ابن المجدي شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيغا المجدي القاهري الشافعي، المعروف بابن المجدي نسبة لجدّه، المتوفى سنة ۸۵۰هـ، في: الضوء اللامع ج ۱ ص ۳۰۰ وبغية الوعاة ج ۱ ص ۳۰۷ وحسن المحاضرة ج ۱ ص ۴۴۰ وشذرات الذهب ج ۷ ص ۲۶۸.

(۴) ترجمة العيني البدر محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، الحلبّي الأصل، العينيّ المولد، القاهري الحنفي، المتوفى سنة ۸۵۵هـ، في: النجوم الزاهرة ج ۱ ص ۸ وحسن المحاضرة ج ۱ ص ۴۷۳ وبغية الوعاة ج ۲ ص ۲۷۵.

(۵) المدرسة المؤيدية: في الجامع المعروف بجوار باب زويلة، أسسها الملك المؤيد شيخ الحمودي. وانتهت عمارتها سنة ۸۱۹هـ، وأنفق عليها أربعين ألف دينار، وقد رتب بها عدة دروس من كل مذهب.

خطّ المقرئزي ج ۲ ص ۳۲۸ وحسن المحاضرة ج ۲ ص ۲۷۲ وعصر سلاطين المماليك ج ۳ ص ۵۸-۵۹ ومساجد

مصر ج ۲ ص ۸۷-۸۸.



جَامِعُ السُّلْطَانِ الْمُؤَيَّدِ

٨١٨-٨٢٣هـ = ١٤١٥-١٤٢٠م

مَسَاجِدُ مِصْرَ ج ٢ لَوْحَةٌ ١٠٣

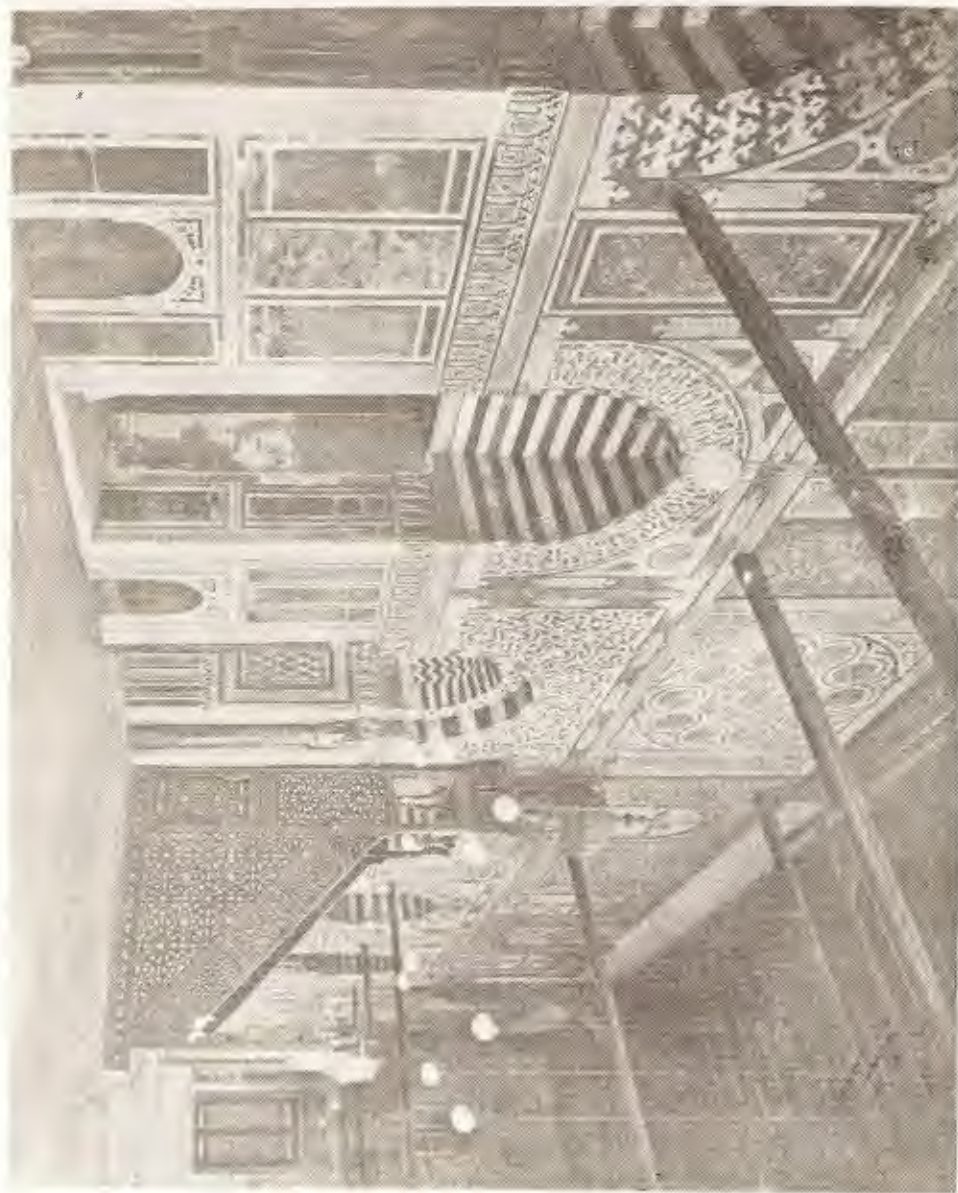
الْمَدْخَلُ



جامع السلطان المؤيد  
٨١٨-٨٢٣هـ = ١٤١٥-١٤٢٠م

مَسَاجِدِ مِصْرَجِ ٢ لَوْحَةَ ١٠٦

رِوَاقِ الْقِبْلَةِ



جامع السلطان المؤيد

٨١٨-٨٢٣هـ = ١٤١٥-١٤٢٠م

مَسَاجِدِ مِصْرَ ج ٢ لَوْحَة ١٠٨

رِواقِ القِبْلَة

١٧- وَلِيّ الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ بنِ العِرَاقِيِّ<sup>(١)</sup>، أخذ عنه الحَدِيثُ وغالب شَرَحَ أَلْفِيَةَ العِرَاقِيِّ.

١٨- العِزُّ بنُ جَمَاعَةَ<sup>(٢)</sup>. وكان يتردد عليه في العلوم التي كانت تقرأ عليه، وكان لوفور ذكائه إذا استشعر الشيخ بمجيئه قطع القراءة، ولذا كان الكَمَالُ يرجح البِسَاطِيَّ عليه ويقول: إنه أعرف بشرح المطالع والعَصْدِ والحَاشِيَةِ منه.

١٩- قارئ الهداية سراج الدِّينِ<sup>(٣)</sup>، أخذ عنه الفقه والأصُولُ، وقرأ الهداية بتمامها عليه في سنتي ثمان عشرة والتي تليها، وبه انتفع وكان يُحَاقِقُه ويضايقه بحيث كان يُحَرِّجُ منه، مع وصف الكَمَالِ له بالتحقيق في كل فن. قال: ولكنّه أقبل بأخْرَةَ على الفقه والحَدِيثِ والتفسير وترك ما عداها، وكتب له السَّرَاجُ: أنه أفاد أكثر مما استفاد بقراءة السَّرَاجِ لها على مشايخ عظام من جُمَلَتِهِم العَلَاءُ السَّيْرَمِيُّ عن السَّيِّدِ الإِمَامِ جَلَالِ الدِّينِ شارحها عن العَلَاءِ عبد العَزِيزِ البُخَارِيِّ صاحب الكَشْفِ والتحقيق عن حافظ الدِّينِ الكبير عن الكُرْدَرِيِّ عنه.

٢٠- الرِّزِّينُ التَّفْهِنِيُّ<sup>(٤)</sup>، نزلهُ طَالِباً

(١) ترجمة وَلِيّ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العِرَاقِيِّ، الكُرْدِيِّ الأَصْلُ، القَاهِرِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٢٦هـ، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ١ ص ٣٣٦ والمَنْهَلُ الصَّافِي ج ١ ص ٣١٢ وحُسْنُ المُحَاضَرَةِ ج ١ ص ٣٦٣ ومُوقَدَةُ طَرِحِ التَّشْرِيْبِ ج ١ ص ٩ نقلًا من شَدْرَاتِ الذَّهَبِ وحُسْنُ المُحَاضَرَةِ وابن فَهْدٍ وابن قَاضِي شُهْبَةَ.

(٢) ترجمة العِزُّ بنِ جَمَاعَةَ، وهو: عَزَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عبد العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدِ الكِنَانِيِّ الحَمَوِيِّ الأَصْلُ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨١٩هـ، في: النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ج ١ ص ١٤٣ وبُغِيَّةِ الوُعَاة ج ١ ص ٦٣ وحُسْنُ المُحَاضَرَةِ ج ١ ص ٥٤٨ والضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٧ ص ١٧١-١٧٤.

(٣) ترجمة قارئ الهداية سراج الدِّينِ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ فَارِسِ الكِنَانِيِّ المِصْرِيِّ القَاهِرِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٢٩هـ، في: النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ج ١٥ ص ١٣٣ والضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٦ ص ١٠٩ وحُسْنُ المُحَاضَرَةِ ج ١ ص ٤٧٣ وشَدْرَاتِ الذَّهَبِ ج ٧ ص ١٩١. وسِيَّاتِي سَنَدُهُ في قراءة الهداية ص ٧٧ أيضاً.

(٤) ترجمة الرِّزِّينِ التَّفْهِنِيِّ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن القَاهِرِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٣٥هـ، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٤ ص ٩٨ والنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ج ١٥ ص ١٧٥ وبُغِيَّةِ الوُعَاة ج ٢ ص ٨٤ وحُسْنُ المُحَاضَرَةِ ج ١ ص ٤٧٣ والفَوَائِدُ البَهِيَّةُ ص ٨٨-٨٩.

عنده بـ(الصَّرْعَتُمُشِيَّة) (١) بغير سؤال، وسافر بصحبته إلى القُدُس، فكان يقرأ عليه هناك في الكَشَاف، ويسمع في الهِدَايَة، وأجاز له.

٢١- المُحِبُّ أَبِي الوَلِيدِ بنِ الشُّحْنَة (٢)، لما قدم المُحِبُّ إلى القَاهِرَة سنة ٨١٣هـ قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير وهو شرح مَنَارِ حَافِظِ الدِّينِ النَّسْفِيِّ للكَاكِي، ولازمه واستصحبه معه في سنة ٨١٤هـ إلى حَلَب، فأقام عنده بها يسيراً، ومات المُحِبُّ عن قَرَبٍ بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها في رجوعه إلى مِصْر. وكان يثني على علم المُحِبِّ.

٢٢- الادكاوي (٣)، وأخذ عنه التَّصَوُّف.

٢٣- الخوافي (٤)، وأخذ عنه التَّصَوُّف وسافر معه إلى القُدُس، ودعا له أن يكون من العلماء العاملين والعباد الصالحين.

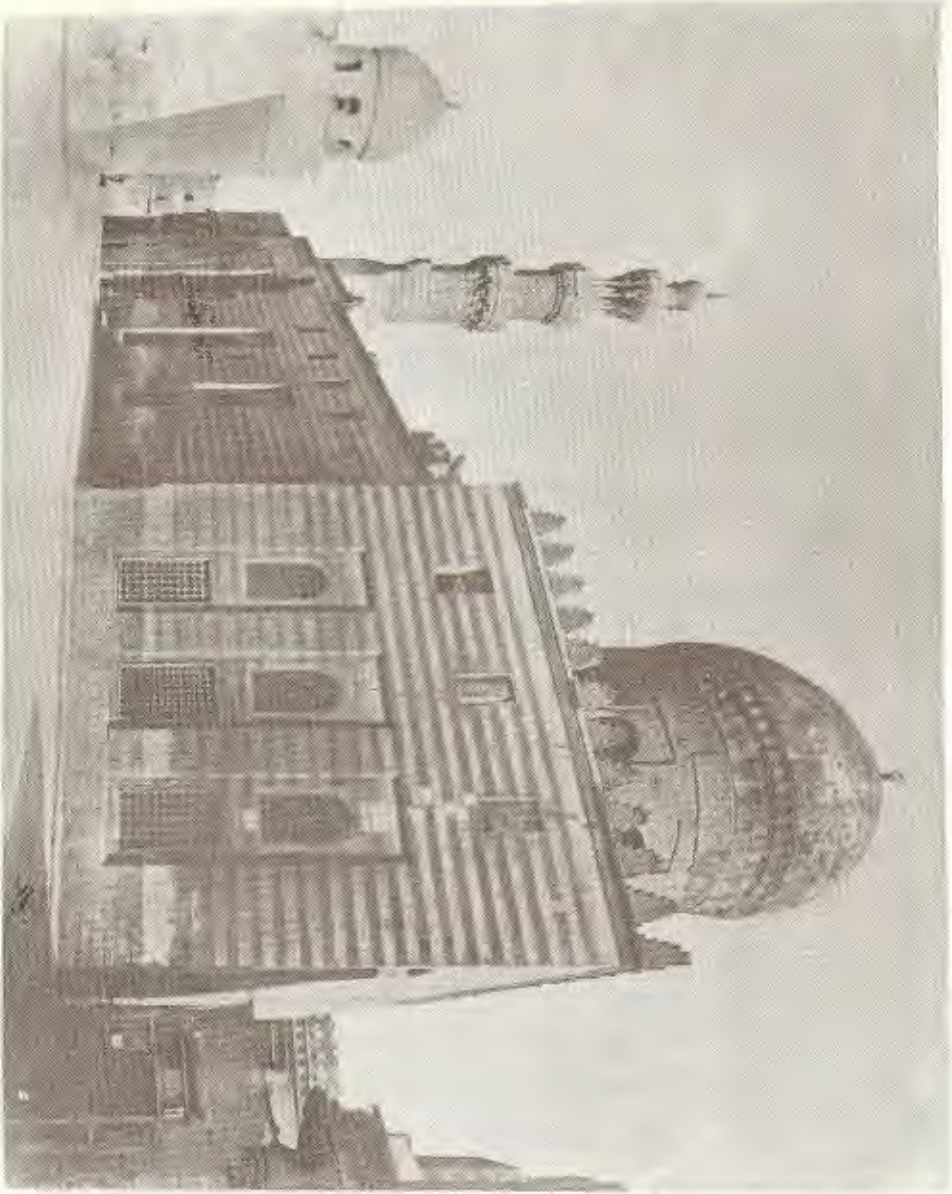
(١) المدرسة الصَّرْعَتُمُشِيَّة: تقع خارج القَاهِرَة بجوار جامع ابن طولون، بينه وبين قلعة الجبل، أنشأها الأمير سيف الدين صَّرْعَتُمُش النَّاصِرِيَّ رأس نوبة النوب، بدأ عمارتها في رَمَضَانَ سنة ٧٥٦هـ، وانتهت في جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٧هـ، وقرر فيها الإثنيانِيَّ ودُرُسَ حَدِيث.

خَطَطَ المَقْرِبِيَّ ج ٢ ص ٤٠٣-٤٠٤ وحُسن المُحَاضِرَة ج ٢ ص ٢٦٨ وعَضُرَ سلاطين المَالِيك ج ٣ ص ٥٥-٥٦ ومساجد مِصْر ج ١ ص ٦٦-٦٧.

(٢) ترجمة المُحِبِّ أَبِي الوَلِيدِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود بن غازي الحَلَبِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨١٥هـ، في: الصُّوء اللَّامِع ج ١٠ ص ٣ والنُّجُوم الرَّاهِرَة ج ١٤ ص ١١٤ وطَرَبِ الأَمَثِلِ رقم ٢٩٠ وفي التَّعْلِيقاتِ السُّنِّيَّةِ على الفَوَائِدِ البَهِيَّةِ ص ٥١ توفي سنة ٨١٧هـ.

(٣) ترجمة الادكاوي، في: الصُّوء اللَّامِع ج ١ ص ١١٣ وفيه: أن اسمه (إبراهيم بن عُمَر بن مُحَمَّد بن زيادة البرهان الاتكاوي الشَّافِعِيَّ القَاهِرِيَّ...، ومن أخذ عنه من الحَنَفِيَّةِ ابنُ الهَمَام، المُتَوَفَّى سنة ٨٣٤هـ).

(٤) ترجمة الخوافي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيِّ الهَرَوِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٣٨هـ، في: الصُّوء اللَّامِع ج ٩ ص ٢٦٠.



مَسْجِدُ صَرَعْتُمُش  
١٣٥٦هـ = ١٧٥٧م

مَسَاجِدُ مِصْرَجِ ١ لَوْحَةُ ٧٦

الْوَجْهَةُ الرَّئِيسَةُ



مَسْجِدُ صَرَعْتَمَش  
١٣٥٦ هـ = ١٧٥٧ م

مَسَاجِدُ مِصْرَ ج ١ لَوْحَةُ ٧٧

الصَّحْنُ



- ٢٤- نَصْرُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، وقد صحبه وقتاً، وأقام معه بـ(الْمَنْصُورِيَّةِ).
- ٢٥- الجمال عبد الله الحَنْبَلِيُّ، وقد سمع عليه الْحَدِيثَ.
- ٢٦- الشمس الشَّامِيُّ، وأخذ عنه الْحَدِيثَ أَيضاً.
- ٢٧- تغري برمش التُّرْكْمَانِيُّ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٨- الشَّهَابُ الْوَاسِطِيُّ.
- ٢٩- الْعَلَّامَةُ ابْنُ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ<sup>(٣)</sup>، ووصفه بالعالم الْعَلَّامَةُ الْفَاضِلُ، وقد سمع منه فِي الْقُدْسِ، وكان يُجِلُّهُ كَثِيراً وَيَنْقُلُ عَنْهُ فِي تَصَانِيفِهِ، كشرح الْهَدَايَةِ. وَيُرْوَى عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ، وَيَفْتَخِرُ بِانْتِسَابِهِ إِلَيْهِ.
- وقد أجاز له:
- ٣٠- الزَّيْنُ الْمَرَاغِيُّ.
- ٣١- الجمال بن ظهيرة<sup>(٤)</sup>.
- ٣٢- رُقَيْيَةُ الْمَدِينِيَّةُ<sup>(٥)</sup>.

- (١) ترجمة نَصْرُ اللَّهِ بن عبد الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ بن إِسْمَاعِيلَ الْجَلَّالِ الْأَنْصَارِيِّ الْبُخَارِيِّ الرَّوْيَانِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨٣٣هـ، فِي: الصُّوءُ اللَّامِعُ ج ١٠ ص ١٩٨ .
- (٢) ترجمة تَغْرِي بِرْمَشِ بن يُوسُفَ بن الْمُحَبِّبِ أبا أَغْلَى التُّرْكْمَانِيِّ الْأَقْحَالِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨٢٣هـ، فِي: الصُّوءُ اللَّامِعُ ج ٣ ص ٣١ .
- (٣) ترجمة ابن حَجَرِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّدَ بن مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ الْمِصْرِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨٥٢هـ، فِي: الصُّوءُ اللَّامِعُ ج ٢ ص ٣٦ وَالْبَدْرُ الطَّلَعُ ج ١ ص ٨٧ وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ ج ١ ص ٣٦٣ وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ ج ٧ ص ٢٧٠ وَصَفْوَةُ الْأَحْكَامِ ص ٤٢١ ط ٥ وابن حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ: شاكر محمود عبد المنعم.
- (٤) ترجمة الجمال أبي حامد مُحَمَّدَ بن عبد الله بن ظهيرة الْقُرَشِيِّ الْمَحْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨١٧هـ، فِي: الصُّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ٩٢ وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ج ١٤ ص ١٣٢ .
- (٥) ترجمة رُقَيْيَةُ بِنْتُ يَحْيَى بن عبد السَّلَامِ بن مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ الْمِصْرِيَّةِ الْبَصْرِيَّةِ الْمَدِينِيَّةِ، الْمُتَوَفَّاةُ سنة ٨١٥هـ، فِي: الصُّوءُ اللَّامِعُ ج ١٢ ص ٣٦ .

٣٣- الكِلُوتَاتِيَّ (١).

٣٤- الزَّيْنُ الزَّرْكَشِيَّ (٢).

٣٥- حُسَيْنُ البُوصَيْرِيِّ (٣).

٣٦- الجمال عبد الله بن البدر البهنسي (٤).

٣٧- التاج مُحَمَّد بن موسى الحنفي (٥).

٣٨- القبابي التدمري.

٣٩- الشمس بن المصري.

٤٠- ابن ناظر الصاحبة (٦).

٤١- ابن الطحان.

(١) ترجمة الكِلُوتَاتِيَّ أَحْمَد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إبراهيم، الشَّهَابُ أَبِي الفَتْح، الكَرْمَانِيَّ الأَصْل، القَاهِرِيَّ الحَنَفِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٣٥هـ، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ١ ص ٣٧٨ والمَنْهَلُ الصَّافِي ج ١ ص ٣٦٨ وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ ج ٧ ص ٢١٢ .

(٢) ترجمة الزَّيْنُ الزَّرْكَشِيَّ أَي ذَرَّ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله المِصْرِيَّ الحَنَبَلِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٤٦هـ، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٤ ص ١٣٦ وَحُسْنُ المُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٤٨٣ .

(٣) ترجمة البُوصَيْرِيِّ البَدْرُ والشَّرْفُ أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْن بن عَلِيٍّ بن سَبْعِ القَاهِرِيَّ المَالِكِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٣٨هـ، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٣ ص ١٥٠ .

(٤) ترجمة الجمال البهنسي القطب أو الجمال أبو عبد الرحمن وأبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله القَاهِرِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٣٥هـ، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٥ ص ٥٣ .

(٥) ترجمة التاج، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ١٠ ص ٦٤ .

(٦) ترجمة ابن ناظر الصاحبة أَحْمَد بن عبد الرَّحْمَن بن المُؤْتَق أَحْمَد الدَّمَشْقِيَّ الصَّالِحِيَّ الحَنَبَلِيَّ، المعروف بابن ناظر الصاحبية، وربما أسقطت الياء، المُتَوَفَّى سنة ٨٤٩هـ، في: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ١ ص ٣٢٤ والمَنْهَلُ الصَّافِي ج ١ ص ٣١٢ .

٤٢- عَائِشَةُ الْكِنَانِيَّةُ (١).

٤٣- عَائِشَةُ ابْنَةُ ابْنِ الشَّرَاحِيِّ (٢).

وغيرهم (٣).

### مكانته العلمية

كان ابنُ الهَمَامِ عميقَ الفِكرِ حادَّ الذهنِ متوقِّدَ الذكاءِ، ولذلك كان يدقق المباحث مع فطاحل العلماء وأذكيائهم، فالبدْرُ الأَقْصَرَايِيُّ، لا يجد له مخلصاً، والعز بن جَمَاعَةَ إذا استشعر بمجيبه قطع القراءة، وقارئ الهداية سراج الدُّيْنِ كان يخرج منه مع وصف ابن الهَمَامِ وغيره لهم بالذكاء والتبحر، كما تقدم.

قال السَّخَاوِيُّ: وهو أنظر من رأيناه من أهل الفنون، ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك مع الغاية في الإثقان والرجوع إلى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة (٤).

وكان لفرط ذكائه أنه رام أولاً التدقيق في البحث بحيث يشكك في الاضطلاح،

(١) ترجمة عَائِشَةَ الْكِنَانِيَّةِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، المدعوة ست العيش، الْقَاهِرِيَّةَ الْحَنْبَلِيَّةَ، الْمُتَوَفَاةَ سَنَةَ ٨٤٠هـ، في: الصُّوَرُ اللَّامِعِ ج ١٢ ص ٧٨.

(٢) ترجمة عَائِشَةَ ابْنَةِ ابْنِ الشَّرَاحِيِّ، في: الصُّوَرُ اللَّامِعِ ج ١٢ ص ٧٣، وفيه: عَائِشَةُ ابْنَةُ الصَّارِمِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الزُّبَيْدِيِّ، السُّنْجَارِيَّةِ الْأَصْلِ، الدَّمَشَقِيَّةِ، الْمَعْرُوفَةُ بِابْنَةِ الشَّرَاحِيِّ، الْمُتَوَفَاةَ سَنَةَ ٨٤٢هـ.

(٣) انظر شيوخ الكمال هؤلاء في:

الصُّوَرُ اللَّامِعِ ج ٨ ص ١٢٧-١٢٩ و ١٣٢. وجاء ذكر بعضهم في: بُغْيَةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٦ وحُسْنُ الْمُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٤٧٤ والتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ص ٦٣ والبَدْرُ الطَّالِعِ ج ٢ ص ٢٠١ والفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ص ١٨٠-١٨١ ومجموعة النَّاجِيَّ ص ٧٠ وعَصْرُ سُلَاطِينِ الْمَالِكِ ج ٤ ص ٢٠٦ وتاريخ الادب الْعَرَبِيِّ لبروكلمان - الذليل ج ٢ ص ٩١ والفَتْحُ الْمُبِينُ ج ٣ ص ٣٦-٣٧.

(٤) الصُّوَرُ اللَّامِعِ ج ٨ ص ١٣١.

فلم يوافقهُ وَلِيُّ الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ عَلَى الخَوْضِ فِي ذَلِكَ (١).

وبعد أن درس على كبار الشيوخ صار إماماً عَلَّامَةً نَظَّاراً مُحَقِّقاً جَدَلِيّاً عَارِفاً بأصُول الديانات والتفسير والفقه وأصُوله والفرائض والحساب والتَّصَوُّفِ والنَّحْوِ والصَّرْفِ والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقى وجُلَّ علم النقل والعقل، وهو متفاوت الرتبة في ذلك، مع قلة علمه في الحديث، ولم يكن من الروايات، فكان عالم أهل الأرض ومحقق أولي العَصْرِ، حُجَّةٌ أُعْجِبَةُ ذَا حُجَجٍ باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية، بل كان صرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمها في طول المدد لبلغ مرتبة الاجتهاد (٢).

قال السَّخَاوِيُّ: فكم استخرج من مَجْمَعِ البحرين ذرّاً، وكم صَمَّ إليها مما استخرجه من الكنز شذرةً إلى أُخْرَى، وكم وَصَلَ طالِباً لِلْهِدَايَةِ بِأَيْضَاحِهَا وَتَبَيُّنِهَا، وكم أَنَارَ لمنغمِرٍ في ظلمات الجهل بَمَنَارِ الأَصُولِ وبراهينها، فلا تدرك دقة نظره، وليست فكر قويمه لإنسان كفكره (٣).

وظل يدرس ويشغل بالمعقول والمنقول، حتى فاق في زمن يسير، وأشير إليه بالفَضْل التام والفطرة المُسْتَقِيمَةَ، بحيث قال البرهان الأَبْنَسِيُّ - أَحَد رفقائه - حين رام بعضهم أن يوقع بينهما: لو طلبت حُجَجَ الدِّينِ ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره، قال: وشيخنا السِّسَاطِيُّ وإن كان أعلم فالكَمَالُ أَحفظ منه وأطلق لساناً، هَذَا مع وجود الأَكْبَرِ إذ ذاك، بل أعلى من هَذَا:

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٢٨ . ونقل السَّخَاوِيُّ فِيهِ فِي ج ٨ ص ١٣٢ عن المَقْرِيزِيِّ فِي عُقُودِهِ قَوْلَهُ: (إنه برع في الفقه والأصُول والعَرَبِيَّةَ، وشارك في فنونٍ، وَتَجَرَّدَ وسلك، ثم ولي تدريس الأَشْرَفِيَّةَ مدَّةً، وتركها تَنْزُهُاً عنها، وَشَرَحَ الْهِدَايَةَ والبديع وغير ذلك).

(٢) الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٢٩ و ١٣١ . وذهب البعض إلى أنه وصل مرتبة الاجتهاد، كما سيأتي بعد قليل.

(٣) الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣١ .

أن البساطي لما رام المناظرة مع العلاء البخاري<sup>(١)</sup>، بسبب ابن الفارض<sup>(٢)</sup>، ونحوه قيل له: من يحكم بينكما إذا تناظرتما؟

فقال: ابن الهمام. لأنه يصلح أن يكون حكّم العلماء.

وحضر البساطي بنسخة من تائية ابن الفارض ذات هوامش عريضة وتباعد بين سطورها، والتمس منه الكتابة عليها بما يُخلق له من غير نظر في كلام أحد.

وسئل البساطي مرة عن من قرأ عليه، فعَدَّ القياتي<sup>(٣)</sup>، والونائي<sup>(٤)</sup> ومن شاء الله من جماعته. ثم قال: وابن الهمام وهو يصلح أن يكون شيخاً لهؤلاء<sup>(٥)</sup>.

(١) ترجمة العلاء البخاري أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد العجمي الحنفي، المتوفى سنة ٨٤١هـ، في: الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٩١ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٥٤٩.

(٢) ترجمة ابن الفارض أبي حفص شرف الدين عمر بن علي بن المرشد بن علي، الحموي الأصل، المصري الشافعي، المتوفى سنة ٦٣٢هـ، في مقدمة ديوانه شرح حسن البوريني وعبد الغني التابلسي، وابن الفارض سلطان العاشقين للدكتور محمد مصطفى حلمي، والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٨٨ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٥١٨ وشذرات الذهب ج ٥ ص ١٤٩.

(٣) ترجمة القياتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاهري الشافعي، المتوفى سنة ٨٥٠هـ، في: النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥١٣ والضوء اللامع ج ٨ ص ٢١٢ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٤٤٠ وشذرات الذهب ج ٧ ص ٢٦٨.

(٤) ترجمة الونائي محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد القرافي القاهري الشافعي، المتوفى سنة ٨٤٩هـ، في: الضوء اللامع ج ٧ ص ١٤٠ والنجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٠٩ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٤٤٠ وشذرات الذهب ج ٧ ص ٢٦٥.

(٥) الضوء اللامع ج ٨ ص ١٢٩.

وانظر بعض هذا مما يخص مكانته العلمية في: الضوء اللامع للسخاوي ج ٨ ص ١٣٢ أيضاً عن المقرئ في عقوده، ووجيز الكلام للسخاوي ج ٢ ص ٧٠٨ والنجوم الزاهرة ج ١٦ ص ١٨٧ والمنهل الصافي ج ٣ ص ٢٠٤-٢٠٥ وأحاديث أهداق الأزهار ص ٥٨ نقلاً عن ابن السابق الحنفي الحموي، وبغية الوعاة ج ١ ص ١٦٦-١٦٧ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٤٧٤ والبدر ←

واجتمع بكل من حفيد ابن مرزوق وابن الفزري حين رجوعهما من الحج، وبحث مع كل منهما بما أهر به من حضر (١).

وحين وليّ تدريس الفقه بقُبَّةِ الْمَنْصُورِيَّةِ (٢) وبقُبَّةِ الصالح (٣) عمل حينئذٍ إجلاساً بحضور شيوخه: ابن حَجَرٍ والبِسَاطِيّ وقاري الهداية والبدر الأقصرائي وغيرهم. فامتنع من الجلوس صدر المجلس أديباً مع إلحاح الحاضرين عليه في ذلك، بل جلس مكان القاري، تكلم فيه على قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ - البقرة ٢٦٩، وقال: الكلام على هذه الآية كما يجيء لا كما يجب، وأبان فيه عن يد طولى

▶ الطالع ج ٢ ص ٢٠١-٢٠٢ والفوائد البهية ص ١٨٠-١٨١ وصفحات لم تُنشر من بدائع الزهور ص ٤٦-٤٧ ومجموعة التاجي ص ٧٠ وطبقات الفقهاء لابن الحنائي ص ١٣٢ (المطبوعة) وتاريخ الفقه الإسلامي للسائيس ص ١٢٣ والأعلام ج ٧ ص ١٣٤-١٣٥ ومُعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ ج ١ ص ٢٦٤ والفتح المُبِين ج ٣ ص ٣٦-٣٧ وعَصْرُ سلاطين المالك ج ٤ ص ٢٠٦ وذكر في ج ٦ ص ٤٧ وج ٧ ص ٢٧١ مناظرة البساطي والعلاء وتحكيم ابن الهمام بينها.

(١) الضوء اللامع ج ٨ ص ١٢٧.

(٢) القُبَّة الْمَنْصُورِيَّة: تجاه المدرسة الْمَنْصُورِيَّة التي بناها الْمَنْصُور قَلاوون، داخل باب المارستان الْمَنْصُورِيّ بخط بين القصرين بالقاهرة، بناها الْمَنْصُور قَلاوون، وأبدع في زخرفتها، وأعدّها لتكون مقبرة له، ودُفن بها هو وبعض أبنائه، وكان ابتداء عمارة المارستان والقُبَّة والمدرسة في سنة ٦٨٢هـ، ورُتبت فيها دروس للفقهاء على المذاهب الأربعة ودروس في التفسير والحديث والوعظ، وزُودت بخزانة كتب عظيمة، وأثاث وأدوات كاملة، وأسس بجوارها مكتب لتحفيظ القرآن الكريم، وأوقفت لها جملة من الأوقاف، وأُجريت المرتبات على موظفيها.

خَطَطُ الْمُقْرِئِيّ ج ٢ ص ٣٨٠-٣٨١ وعَصْرُ سلاطين المالك ج ٣ ص ٤٣-٤٤ نَقْلًا عَنْهُ.

(٣) قُبَّة الصالح: هَذِهِ الْقُبَّة بجوار المدرسة الصالحية التي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٣٩هـ. والقُبَّة بنتها شجرة الدر سنة ٦٤٧هـ. وأتمتها سنة ٦٤٨هـ لدفن زوجها الملك الصالح عندما مات.

خَطَطُ الْمُقْرِئِيّ ج ٢ ص ٣٧٤ ومسجد مضر ج ١ ص ٤٠. والذي يبدو أنه قد رُتبت دروس مُخْتَلِفَةٌ في هَذِهِ الْقُبَّة وأمثالها كالقُبَّة الْمَنْصُورِيَّة.

وَتَمَكَّنْ زَائِدٌ فِي الْعُلُومِ، بَحِيثٌ أَقَرَّ النَّاسَ بِسَعَةِ عِلْمِهِ وَأَدْعَنُوا لَهُ، وَبَحِثٌ مَعَ صَاحِبِ الْهَدَايَةِ. قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَشَرَعَ شَيْخُنَا - أَي: ابْنُ حَجَرَ - يَصِفُ عِلْمَ الْمُدْرَسِ وَتَفَنُّنَهُ عَلَى الْعَادَةِ فِي الْإِشَارَةِ بِذَلِكَ إِلَى الْإِنْتِهَاءِ، فَقَالَ الْبِسَاطِيُّ: دَعَاهُ يَتَكَلَّمُ وَيَتَلَذَّذُ بِمَقَالِهِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ.

وَاسْتَمَرَ يَتَرَقَّى فِي دَرَجَةِ الْكَمَالِ حَتَّى صَارَ عَالِمًا مَفْنَنًا عَلَّامَةً مَتَقْنًا، دَرَسَ وَأَفْتَى وَأَفَادَ وَعَكَفَ النَّاسَ عَلَيْهِ وَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ وَعَظُمَ ذِكْرُهُ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ تَلْمِيذُهُ ابْنُ أَمِيرِ الْحَاجِّ فِيهِ: (شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْهُمَامُ الْبَحْرُ الْعَلَّامَةُ، وَالْحَبْرُ الْمُحَقِّقُ الْفَهَّامَةُ، مُحَقِّقُ حَقَائِقِ الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ، مُحَرَّرُ دَقَائِقِ الْمَسْمُوعِ وَالْمَعْقُولِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، كَمَالِ الْمِلَّةِ وَالْفَضَائِلِ وَالِدِّينِ، الشَّهِيرِ نَسَبِهِ الْكَرِيمِ بَابِنِ هُمَامِ الدِّينِ، تَعْمَدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَرَفَعَ فِي الْفِرْدَوْسِ عَلَيَّ دَرَجَتَهُ...)<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ أَيْضًا: (وَأَمَّا الْمَصْنُفُ - أَي: الْكَمَالُ - فَمُنَاقِبُهُ فِي تَحْقِيقِ الْعُلُومِ الْمُتَدَاوِلَةِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَمَآثِرُهُ فِي بَدْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْفَضَائِلِ عَلَى ضُرُوبِ شَجُونِهَا مَحْفُوظَةٌ مَأْثُورَةٌ، فَكَانَتْ فِينَا بِقَرْبِ الْعَهْدِ بِمَعْرِفَتِهِ عَنِ بَسْطِ الْقَوْلِ هُنَا فِي تَرْجُمَتِهِ)<sup>(٣)</sup>.

وَكَانَ الْكَمَالُ يَقُولُ: أَنَا لَا أَقْلُدُ فِي الْمَعْقُولَاتِ أَحَدًا<sup>(٤)</sup>.

### معرفة اللغتين الفارسية والتركية

وَكَانَ يَجِيدُ التَّكَلَّمَ بِالْفَارْسِيَّةِ وَالتَّرْكِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ بِأَوْلَاهُمَا أَمِيرٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) الضَّوُّءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٢٩-١٣٠ .

(٢) التَّقْرِيرُ وَالتَّحْقِيقُ ج ١ ص ٣ .

(٣) التَّقْرِيرُ وَالتَّحْقِيقُ السَّابِقُ ص ٥ .

(٤) بُعْيَةُ الْوَعَاةِ ج ١ ص ١٦٧ وَمَجْمُوعَةُ التَّاجِيَّيِّ ص ٧٠ وَحَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٩ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ، وَالْعِبَارَاتُ الْمُنْقُولَةُ فِيهِ هِيَ عِبَارَاتُ بُعْيَةِ الْوَعَاةِ. وَانظُرْ: الْفَتْحُ الْمُبِينُ ج ٣ ص ٣٧ .

(٥) الضَّوُّءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣١ .



صَبْرِيح السُّلْطَان الصَّالِح نَجْم الدِّين  
٦٤٧-٦٤٨هـ = ١٢٤٩-١٢٥٠م

مَسَاجِد مِصْر ج ١ لَوْحَة ٣٦

الْوَجْهَة



## إفتاؤه

وكان قد أفتى برهة من عمره، ثم ترك الإفتاء جملةً<sup>(١)</sup>.

## مروياته

قال السَّخَاوِيُّ: لم يُكثِر من الرِّوَايَةِ، وَخَرَجَتْ لَهُ من مروياته بالسَّمَاع والإجازة أَرْبَعِينَ - أَيْ: حَدِيثًا -، وَابْتَهَج بِذَلِكَ، وَحَدَّثَ بِهَا، سَمِعَهَا مِنْهُ الْفَضْلَاءُ. وَتَزَايَدَ تَعْظِيمُهُ لِي وَثَنًا وَعَلَيَّ<sup>(٢)</sup>.

## ابن الهمام من أهل الاجتهاد

ذَكَرَ ابْنُ عَابِدِينَ: أَنَّ الْكَمَالَ بْنَ الْهُمَامِ مِنْ أَهْلِ التَّرْجِيحِ، قَالَ: كَمَا أَفَادَهُ فِي قَضَاءِ الْبَحْرِ (أَي: الْبَحْرُ الرَّائِقُ فِي بَابِ الْقَضَاءِ)، بَلْ صَرَحَ بَعْضُ مَعَاصِرِيهِ: بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْاجْتِهَادِ<sup>(٣)</sup> وَقَطَعَ ابْنُ عَابِدِينَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْاجْتِهَادِ<sup>(٤)</sup>. وَنَقَلَهُ عَنْ آخِرِينَ<sup>(٥)</sup>.

(١) بُعِيَّةُ الْوَعَاةِ ج ١ ص ١٦٧ وَالْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ص ١٨١ نَقْلًا عَنِ الْبُعِيَّةِ، وَمَجْمُوعَةُ التَّاجِيَّيِّ ص ٧١ وَتَارِيخُ الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْسَّائِسِ ص ١٢٣ .

(٢) الضَّوُّ الْلَامِعُ ج ٨ ص ١٢٩ قَالَ: كَمَا بَيَّنَّتْهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ.

(٣) رَدُّ الْمُحْتَارِ عَلَى الدَّرِّ الْمُحْتَارِ لابن عَابِدِينَ ج ٣ ص ٦٨٨، وَالْبَحْرُ الرَّائِقُ لابن نُجَيْمٍ وَحَاشِيَتُهُ مِنْحَةَ الْخَالِقِ عَلَى الْبَحْرِ الرَّائِقِ لابن عَابِدِينَ ج ٦ ص ٢٩٣-٢٩٤ . وَشَرَحَ عُقُودَ رَسْمِ الْمَفْتِيِّ لابن عَابِدِينَ ص ٣٢، وَذَكَرَ قَوْلَ بَعْضِ أَقْرَانِهِ وَهُوَ الْبَرْهَانَ الْاِبْتِنَاسِيَّ: (لَوْ طَلَبْتَ حُجْجَ الدِّينِ مَا كَانَ فِي بِلَدِنَا مِنْ يَفْعُلُ بِهَا غَيْرُهُ). وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْاِبْتِنَاسِيَّ قَبْلَ قَلِيلٍ.

(٤) وَرَدَّ فِي رَدِّ الْمُحْتَارِ ج ٣ ص ١٧٣: (أَنَّ ابْنَ الْهُمَامِ بَلَغَ رَتْبَةَ الْاجْتِهَادِ)، وَفِي ص ٦٢١: (وَالْكَمَالَ صَاحِبَ الْفَتْحِ مِنْ أَهْلِ التَّرْجِيحِ بَلْ مِنْ أَهْلِ الْاجْتِهَادِ).

(٥) فِي ص ٣٢ مِنْ شَرَحِ عُقُودِ رَسْمِ الْمَفْتِيِّ، قَالَ ابْنُ عَابِدِينَ: (قُلْتُ: بَلْ قَدْ صَرَحَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَلِيُّ الْمَقْدِسِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى نِظْمِ الْكَنْزِ فِي بَابِ نِكَاحِ الرِّقِيقِ بِأَنَّ ابْنَ الْهُمَامِ بَلَغَ رَتْبَةَ الْاجْتِهَادِ. وَكَذَلِكَ نَفْسُ الْعَلَّامَةِ قَاسِمٍ - بِنِ قُطْلُوبُغَا - مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُتَيْبَةِ فِي أَوَّلِ رِسَالَتِهِ ◀

وقال مُحَمَّدُ عبد الحَيِّ اللَّكْنَوِيُّ: عدّه ابن نُجَيْمٍ في البَحْرِ الرَّائِقِ من أهل الترجيح، وعدّه بعضهم من أهل الاجتهاد وهو رأي نجیح. تشهد بذلك تصانيفه وتأليفه<sup>(١)</sup>.

وقال السَّخَاوِيُّ: (كان ذا حُجج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية، وقد صرح بأنه لولا العوارض البدنية... لبلغ مرتبة الاجتهاد)، وقد تقدم هذا القول قبل قليل.

وقال الشَّيْطَوِيُّ: (وبلغ رتبة الاجتهاد وادّعى ذلك، واختار في شرحه للهذاية أشياء تخالف مذهب أبي حنيفة)<sup>(٢)</sup>.

فاختار مذهب مالك مخالفاً لمذهب الحنفيّة في القول بوجوب الدّلك في الغسل. واختار مذهب ابن حنبل مخالفاً لمذهب إمامه في عدم اشتراط الحرية في الشّاهد على النكاح. وخالف المذاهب الأربعة في القول بوجوب التسمية في الوضوء مع أنها سنّة أو مندوبة عند الحنفيّة ومندوبة عند المالكيّة وسنّة عند الشافعيّة وشرط عند الحنابلة.

ولذلك اختلف الفقهاء في تقدير ابن الهمام - كما قال الشيخ المرآغي - هل هو مجتهد اجتهاداً مطلقاً كالائمة الأربعة، أو مجتهد مذهب كأبي يوسف، أو مجتهد في المسائل التي لا نصّ فيها عن صاحب المذهب كالخصّاف والكرخي، أو مجتهد في

➡ المسألة رفع الاشتباه عن مسألة المياه).

وفي الفتح المبيّن ج ٣ ص ٣٨: (وقال شيخ الإسلام المقدس - وصوابه المقدسي - : إن ابن الهمام بلغ رتبة الاجتهاد).

(١) التعلّيقات السنّية على الفوائد البهية ص ١٨٠ وتاريخ الفقه الإسلاميّ للسائيس ص ١٢٣ .  
وفي الفتح المبيّن ج ٣ ص ٣٨ قال ابن نجیح - صوابه ابن نُجَيْمٍ - في البَحْرِ الرَّائِقِ: إنه من أهل الترجيح).

(٢) التَّحَدُّثُ بنعمة الله ص ٦٣ .

التخريج عند النّظر في قول الإمام المحتمل وجهين كالرّازي، أو مجتهد ترجيح كأبي الحسن القدوري، أو مجتهد في التمييز بين القوي والأقوى، أو هو مقلد يلتزم التقليد فحسب؟ قال الشيخ المرآغي:

وعندي أن ابن الهمام مجتهد في الجزئيات يخالف إمامه في بعضها. ويتبعه في بعضها. شأن المجتهد الجزئي، فإن الاجتهاد يتجزأ كما قال العزالي وابن السبكي والأسنوي وغيرهم (١).

وخصاصة القول في ذلك:

أن الجميع قد اتفقوا على: أنه وإن لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فقد بلغ درجة الاجتهاد الجزئي اجتهاد ترجيح أو غيره.

#### صفته

قال يحيى بن العطار (٢): لم يزل يُضرب به المثل في الجمال المفرد مع الصيانة، وفي حُسن النعمة مع الديانة، وفي الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب (٣).

قال السخاوي معقباً: قلت: وفي التقليل في أوليته مع الشهامة وفي الرياسة والكرم مع كون جدته مغربية (٤).

كل ذلك مع ملاحظة الترسل، وحُسن اللقاء والسّمْت والبشّر والبزّة ونور الشّيبة، وكثرة الفكاهة والتودد والإنصاف وتعظيم العلماء... وعُلُوّ الهمة وطيب

(١) الفتح المبين ج ٢ ص ٣٨.

(٢) ترجمة يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف التّنوخي، الحموي الأصل، الكركي المولد، القاهري الشافعي، المعروف بابن العطار ويحيى بن العطار، المتوفى سنة ٨٥٣هـ، في: الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢١٧-٢٢١ والنجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٤٤.

(٣) الضوء اللامع ج ٨ ص ١٢٩ والبدر الطالع ج ٢ ص ٢٠١-٢٠٢. وانظر معنى هذا في: المنهل الصافي ج ٣ ص ٢٠٥.

(٤) الضوء اللامع السابق.

الحَدِيثُ ورقة الصوت وطرارة النغمة جداً... وسَلَامَةَ الصدر... وَمَحَاسِنِهِ كثيرة (١).  
ولرقة صوته كان إذا أنشد أطرب (٢)، لذلك التمس بعض أصحابه وهو بالشَّام  
حين اجتيازه بها قاصداً القَاهِرَةَ الإنشاد ببعض الختوم لطرارة نغمته ففعل، وحصل له  
بسبب ذلك دراهم (٣).

وكان الكَمَالُ يلزم لبس الطَّيْلِكَسَانِ كما هو السُّنَّةُ، وَيُرْخِيهِ كَثِيراً على وجهه  
وقت حضور الشَّيْخُونِيَّةِ (٤) (حَانِقَاهُ شَيْخُو)، وكان يخفف الحضور جداً، ويخفف  
صلاته كما هو شأن الأبدال، فقد نقلوا أن صلاة الأبدال خفيفة (٥).

(١) بُغْيَةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٧ والصُّوَّة اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١ والمُنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ ومجموعة  
التَّاجِي ص ٧١.

البِشْر: الطَّلَاقَة. / القاموس المحيط، مادة (البِشْر).

(٢) الصُّوَّة اللَّامِع السابق.

(٣) الصُّوَّة اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٨.

(٤) حَانِقَاهُ شَيْخُو: ابتداء إنشاءها الأمير سيف الدِّين شَيْخُو العُمَرِيّ في حي الصليبية تجاه جَامِعِهِ في  
سنة ٧٥٦هـ وانتهى منها في سنة ٧٥٧هـ. ورتب فيها دروساً في القراءات السبع والحديث والمذاهب  
الأربعة ومَشِيخَةَ إسماع الصَّحِيحَيْنِ والشفاء، وجعل لكل من هَذِهِ الدروس مدرساً. وعنده عدد من  
الطلبة مقيد بالحضور والإسماع إليه مع الإشراف بما يقوم به الصُّوْفِيَّة من ضروب العِبَادَات. وأجرى على  
كل طالب مقداراً من الطعام واللَّحْم والخبز والحلوى والزيت والصابون، ووقف عليها أوقافاً واسعة،  
فعظم قدرها ونخرج بها كثير من العلماء، وأول من تولى مَشِيخَتَهَا أكمل الدِّين البَابَرْتِيّ.

خَطَط المَقْرَبِيّ ج ٢ ص ٤٢١ و٣١٣ وحُسن المُحَاضَرَة ج ٢ ص ٢٦٦-٢٦٧ وعَصْر سلاطين المماليك ج ٣ ص ٦٢.

(٥) بُغْيَةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٧. والفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١ ومجموعة التَّاجِي ص ٧١ وكلاهما نُقِلَا عَنْ  
بُغْيَةِ الوُعَاة. وورد نص هَذِهِ العبارة في حَدَائِقِ أَحْدَاقِ الأزهار ص ٥٩ نُقِلَا عَنْ بعضهم. وانظر:  
تاريخ الفقه الإسلامي ص ١٢٣.

الأبدال: طائفة من الصُّوْفِيَّة من أهل المحبة والكشف والمشاهدة والحضور، وهم أربعون رجلاً، لكل  
واحد منهم درجة مخصوصة ينطبق أول درجاتهم على آخر درجات الصالحين وآخرها على أول درجة  
القُطْب. كلما مات واحد منهم أبدل الله تعالى مكانه أحداً يدايه من تحتة.

انظر الكلام عنهم في: رسالة (إجابة العوُث بيان حال النُّقَبَاءِ والتُّجَبَاءِ والأبدال والأوتاد والعوُث) لابن عَابِدِين،

ضمن مجموعة رسائل ابن عَابِدِين ج ٢ ص ٢٦٥.

## حبه العلماء

وكان يُعَظِّمُ العلماء، ويُجِلُّ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بنَ تَيْمِيَّةَ، ولا يَخُوضُ فيما يخالفه (١).

## العامل المتصوِّف

كان ابن الهمام سَلِيمَ الصدر، سريع الانفعال، شديد المحبة للصالحين، كثير الاعتقاد فيهم، والتعهد لهم (٢)، وله نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكَشْفِ والكَرَامَاتِ.

وكان قد تجرد أولاً بالكُلِّيَّةِ، فقال له أهل التَّصَوُّفِ: ارجع فإن للناس حاجة بعلمك.

فكان إذا سأله أحد يجيبه ويتركه بسرعة، ليخالط الناس ويعلمهم طريق الإسلام السَّوِيِّ.

وهذا يمثل دأبه وحرصه على دعوة الناس إلى الحق والصَّلاح ومتابعة أَحْكَامِ الدِّينِ.

قال السُّيُوطِيُّ: أخبرني بعض الصُّوفِيَّةِ من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمِصْرَ، فأتاه الوارد فقام مسرعاً، قال الحاكي: وأخذ بيدي يجرني وهو يعدو في مشيته،

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣١ .

وترجمة ابن تَيْمِيَّةَ تَقِيَّ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الحَلِيمِ بنِ عبدِ السَّلَامِ النُّمَيْرِيِّ الحَرَانِيِّ الدَّمَشَقِيِّ العَنَبَلِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٧٢٨هـ، في: ذيل طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ ج ٢ ص ٣٨٧ وفَوَاتِ الوَفِيَّاتِ ج ١ ص ٦٢ رقم ٣٤ والِبِدَايَةِ والنُّهَايَةِ ج ١٤ ص ١٣٥ والِبَدْرِ الطَّلَعِ ج ١ ص ٦٣ والنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ ج ٩ ص ٢٧١ وتَذَكِرَةُ الحُقَاطِ ج ٤ ص ١٤٩٦ رقم ١١٧٥ والأَعْلَامِ ج ١ ص ١٤٠ وابن تَيْمِيَّةَ للشَّيْخِ أَبِي زُهْرَةَ، وابن تَيْمِيَّةَ لِمُحَمَّدِ يُوسُفِ مُوسَى، وَصَفْوَةُ الأَحْكَامِ ص ٤١٧ ط ٥ .

(٢) الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣١ .

وأنا أجري معه إلى أن وقف على المراكب، فقال: ما لكم واقفين ها هنا؟ فقالوا: أوقفنا الريح وما هو باختيارنا، فقال: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ - يُؤنُس ٢٢، وهو الذي يوقفكم. قالوا: نعم، قال الحاكي: ثم ألق عنه الوارد، فقال لي: لعلّي شققتُ عليك؟ قال: فقلت: إي والله وانقطع قلبي من الجري، فقال: لا تأخذ عَلَيَّ، فإني لم أشعر بشيء مما فعلته<sup>(١)</sup>.

### تواضعه

كان شديد التواضع مع الفقراء، حتى أنه جاء مرة إلى مجلس العلاء البخاري وهو غاصّ بهم، فجلس إلى جانب الحلقة، فقام إليه العلاء، وقال له: تعال إلى جانبي فليس هَذَا بتواضع، فإنك تعلم أن كلاً منهم يعتقد تقدمك وإجلالك، إنما التواضع أن تجلس تحت ابن عبّيد الله في مجلس الأشرف<sup>(٢)</sup>.

### عزّته واعتداده بنفسه ورفضه القضاء

حين رام الزّين التّفهنيّ استنابته في القضاء، امتنع الكمال بعد أن أُجيب لما اشترطه أولاً من الحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين، والإعفاء من حضور عُقُود المجالس، واستمر التّفهنيّ في الإلحاح عليه إلى أن قال له: لست أحبّ أحداً من الشيوخ وغيرهم يتقدم عَلَيَّ. لكوني لست قاصر البنان واللّسان عن أحد منهم. فمن ثمّ لم يعاود التّفهنيّ الكلام معه في ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) بُغِيَّة الوُعاة ج ١ ص ١٦٧. ومِفْتَاح السَّعَادَة ج ٢ ص ٢٧١ والفَوَائِد البَهيَّة ص ١٨١ ومجموعه النَّاجِي ص ٧٠-٧١ وكلُّ هؤلَاءِ نقلوا ذَلِكَ عن بُغِيَّة الوُعاة. وأشار إلى بعضه: السَّائِس في تاريخ الفقه الإسلاميّ ص ١٢٣.

(٢) الصُّوَّة اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٨.

(٣) المصدر السابق.

## وصايته على الإمام الشُّيُوطِيِّ

نشأ جلال الدين الشُّيُوطِيُّ يتيمًا، وكان الكَمال بن الهَمَام أحد الأوصياء عليه، قال الشُّيُوطِيُّ في بُغْيَةِ الوُعَاة حين ترجم لابن الهَمَام: وكان أحد الأوصياء عَلَيَّ (١).

## وظائفه

أول ما ولي من الوظائف الكبار تدريس الفقه بقُبَّة المنصُوريَّة وبقُبَّة الصالح، عند رغبة الصدر بن العَجَمِيِّ له عنه في كائنته، وقرره الأشرف برُسبَاي شيخاً في مدرسته الأشرفيَّة (٢) التي بقرب المشهد النفيسي بعد صرف العلاء علي بن موسى الرُّومِي (٣) عنها، واستدعائه به في يوم الثلاثاء رابع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وعشرين، ولا شعور عنده بذلك وسؤاله له عن سنِّه، لكون بعضهم قال: إنه شاب، وقوله له بعد تكرير السؤال: إنه دون الأربعين. فألبسه الخُلعة، ورجع وقد تزايدت بذلك رفعته، فباشرها بشهامه وصرامة، إلى أن كان في ثالث عشرين شعبان سنة ثلاث وثلاثين، فأعرض عنها بعد معارضته الأمير. وداوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للأمرء ومن دونهم، ولكن كاد أمره أن يقف حتى استعان بالولوي

(١) بُغْيَةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٧. وانظر: التَّحَدُّثُ بنعمة الله ص ٢٣٦ وتاريخ النُّور السافر للعيدرُوسِي ص ٥٤ والشُّيُوطِيُّ النُّحُوِي: د. عَدَنان مُحَمَّد سلمان ص ٤٦.

(٢) الأشرفيَّة: هي جامع ومدرسة الأشرف برُسبَاي بناها أثناء ولايته السُلْطَنَة بخط العنبريين من القاهرة. وقد أقيمت الخطبة بالمدرسة الأشرفيَّة في يوم الجمعة ٧ جمادى الأولى ٨٢٧هـ، ولم يكمل منها سوى الإيوان القبلي.

النُّجُوم الزَّاهِرَة ج ١٤ ص ٢٦٤ وهامشها. وانظر الكلام عن الأشرفيَّة (المسجد والمدرسة) في: مَسَاجِد مِصْر ج ٢ ص ٩٠-٩١. وفي وجيز الكلام للسَّخَاوِي ج ٢ ص ٧٠٨: ولي مَشِيخَة الأشرفيَّة في حياة واقفها، ثم الشَّيْخُونِيَّة، وأعرض عن كل منها.

(٣) ترجمة العلاء الرُّومِي عَلَيَّ بن موسى بن إبراهيم الحنفي، المُتَوَفَّى سنة ٨٤١هـ، في: الضُّوء اللَّامِع ج ٦ ص ٤١ وحُسن المُحَاضِرَة ج ١ ص ٥٤٨.

السَّفْطِيُّ وابن البَارِزِيِّ<sup>(١)</sup>، في تقريره في مَشِيخَةَ الشُّيُوخِ بِخَانِقَاهُ شَيْخُو (السَّيْخُونِيَّة) بعد موت باكير<sup>(٢)</sup>، في جُمَادَى الْأُولَى سنة ٨٤٧هـ، فباشرها بحرمة وافرة، واستمر بها مدة طَوِيلَةً من السنين، وَعَمَّرَ أوقافها، وزاد معالمها، ثم تركها بحكم رغبته، وسافر إلى مَكَّة<sup>(٣)</sup> بقصد المجاورة، فقرر السلطان عِوضاً عنه

(١) ترجمة ابن البَارِزِيِّ القاضي كاتب السر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد، الكَمَالُ أَبِي المعالي الجُهَنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْحَمَوِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨٥٦هـ، في: الضُّوء اللّامع ج ٩ ص ٢٣٦-٢٣٩ وحُسن المُحَاصِرَةِ ج ٢ ص ٢٣٥-٢٣٦.

والبَارِزِيِّ نسبة إلى باب أبرز ببغداد.

(٢) ترجمة باكير زَيْن الدِّين أَبِي بَكْر بن إِسْحَاق بن خالد الكختاوي الحَلَبِيِّ الْقَاهِرِيِّ الحَنَفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨٤٧هـ، في: حُسن المُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٥٤٩ وبُغْيَةِ الوُعَاة ج ١ ص ٤٦٧ والضُّوء اللّامع ج ١١ ص ٢٦ وسَدَرَاتِ الذَّهَبِ ج ٧ ص ٢٦٠.

(٣) الضُّوء اللّامع ج ٨ ص ١٢٩-١٣٠ وبُغْيَةِ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٧. وانظر بعض هَذَا الكلام عن وظائفه في: حَدَائِقِ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٨ ومجموعة النَّجَاحِيِّ ص ٧١ والمَنْهَلِ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ والنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ ج ١٦ ص ١٨٧-١٨٨ وج ١٥ ص ٥٠١ وحُسن المُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٤٧٤ وصفحات لم تُنشر من بَدَائِعِ الرَّهُورِ ص ٤٧ والبَدْرِ الطَّالِعِ ج ٢ ص ٢٠٢ والفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ ص ١٨١ عن البُغْيَةِ. وتاريخ الفقه الإسلامي للسَّائِسِ ص ١٢٣ وعَصْرُ سلاطين المالِكِ ج ٤ ص ٢٠٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيِّ لبروكلمان - الذيل ج ٢ ص ٩١-٩٢ والفَتْحِ الْمُبِينِ ج ٣ ص ٣٧ و٣٩.

وَوَرَدَ فِي النُّجُومِ الرَّاهِرَةِ ج ١٤ ص ٢٨٥: (في خامس عشرين شهر ربيع الآخر استقر العلامة كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّد بن هَمَامِ الدِّينِ مُحَمَّد السُّيُوسِيِّ الْأَصْلُ الحَنَفِيُّ فِي مَشِيخَةِ التَّصَوُّفِ بِالْمَدْرَسَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ وَتَدْرِيْسَهَا عِوضاً عَنِ الْعَلَامَةِ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ الرَّؤْمِيِّ بِحُكْمِ رَغْبَتِهِ وَعُودَهُ إِلَى بِلَادِهِ).

ولا يخفى أن اسم والده عبد الواحد لا مُحَمَّد كما سبق من النُّجُومِ الرَّاهِرَةِ. وغيره.

أما قوله خامس عشرين فهو مغاير لما أثبتناه في المتن، ولعل التاريخ المثبت في الأعلى (المتن) هو تاريخ صدور أمر تعيينه، وهذا الذي ذكره صاحب النجوم هو تاريخ مباشرته بها واستقراره فيها، وقيل: صرف العلَاءِ الرَّؤْمِيِّ لِأَمْرٍ آخَرَ. / انظر: الضُّوء اللّامع ج ٦ ص ٤١ في ترجمة العلَاءِ.



الشيخ مُحْيِي الدِّين الكَافِي جِي (١)، وَذَلِكَ فِي مَحْرَم سَنَةِ ٨٥٨ هـ (٢).

### هيئة الأمراء له

بقي الشيخ في مَشِيخَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، لِكَوْنِهِ عُنِيَ تَلْمِيذُهُ الشَّمْسُ الْأَمْشَاطِي لِتَصَوُّفِ فِيهَا، وَعَارِضَهُ (جَوْهَر) الْخَازِنْدَارَ (٣) بَغِيرَهُ، فَغَضِبَ وَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَضَرَ التَّصَوُّفَ وَقَتَ الْعَصْرِ عَلَى الْعَادَةِ وَخَلَعَ طَيْلَسَانَهُ وَرَمَى بِهِ: أَشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي عَزَلْتُ نَفْسِي مِنْ هَذِهِ الْمَشِيخَةِ وَخَلَعْتُهَا كَمَا خَلَعْتُ طَيْلَسَانِي هَذَا، وَتَحَوَّلَ فِي الْحَالِ لِبَيْتِ فِي بَابِ الْفَرَاغَةِ.

وَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانَ فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَرَاسَلَهُ يَسْتَعِظُ خَاطِرَهُ مَعَ أَمِيرِ آخُورَ (٤) (جَقْمَق) - الَّذِي صَارَ سُلْطَانًا - وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْيَانِ فَلَمْ يَجِبْ، وَانْتَقَلَ لَطْرًا بِالْعَدَوِيَّةِ، فَسَكَنَهَا وَابْتَعَدَ عَنِ النَّاسِ، وَخَشِيَ جَوْهَرَ غَضَبِ السُّلْطَانَ عَلَيْهِ بِسَبَبِهِ، فَبَادَرَ لِلْاجْتِمَاعِ بِهِ لِتَلَا فِي الْأَمْرِ فَمَا أَمَكْنَهُ، فَجَلَسَ بِزَاوِيَةٍ هُنَاكَ كَانَتْ عَادَةُ الشَّيْخِ الصَّلَاةَ فِيهَا، حَتَّى جَاءَ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَاسِرَ الرَّأْسِ ذَلِيلًا فَقَبَّلَ قَدَمَهُ مُصْرِّحًا بِالْإِعْتِزَالِ وَالِاسْتِغْفَارِ، فَأَجَابَهُ بِأَنِّي لَمْ أَتْرَكْهَا بِسَبَبِكَ بَلِ اللَّهُ تَعَالَى، وَحِينَئِذٍ قَرَّرَ الْأَمِينِي الْأَقْصَرَايِي (٥) فِيهَا بَعْدَ

(١) تَرْجَمَةُ الْكَافِي جِي مُحْيِي الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْمُحْيَوِيِّ الرَّؤْمِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِالْكَافِي جِي، نَسَبًا إِلَى الْكَافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ، بِزِيَادَةِ جَيْمٍ عَلَى عَادَةِ التَّرِكِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٩ هـ، فِي: حُسْنِ الْمُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٥٤٩ وَالضُّوءُ اللَّامِعُ ج ٧ ص ٢٥٩ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ج ٧ ص ٣٢٦.

(٢) صَفْحَاتٌ لَمْ تُنْشَرْ مِنْ بَدَائِعِ الرَّهْوَرِ ص ١٨ وَمَجْمُوعَةُ النَّاجِي ص ٧١ وَبُغْيَةُ الْوَعَاةِ ج ١ ص ١٦٧. وَأَشَارَ إِلَى تَقْرِيرِ الْكَافِي جِي مَكَانَ ابْنِ الْهَمَّامِ: السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ ج ٧ ص ٢٦٠ فِي تَرْجَمَةِ الْكَافِي جِي.

(٣) الْخَازِنْدَارُ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ فِي خَزَائِنِ الْأَمْوَالِ السُّلْطَانِيَّةِ تَحْتَ إِشْرَافِ نَازِرِ الْخَاصِ. / عَصْرُ سُلْطَانِ الْمَالِكِ ج ١ ص ٨٧.

(٤) أَمِيرُ آخُورَ: هُوَ الَّذِي يُوَكَّلُ إِلَيْهِ النَّظَرُ فِي الْإِصْطِبَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ وَخِيُولَهَا. / عَصْرُ سُلْطَانِ الْمَالِكِ ج ١ ص ٨٧. وَآخُورُ هُوَ الْمِذْوَدُ الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْفَرَسُ. / حُسْنِ الْمُحَاصِرَةِ ج ٢ ص ١٣٣.

(٥) تَرْجَمَةُ أَمِينِ الدِّينِ مُحْيِي بْنِ مُحَمَّدِ الْأَقْصَرَايِي الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٨٠ هـ، فِي: حُسْنِ الْمُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٤٧٨ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ج ٧ ص ٣٢٨.

تصميمه على عدم القبول حتى تحقق رِضَا الكَمَالِ به، ولم يحصل الانفكاك عن من عينه، ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المَنْصُورِيَّةِ أيضاً لتلميذه السَّيْفِيِّ، واستمر تارة في (طرا) وتارة في مِصْرَ (القَاهِرَة) إيثاراً للعزلة وحباً للانفراد، مع المداومة على الأمر بالمعروف وإغاثة الملهوفين والإغلاظ على الملوك فمن دونهم.

ولم يُحَابِ أحداً ولو عَظُمَ، ولا وقف فيما لا يحسن في الشرع لِرِسَالَةٍ ولا غيرها، ولم يتردد على أمير<sup>(١)</sup> حتى أن الظَّاهِرَ جَقَمَقَ الذي كان صاحبه الحميم قبل سلطنته، لما صار سلطاناً قطع الشيخ الكَمَالُ صلته به سنين، ولما أراد الحج سنة ٨٥٤هـ طلع الظَّاهِرَ وسَلَّمَ عليه مودِّعاً<sup>(٢)</sup>، وكان في مدة انقطاعه عن السلطان إذا طراً لأحد حاجة والتجأ إليه أرسل الشيخ الكَمَالُ بورقة من عنده إلى السلطان، كما كان يكتب لأعيان الدولة من غير أن يبالغ في التعظيم، وإذا وقف السلطان على كتابه أمضى ما طلبه أو ما شفع فيه لوقته<sup>(٣)</sup>.

ولما وقع الغلاء المُفْرِطُ في أيام جَقَمَقَ لتوقف النيل أرسل للشيخ قائمة بألف إرْدَبَتِ كِي يفرقها على الفقراء، فقال للرسول: إما يدخل السلطان جهنم أولاً وابن الهَمَامِ بعدُ، وامتنع، فألحَّ عليه، وبلغ السلطانَ الخَبِرُ، فقال: قل له: إن مات أحد من الفقراء من الجوع ففي رقبته، فَرَجَعِ إليه، فصمم على المنع، فقال: إن أَحَبَّ السلطانُ فصاحبنا الشيخ أمين الدِّينِ يتولى ذلك، فَرَجَعِ إليه<sup>(٤)</sup>.

قال السَّخَاوِيُّ: جمع الله له بين رئاسة العلم وانقياد الملوك فمن دونهم لأوامره<sup>(٥)</sup>.

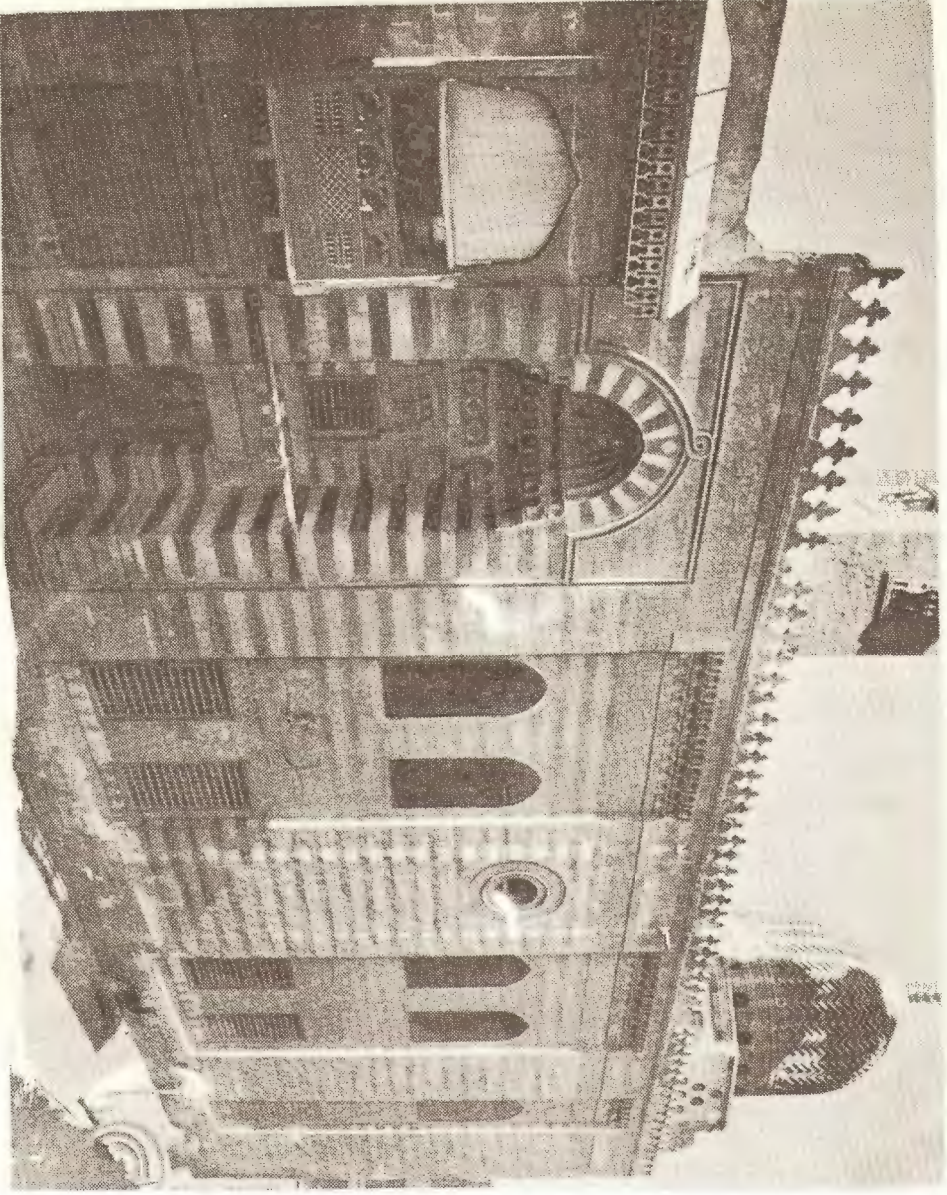
(١) الصَّوْءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣٠ و ١٣١. وانظر: حَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٨ والبَدْرُ الطَّالِعُ ج ٢ ص ٢٠٢ والفَتْحُ المُبِينُ ج ٣ ص ٣٧-٣٨.

(٢) المَنْهَلُ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥، والصَّوْءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣١.

(٣) المَنْهَلُ الصَّافِي السابق.

(٤) مجموعة التَّاجِيِّ ص ٧١.

(٥) وجيز الكلام للسَّخَاوِيِّ ج ٢ ص ٧٠٨.



مَسْجِدٌ وَمَدْرَسَةٌ الْأَشْرَفُ بَرزَبَاي (بشّارِعِ الْمُعِزِّ لِديْنِ اللَّهِ)

٨٢٦-٨٢٧هـ = ١٤٢٣-١٤٢٤م

مَسْجِدٌ مِصْرَجٌ ٢ لَوْحَةٌ ١١٢

الْوَجْهَةُ



مَسْجِدٌ وَمَدْرَسَةٌ الْأَشْرَفُ بَرَنْسَبَايَ (بِشَارِعِ الْمُعِزِّ لِذِيئِ اللَّهِ)

٨٢٦-٨٢٧هـ = ١٤٢٣-١٤٢٤م

مَسَاجِدُ مِصْرَاجِ ٢ لَوْحَةُ ١١٣

إِبْوَانُ الْقِبْلَةِ

## تلاميذه

تَوَلَّى الكَمَال بن الهَمَام التدريس في عدة مدارس - تقدم ذكرها - فدرس على يده الكثير من الطلبة، وتخرَّج به جماعة منهم صاروا رؤساء في حياته.

فمن الشَّافِعِيَّة: ابن خَضِر، وشَرَف الدِّين يَحْيَى المُنَاوِي<sup>(١)</sup>، والوروري<sup>(٢)</sup>، وزَيْن الدِّين زَكْرِيَّا الأَنْصَارِي<sup>(٣)</sup>، وشمس الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد السَّخَاوِي صاحب الصُّوء اللَّامع<sup>(٤)</sup>، وابن أَبِي شَرِيف القُدْسِي<sup>(٥)</sup>، وجَلال الدِّين عبد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْر السُّيُوطِي<sup>(٦)</sup>.

(١) ترجمة يَحْيَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، الشَّرَف أَبِي زَكْرِيَّا، الحدادي الأصل، القَاهِرِي المُنَاوِي الشَّافِعِي، المُتَوَفَّى سنة ٨٧١هـ، في: حُسْن المُحَاصِرَة ج ١ ص ٤٤٥ والصُّوء اللَّامع ج ١٠ ص ٢٥٤.

(٢) ترجمة الوروري عُمَر بن عِيسَى بن أَبِي بَكْر بن عِيسَى السراج القَاهِرِي الأزْهَرِي الشَّافِعِي، المُتَوَفَّى سنة ٨٦١هـ، في: الصُّوء اللَّامع ج ٦ ص ١١٢.

(٣) ترجمة زَيْن الدِّين زَكْرِيَّا بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَنْصَارِي السنيكي القَاهِرِي الأزْهَرِي الشَّافِعِي، المُتَوَفَّى سنة ٩٢٦هـ، في: الصُّوء اللَّامع ج ٣ ص ٢٣٤-٢٣٨ وشَدْرَات الذَّهَب ج ٨ ص ١٣٤ والبَدْر الطَّالِع ج ١ ص ٢٥٢ وعَصْر سلاطين المماليك ج ٣ ص ٣٨٩-٤٠٣.

(٤) شمس الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد، السَّخَاوِي الأصل، القَاهِرِي الشَّافِعِي، المُتَوَفَّى سنة ٩٠٢هـ، ترجمَ لنفسه في كتابه: الصُّوء اللَّامع ج ٨ ص ١-٣٢. وقال السَّخَاوِي في وجيز الكلام ج ٢ ص ٧٠٨: وهو - أي: الكَمَال بن الهَمَام - ممن أخذتُ عنه، وخَرَّجْتُ له أربَعين، بل أفردتُ له ترجمةً. وانظر: شَدْرَات الذَّهَب ج ٨ ص ١٥ والبَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ١٨٤.

(٥) ترجمة ابن أَبِي شَرِيف، أَبِي المعالي كَمَال الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن عَلِي بن أَبِي شَرِيف القُدْسِي الشَّافِعِي، المُتَوَفَّى سنة ٩٠٦هـ، في: الصُّوء اللَّامع ج ٩ ص ٦٤ وشَدْرَات الذَّهَب ج ٨ ص ٢٩ والتَّعْلِيقات السَّنِيَّة ص ٢٣٤ وطَرَب الأَمَائِل رقم الترجمة ٣٧٨ وصَفْوَة الأحكام ص ٤٣٩ ط ٥.

(٦) التَّحَدُّث بنعمة الله للسُّيُوطِي ص ٤٤ و٦٣ و٢٣٦.

ودرس عليه:

الزَّيْنِ السَّخَاوِيِّ<sup>(١)</sup> شقيق صاحب الضَّوء اللّامع، ومُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْوَنَائِيِّ<sup>(٢)</sup>.

ومن المَالِكِيَّةِ: عُبَادَةُ<sup>(٣)</sup>، وطَاهِر<sup>(٤)</sup>، والقَرَأَفِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَيَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْعُلَمِيِّ<sup>(٦)</sup>.

ومن الحَنَابِلَةِ: الجَمَالِ بْنِ هِشَامِ<sup>(٧)</sup>.

ومن الحَنَفِيَّةِ: التَّقِيِّ الشُّمْنِيِّ<sup>(٨)</sup>، والزَّيْنِ قَاسِمِ بْنِ

(١) ترجمة الزَّيْنِ السَّخَاوِيِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّخَاوِيِّ الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٩٣هـ، فِي: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ١١ ص ٤٤ .

(٢) ترجمة مُحَمَّدِ الْوَنَائِيِّ الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْبَدْرِ بْنِ الشَّمْسِ، فِي: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٩ ص ٥٣ .

(٣) ترجمة عُبَادَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ، الزَّيْنِ الْأَنْصَارِيِّ، الْخَزْرَجِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْمَالِكِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٤٦هـ، فِي: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٤ ص ١٦ والنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ج ١٥ ص ٤٩٢ وحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ ج ١ ص ٤٦٢ .

(٤) ترجمة طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، مَكِينِ الدِّينِ، أَبِي الْحَسَنِ النُّوَيْرِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْمَالِكِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٦هـ، فِي: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٤ ص ٥ .

(٥) ترجمة القَرَأَفِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، أَبِي الْفَضْلِ، الْقَاهِرِيِّ الْمَالِكِيِّ، سَبْطِ ابْنِ أَبِي جَمْرَةَ، الْمَعْرُوفِ بِالْقَرَأَفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٦٧هـ، فِي: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٧ ص ٢٧ والنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ج ١٦ ص ٣٢٥ .

(٦) ترجمة يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ رَهْمُونَ، الشَّرَفِ، أَبِي رَكْرَبَةَ الْقَسَنْطِينِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَالِكِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِالْعُلَمِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٨٨هـ، فِي: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ١٠ ص ٢١٦ .

(٧) ترجمة الجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، أَبِي مُحَمَّدِ، الْقَاهِرِيِّ الْحَنَابِلِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ هِشَامِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٥هـ، فِي: الضَّوءُ اللَّامِعُ ج ٥ ص ٥٦ والنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ج ١٦ ص ٢ .

(٨) ترجمة الشُّمْنِيِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ، تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ، الْقَسَنْطِينِيِّ الْحَنَفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٢هـ، فِي: حُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ ج ١ ص ٤٧٤ والفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ص ٣٧ وَبُعْيَةُ الرُّعَاةِ ج ١ ص ٣٧٥ .

قُطْلُوْبُغَا<sup>(١)</sup>، وَسَيْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قُطْلُوْبُغَا<sup>(٢)</sup>،  
 وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشُّخْنَةَ<sup>(٣)</sup>، وَشَمْسُ الدِّينِ الشَّهْرِيرِ بَابِنِ أَمِيرِ حَاجِ  
 الْحَلَبِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَبَدْرُ الدِّينِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الصَّوَّافِ<sup>(٥)</sup>، وَعَبْدُ الْأَوَّلُ بْنُ  
 مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ أَبُو الْوَقْتِ بْنِ الْجَمَالِ الْمُرَشِدِيِّ الْمَكِّيِّ، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ الْكَمَالُ بْنُ  
 الْهُمَامِ بِالْفَضْلِ وَالْكَفَاءَةِ. وَأَنَّهُ يُقَرِّئُ مَا شَاءَ مِنَ الْعُلُومِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْمُرَكَّبَةِ<sup>(٦)</sup>  
 وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْبَدْرِ الْفَيْشِيِّ<sup>(٧)</sup>، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَمَالِ  
 الْحَنْفِيِّ<sup>(٨)</sup>، وَبِحَيْبِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عُكَّاشَةَ الرَّبْعِيِّ الْغَزِّيِّ الْحَنْفِيِّ نَزِيلِ مَكَّةَ<sup>(٩)</sup>،

(١) ترجمة قاسم بن قطلوبغا، الرزين أبي العدل، المتوفى سنة ٨٧٩هـ، في: الضوء اللامع ج ٦  
 ص ١٨٤ وشذرات الذهب ج ٧ ص ٣٢٦ والتعليقات السنية ص ٩٩.

(٢) ترجمة محمد بن قطلوبغا، المتوفى سنة ٨٨١هـ، في: حُسن المُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٤٧٨  
 والتعليقات السنية ص ١٨١.

(٣) ترجمة محمد بن محمد بن محمد، المحب أبي الفضل الثقفى الحلبى الحنفى، المعروف بابن  
 الشُّخْنَةَ، المتوفى سنة ٨٩٠هـ، في: الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٩٥-٣٠٥.

(٤) ترجمة ابن أمير حاج محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن سُلَيْمَانَ الشَّمْسِ الْحَلَبِيِّ  
 الْحَنْفِيِّ، المتوفى سنة ٨٧٩هـ، في: الضوء اللامع ج ٩ ص ٢١٠ والبدر الطالع ج ٢ ص ٢٥٤.

(٥) ترجمة ابن الصواف، المتوفى سنة ٨٦٨هـ، في: طَرَبُ الْأَمَائِلِ رقم ٩٩.

(٦) ترجمة عبد الأول سديد الدين أبي الوقت الحنفى، المتوفى سنة ٨٧٢هـ، في: الضوء اللامع ج ٤  
 ص ٢١-٢٣.

(٧) ترجمة حُسين بن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْبَدْرِ الْفَيْشِيِّ الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ سَكَنًا، الْحَنْفِيِّ،  
 الْمَعْرُوفِ بَابِنِ فَيْشَا، الْمَتُوفَى سَنَةَ ٨٩٥هـ، فِي: الضَّوْءِ اللَّامِعِ ج ٣ ص ١٥٠-١٥١.

(٨) ترجمة محمد بن محمد الجمال الحموي، المعري المولد، القاهري الوفاة، الحنفى، المتوفى  
 سنة ٨٧٧هـ، في: الضوء اللامع ج ٩ ص ٣٠٥-٣٠٦.

(٩) ترجمة يحيى بن حسن، في: الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٢٤ قال السخاوي: وهو الآن - في سنة  
 ٨٩٧هـ - حي، أخذ عن ابن الهمام.

وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الشَّمْسِ الصُّوفِيِّ الحَنْفِيِّ (١).  
وغيرهم كثير (٢).

### الشُّهَابُ المَنْصُورُ بمدحه

وقد مدحه الشُّهَابُ المَنْصُورُ بقصيدة يذكر فيها مكانته بين الناس ومنزلته العِلْمِيَّةِ وشمائله الرفيعة، يقول:

رَهَا كَخَدِّ الخُودِ رَوْضُ أَنْفُ	وَأدْمَعُ الطَّلِّ عَلَيْهِ تَكْفُ
كَأَنَّمَا الدُّوَالِبُ تُكَلِّى قَدِ غَدَتْ	تَنْدُبُ شَجْوًا وَالدَّمُوعُ دُرْفُ
كَأَنَّمَا الأَغْصَانُ إِذْ تَمَايَلَتْ	شَرِبَتْ سَطَتْ شَرِبًا عَلَيْهِمُ قَرْفُ
كَأَنَّمَا القُمَرِيُّ فِيهِ قَارِيٌّ	صُبْحًا وَأَوْرَاقُ الغُصُونِ مُصَحَّفُ
كَأَنَّمَا كُلُّ حَمَامٍ هَمَزَةٌ	يَحْمَلُهَا مِنْ كُلِّ غُصْنِ أَلْفُ
كَأَنَّمَا رِيحُ الصَّبَا مَعْشُوقَةٌ	فَالدَّوْحُ يَصْبُو نَحْوَهَا وَيَعْطِفُ
كَأَنَّمَا زَهْرُ الرِّيَاضِ أَعِينٌ	فَاتِحَةٌ أَجْفَانَهَا لَا تَطْرِفُ
فَلَا تُشَبِّهُهُ بِالنُّجُومِ لُطْفَهَا	فَإِنَّهَا مِنَ النُّجُومِ أَلْفُ
وَلَا تَقِسْ بِالبَدْرِ وَجَهَ شَيْخِنَا	فَإِنَّهُ عِنْدَ الكَمَالِ يُكْسَفُ
بَحْرٍ خِضَمٌّ فِي العُلُومِ زَاخِرٌ	سَيْفٍ صَقِيلٌ فِي الحَقُوقِ مُرْهَفُ

(١) ترجمة مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الشَّمْسِ الحَنْفِيِّ، المعروف بِصِبْهِ الخَادِمِ، المُنْتَوَقَى سنة ٨٩١هـ، في: الصُّوَّةُ اللَّامِعَةُ ج ١٠ ص ٦٣.

(٢) انظر غالب أسماء هؤلاء العلماء من الذين تتلمذوا على يد الكَمَالِ بنِ الهَمَامِ - إضافة إلى ما ذكرنا من مصادر - في: الصُّوَّةُ اللَّامِعَةُ ج ٨ ص ١٣١.  
وذكر بعضهم في:

البَدْرِ الطَّالِعِ ج ٢ ص ٢٠٢ والمَنْهَلِ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥، والفَوَائِدِ البَيْهِيَّةِ ص ١٨١ وتاريخ الفقه الإسلامي للسَّائِسِ ص ١٢٣ وعَصْرُ سُلَاطِينِ المَمَالِكِ ج ٤ ص ٢٠٦ والفَتْحُ المُبِينِ ج ٣ ص ٣٩.



فهو أبو حنيفة والأخنف  
ولا أخو عجب ولا مستنكف  
ولا يبرز جانبه الصلف  
على الذي كان عليه السلف  
لصدق الناس وبر الحلف  
ثأرها والناس منها تقطف  
يا رحمة به البلاء يكشف  
ألفتها دهرًا ونعم المألف  
لحالة أتر فيها التلّف  
وليس لي في الدهر بيت يُعرف  
في شرف لا يعتريه شرف<sup>(١)</sup>

سَلْ عنه في العلم وفي الحلم معاً  
لا ثانياً عطفاً ولا مستكبراً  
لا يَطْرِفُ الكِبْرُ له شائلاً  
فهو من الخير وأنواع الثقى  
فلو حلفت أنه شيخ الهدى  
يا دوحَةَ العلم التي قد أينعت  
يا سيِّدًا به الأنامُ تقتدي  
قد كان لي بالخانقاهِ خلوةٌ  
فقدتها وإنَّ لي من بعدها  
ومن عجيبٍ أن أكون شاعراً  
لا زلت محروسَ الجنابِ راقياً

## شعره

للکمال بن الهمام مقدره على نظم الشعر، وأسلوبه أسلوب العلماء، قال السخاوي: ومن نظمه أول قصيدة كتبها عنه:

وأن ترقى مدارج الكمال  
وآثار التواصل والمطال  
وأخبار المهابة أو الغزال  
رسول الله عين ذوي المعالي  
جميل الذكر مع جزل النوال<sup>(٢)</sup>

إذا ما كنت تهوى خفض عيش  
فدغ ذكر الحميا والمحيا  
وأن تهدي بزهر وسط روض  
وكن حبساً على مدح المفدى  
فإن لديه ما يرجى ويهوى

(١) بُعِيَّةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨-١٦٩ .

(٢) الصَّوَاءُ اللَّامِع ج ٨ ص ١٣٢ .

وقد جمع عدة مجاميع من نظمه ونظم غيره في الغَزَل وغيره، ثم غسل جميع ذلك واشتغل بالمدائح النبوية<sup>(١)</sup>.

وذكر في كتابه المُسَايِرَة: وقلتُ في قصيدة امتدحه بها - أي: النَّبِيِّ ﷺ:

إِذَا لَحَظْتُ لِحَاظَكَ مِنْهُ وَجْهًا      وَنَازَلْتَ الْهَوَىٰ بَعْضَ النَّزَالِ

شَهِدْتَ الصِّدْقَ وَالْإِخْلَاصَ طُرًّا      وَمَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ فِي مِثَالِ<sup>(٢)</sup>

وقوله (بعض النزال) أي: كنت أهلاً لمحبه غير محبوب بحجاب الحرمان.

وقوله (طُرًّا)، أي: جملة.

وقوله (في مِثَالِ): أي في ذات مشخّصة هي ذاته الشَّرِيفَة<sup>(٣)</sup>.

ومن مدائحه النبوية ما أنشده في (المُسَايِرَة):

إِذَا لَحَظْتَ لِحَاظَكَ مِنْهُ وَجْهًا      شَهِدْتَ الْحَقَّ يَسْطَعُ مِنْهُ فَجْرًا

خَلِيًّا عَنِ حِظْوِظِ النَّفْسِ مَا إِنْ      أَرَقَّتْ مِنْهُ يَوْمًا قَطُّ ظُفْرًا<sup>(٤)</sup>

يعني: أن هوى النفس وحظوظها التي من شأنها أن تسترق من اتصف بشيء

منها، لم تصل إلى الاستيلاء على قدر قلامه ظُفْر من جنبه الشَّرِيفِ ﷺ.

وفاعل (يسطع) ضمير يعود إلى الحق.

وقوله (فجرا) بمعنى منيراً، فساغ وقوعه حالاً من ضمير يسطع، أي: هو حال منه،

لأنه مؤول بالمشتق، أي: يسطع منه منيراً.

(١) حَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٨ .

(٢) الْمُسَايِرَة ص ٢٤٨ .

(٣) الْمُسَامِرَة شَرْحُ الْمُسَايِرَة ص ٢٤٨ .

(٤) الْمُسَايِرَة ص ٢٤٨ وَحَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٨ .

و(إن): زائدة (١).

ومما ينسب إليه:

كُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ      وَلَا تَعْتَمِدْ يَوْمًا عَلَىٰ غَيْرِ لَطْفِهِ  
فَكَمْ حَالَةٍ تَأْتِي وَيَكْرَهُهَا الْفَتَىٰ      وَخَيْرُهَا فِيهَا عَلَىٰ رُغْمِ أَنْفِهِ (٢)  
ومن كلماته:

إذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف (٣).

## وفاته

حج الكمال بن الهمام غير مرة، وجاور بالحرمين مدة، وصحب جماعة من الأولياء بمكة، وشرب ماء زمزم (٤) - كما قاله في فتح القدير - على نية الاستقامة والوفاء على حقيقة الإسلام.

ونشر هناك علمه الجم، وكان قد قصد المقام بمكة إلى أن يموت، إلا أنه حين أحس بالضعف، عاد إلى مصر في رمضان سنة ٨٦٠ هـ وهو متوَعك، فسُرَّ المسلمون بقدمه، وعكف عليه طلابه وغيرهم أياماً من الأسبوع.

(١) المُسَامِرَةُ شَرْحُ الْمُسَايَرَةِ ص ٢٤٨ وَحَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٨-٥٩ .

(٢) مجموعة التاجي ص ٧١ .

(٣) الضوء اللامع ج ٨ ص ١٣٢ .

(٤) وردت في فضل ماء زمزم أحاديث كثيرة منها:

الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَاءُ زَمَزَمٍ لِمَا شُرِبَ لَهُ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مَسْتَعِيدًا عَاذَكَ اللَّهُ، وَأَنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطْعًا).

هَذَا اللَّفْظُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ ج ١ ص ٤٧٣ وَرَوَاهُ الدَّارَقُطَنِيُّ فِي سُنَنِهِ ج ٢ ص ٢٨٩، وَانظُرْ: التَّعْلِيقُ الْمُغْنِي عَلَى الدَّارَقُطَنِيِّ بِهَامِشِ السُّنَنِ، وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ج ٢ ص ١٤١: حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وسلك طريق غير التقشُّف، وصار يركب البغال على هيئة القضاة، وظلَّ على هذه الحال حتى وافاه الأجل في يوم الجمعة السابع من رَمَضَانَ سنة ٨٦١هـ إحدى وستين وثمانمائة، الموافق ٣٠/ تموز/ ١٤٥٧م.

وُصِّلِي عليه العَصْرُ بـ(سبيل المؤمني)، وشيِّع جثمانه في مشهد حافل حضره السلطان، وهم قاضي القضاة شَرَفُ الدِّينِ يَحْيَى المُنَاوِي الشَّافِعِي بالتقرب للصلاة عليه، فجذب بعض الحنفيَّة ثوبه، وقدم للصلاة عليه قاضي الحنفيَّة سَعْدُ الدِّينِ بن الدَّيْرِي<sup>(١)</sup>، ودفن في القرافة في تربة ابن عطاء الله<sup>(٢)</sup>.

وتأسَّف الناس على فقده، ولم يخلُف بعده مثله في الجمع بين علمي المنقول

(١) ترجمة سعد الدين بن الدَّيْرِي، أبي السعادات سعد بن مُحَمَّد بن عبد الله، التَّابُلَسِي الأصل، المقدسي الحنفي، نزيل القاهرة، المعروف بابن الدَّيْرِي نسبةً إلى الدَّيْر الذي بحارة المرادوين من بيت المقدس، المتوفى سنة ٨٦٧هـ، في: حُسن المحاضرة ج ٢ ص ١٨٦ وفيه: توفي سعد الدين سنة ٨٦٦هـ. وترجمته أيضاً في: الصَّوِّء اللامع ج ٣ ص ٢٤٩ وعَصْر سلاطين المماليك ج ٢ ص ١٠٥ وفيها توفي سنة ٨٦٧هـ وكذلك في مُعْجَم المُؤَلِّفِينَ ج ٤ ص ٢١٣ والضبط منه.

(٢) ترجمة ابن عطاء الله السَّكَنْدَرِي، أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الجَدَامِي الشَّاذَلِي، تاج الدين أبي الفضل وأبي العباس، المَالِكِي الصُّوْفِي، صاحب الحِكم العَطَائِيَّة، المتوفى سنة ٧٠٩هـ - ١٣٠٩م، في: النُّجُوم الرَّاهِرَة - وَفِيَّات سنة ٧٠٩هـ ومُعْجَم المُؤَلِّفِينَ ج ٢ ص ١٢١.

قال الفقير إلى رحمته تعالى فَحَطَّانَ مُحَقِّقٌ هَذِهِ الرُّسَالَةَ:

قبره المتواضع لا زال إلى الآن لم يندرس، وهو ماثلٌ في أصل حائط مسجد ابن عطاء الله السَّكَنْدَرِي بالقرافة، وقد وقفتُ عنده رحمه الله رحمةً واسعةً سنة ١٩٨٤م، وزرتُ مجاوريه: تَقِي الدِّين بن دَقِيق العيُد وابن أبي جَمْرَة وابن سيِّد النَّاس... وغيرهم. وكان ذلك اليوم عظيماً في نفسي، حيث قضيتُ مع أولئك الأعلام الذين صمَّتْهم مقبرة القرافة على طولها، وهم الذين افتخرت بهم مصرٌ على مرَّ الزمان، وانتفع المسلمون بعلمهم مدى الدهور، سقاهاهم الله تعالى وابل رحمته، وأمطرَ عليهم شأبيب رضوانه، إنه سمعٌ محبوبٌ الدُّعاء.

والمعقول والدّين والورع والعفة والوقار<sup>(١)</sup>.

(١) الضّوء اللّامع ج ٨ ص ١٣١-١٣٢ ومجموعة التّاجيّ ص ٧١.

وذكر تاريخ وفاته هذّا في:

بُغْيَةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨ وحُسن المُحَاَصِرَة ج ١ ص ٤٧٤ والتّحَدُّثُ بنعمة الله ص ٦٣ وحَدَائِقُ أَحْدَاقِ الأزهار ص ٥٧ والمَنْهَلُ الصّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ ب والنُّجُومُ الرَّاهِرَة ج ١٦ ص ١٨٧ والبَدْرُ الطّالِع ج ٢ ص ٢٠٢ والفَوَائِدُ البَهِيَّة ص ١٨١ وطَبَقَاتُ الفُقَهَاء لابن الحِنَائِي ص ١٣٢ (المطبوعة) وصفحات لم تُنَشَر من بَدَائِعِ الرُّهُورِ في وقائع الدهور ص ٤٦ والرّسَالَة المُسْتَطَرَفَة ص ١٩٦ وهَدِيَّة العَارِفِيْنَ ج ٢ ص ٢٠١ وكَشَفُ الطُّنُونِ ج ١ ص ٢٣٦ والصفحات الأخرى التي ذكرتها في هامش نَسَبه، وتاريخ الفقه الإسلاميّ للسّائيس ص ١٢٣ والأعْلَام ج ٧ ص ١٣٤ ومُعْجَمُ المُؤَلَّفِيْنَ ج ١٠ ص ٢٦٤ وفَهْرَسُ الخِرَازَةِ التّيْمُورِيَّة ج ٣ ص ٣١٠ وعَصْرُ سلاطين الممالك ج ٤ ص ٢٠٧ والفَتْحُ المَبِين ج ٣ ص ٣٩ وفَهْرَسُ مخطوطات كُليَّة الآداب - جَامِعَة بَعْدَاد ص ٧٢ والآثار الخَطِيَّة في المكتبة القَادِرِيَّة ج ٢ ص ٤٧ و٤٢٤ ومباحث الحكم عند الأَصُولِيَّيْنَ ص ٥٤ وفَهْرَسُ المخطوطات العَرَبِيَّة في مكتبة الأوقاف العامة ببَعْدَاد ج ١ ص ٢٣٦ و ج ٢ ص ١٩٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلمان - الذيل ج ٢ ص ٩٢، ومن بروكلمان أثبتنا التاريخ الميلادي الموافق لتاريخ وفاة الكَمَال المذكور بالمهجري.

## مُصَنَّفَاتُ الْكَمَالِ بْنِ الْهَمَامِ وَالتَّعْرِيفُ بِهَا

مُصَنَّفَاتُ الْكَمَالِ بْنِ الْهَمَامِ خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى عَمَقِ فِكْرِهِ وَاسْتِعَابِهِ لِدَقَائِقِ الْمَسَائِلِ، وَأَنَّهُ وَصَلَ مَرْتَبَةَ الاجْتِهَادِ.

يقول مُحَمَّدُ عَبْدِ الْحَيِّ فِي الْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ: وَكُلُّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى فَوَائِدٍ قَلَّمَا تَوْجَدُ فِي غَيْرِهَا، وَقَدْ سَلَكَ فِي أَكْثَرِ تَصَانِيفِهِ لَا سِيَّمَا فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ مَسْلَكَ الْإِنْصَافِ مُتَجَنِّباً التَّعَصُّبَ الْمَذْهَبِيَّ وَالْإِعْتِسَافَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (١).

وَهَذِهِ الْمَوْلُفَاتُ هِيَ:

### ١ - شَرْحُ بَدِيعِ النِّزَامِ الْجَامِعِ بَيْنَ كِتَابِي الْبَزْدَوِيِّ وَالْإِحْكَامِ.

و(بَدِيعِ النِّزَامِ)، لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ مُظَفَّرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّاعَاتِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٩٤ هـ.

و(بَدِيعِ النِّزَامِ) هَذَا هُوَ مُخْتَصَرٌ لَطِيفٌ جَمَعَ فِيهِ ابْنُ السَّاعَاتِيِّ زُبْدَةَ كَلَامِ الْأَمِدِيِّ فِي كِتَابِهِ الْإِحْكَامِ فِي أُصُولِ الْأَحْكَامِ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ الشَّافِعِيَّةِ، وَالْبَزْدَوِيِّ الَّذِي كَتَبَ كِتَابَهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْحَنْفِيَّةِ فِي عِلْمِ أُصُولِ الْفِقْهِ (٢).

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الشَّرْحَ الْكَمَالُ بْنُ الْهَمَامِ نَفْسُهُ فِي كِتَابِهِ فَتْحِ الْقَدِيرِ حَيْثُ قَالَ: (... وَقَدْ أَوْضَحْنَاهُ فِيمَا كَتَبْنَاهُ عَلَى الْبَدِيعِ).

وَقَدْ نَسَبَ شَرْحَ (بَدِيعِ النِّزَامِ) إِلَى الْكَمَالِ فِي:

(١) الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ص ١٨١ وَتَارِيخُ الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْسَّائِسِ ص ١٢٣ وَفِي الْفَتْحِ الْمُبِينِ ج ٣ ص ٣٩: (انْتَفَعَ بِهَا النَّاسُ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَالْعُصُورِ... وَهِيَ كِتَابٌ يَعْرِفُ جَلَالَهَا مِنْ أَطْلَعُ عَلَيْهَا، وَيَقْدَّرُ مَنَزَلَتَهَا مِنْ قَرَأَهَا).

(٢) انْظُرِ الْكَلَامَ عَنِ (بَدِيعِ النِّزَامِ) وَشُرُوحَهُ فِي: كَشْفُ الطُّنُونِ ج ١ ص ٢٣٥-٢٣٦ وَمُبَاحِثُ الْحَكَمِ عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ ص ٥٣.

الْمَنْهَلِ الصَّافِي (١) وَكَشَفِ الظُّنُونِ (٢) وَهَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ (٣) وَمُعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ (٤).

## ٢- التَّحْرِيرُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ.

جَمَعَ فِيهِ الْكَمَالَ بْنَ الْهَمَّامِ بَيْنَ طَرِيقَةِ الْحَنْفِيَّةِ وَبَيْنَ طَرِيقَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ (الشَّافِعِيَّةِ)، قَالَ فِي مَقْدَمَتِهِ:

(وَبَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا أَنْ صَرَفْتُ طَائِفَةً مِنَ الْعُمَرِ لِلنَّظَرِ فِي طَرِيقِي الْحَنْفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ فِي الْأُصُولِ، خَطَرْتُ لِي أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا مُفْصِحًا عَنِ الْأُصْطِلَاحِينَ بِحَيْثُ يَطِيرُ مِنْ أَتَقْنَهُ إِلَيْهِمَا بِجَنَاحَيْنِ...، فَشَرَعْتُ فِي هَذَا الْغَرَضِ ضَامًّا إِلَيْهِ مَا يَنْقَدِحُ لِي مِنْ بَحْثٍ وَتَحْرِيرٍ، فَظَهَرَ لِي بَعْدَ قَلِيلٍ أَنَّهُ سَفَرٌ كَبِيرٌ، وَعَرَفْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ أَنْصَرَافَ هَمْمِهِمْ فِي غَيْرِ الْفِقْهِ إِلَى الْمُخْتَصِرَاتِ، وَإِعْرَاضِهِمْ عَنِ الْكُتُبِ الْمَطُولَاتِ، فَعَدَلْتُ إِلَى مُخْتَصِرٍ مُتَضَمِّنٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْغَرَضَيْنِ...، وَسَمَّيْتَهُ بِالتَّحْرِيرِ بَعْدَ تَرْتِيبِهِ عَلَى مُقَدِّمَةِ وَثَلَاثَ مَقَالَاتٍ: فِي الْمَبَادِيءِ، وَأَحْوَالِ الْمَوْضُوعِ، وَالْإِجْتِهَادِ...)(٥).

لَكِنِ ابْنُ الْهَمَّامِ قَدْ بَلَغَ فِي إِيجَازِهِ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ صَارَ لُغْزًا، قَالَ التَّاجِي: بَالِغٌ فِي إِيجَازِهِ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَجِيرُ عَنْهُ بَعْضُ تَلَامِذَتِهِ أَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ أَمَاكِنَ مِنْهُ، فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا صَرْتُ أَعْرِفُهَا(٦).

وَقَالَ حَاجِي خَلِيفَةَ: رَتَبَ عَلَى مُقَدِّمَةِ وَثَلَاثَ مَقَالَاتٍ، جَمَعَ فِيهِ عِلْمًا جَمًّا

(١) الْمَنْهَلِ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ ب.

(٢) كَشَفِ الظُّنُونِ ج ١ ص ٢٣٦.

(٣) هَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١.

(٤) مُعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ ج ١٠ ص ٢٦٤.

(٥) التَّحْرِيرِ. انظُر: تَبْيِيسِيرُ التَّحْرِيرِ ج ١ ص ٦-٨.

(٦) مَجْمُوعَةُ التَّاجِي ص ٧١.

بعبارات منقحة، وبالغ في الإيجاز حتى كان يُعَدُّ من الأَلغاز<sup>(١)</sup>.

وذكر الشُّيُوطِيُّ في حُسْنِ الْمُحَاضِرَةِ في ترجمة الشيخ أبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن عبد الغني المُرْسِيِّ الحَنَفِيِّ الصُّوفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٦١هـ: (كان الشيخ كَمَالُ الدِّينِ بن الهُمَامِ يتردد إليه، وأتى إليه يوماً ومعه تأليف التَّحْرِيرِ في أُصُولِ الفقه، فنظره الشيخ أبو العَبَّاسِ، فقال: هو كتاب مليح إلا أنه لا ينتفع به أحدٌ. فكان الأمر كما قال)<sup>(٢)</sup>.

إلا أن كتاب التَّحْرِيرِ اشتهر بين العلماء وشاع بشروحه.

وقد شرحه تلميذه مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدَ بن مُحَمَّدَ بن الحَسَنِ بن سُلَيْمَانَ، المشهور بابن أمير الحاج، الحَلَبِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٧٩هـ، بكتابه (التَّحْقِيرِ والتَّحْيِيرِ).

قال في مقدمته: (وما شَهِدَ له - أي: لابن الهُمَامِ - بهذا الفُضْلُ الغزير مصنّفهُ المسمى بالتَّحْرِيرِ، فإنه قد حَرَّرَ فيه من مَقَاصِدِ هَذَا العِلْمِ ما لم يجرِّره كثير، مع جمعه بين اصطلاحِي الحَنَفِيَّةِ والشَّافِعِيَّةِ على أَحْسَنِ نِظَامٍ وَتَرْتِيبٍ، واشتماله له على تحقيقات الفريقين على أَكْمَلِ تَوْجِيهِ وَتَهْدِيْبٍ، مع ترصيع مبانيه بجَوَاهِرِ الفَرَايِدِ، وتوشيح معانيه بمطارفِ الفَوَائِدِ، وترشيح صنائعه بالتحقيق الظَّاهِرِ، وتطريف بدائعه بالتدقيق الباهر، وكم من مودعٍ في دلالاته من كنوزٍ لا يَطَّلَعُ عليها إلا الأفاضل المتقنون، ومبدعٍ في إشاراته من رموزٍ لا يعقلها إلا الكبراء العالمون).

فكان ذَلِكَ مدعاةً له لشرحه، فقال: (فلا جَرَمَ أن قد صدقت رغبة فضلاء العَصْرِ في الوقوف على شَرْحِ يقرَّرِ تحقيقاته، وينبّه على تدقيقاته، ويحلُّ مشكلاته، ويزيح إبهاماته، ويظهر ضمائرَه، ويبيدي سرائره. وقد كان يدور في خَلْدِي مع قلة بضاعتي

(١) كَشَفُ الظُّنُونِ ج ١ ص ٣٥٨.

(٢) حُسْنِ الْمُحَاضِرَةِ ج ١ ص ٥٣٠ والتَّعْلِيْقَاتِ السَّنِيَّةِ عَلَى الفَوَائِدِ البَهِيَّةِ ص ١٨٠-١٨١ نَقْلًا عن حُسْنِ الْمُحَاضِرَةِ.



وَوَهْنِ جِلْدِي أَنْ أَوْجَّهَ الْفِكْرَ نَحْوَ تَلْقَاءِ مَدِينِ هَذِهِ الْمَآرِبِ، وَأَصْرَفَ عِنَانَ الْقَلَمِ نَحْوَ تَحْقِيقِ هَذِهِ الْمَطَالِبِ، لِإِشَارَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَصْنُفِ، تَغْمِّدُهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، إِلَى الْعَبْدِ بِذَلِكَ حَالِ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ لِهَذَا الْكِتَابِ الْجَلِيلِ، وَسُؤَالَ خَلِيلٍ مِنِّي هَذَا الْمَرَامِ بَعْدَ خَلِيلٍ... (١).

وشرحه مُحَمَّد أمين المعروف بأمير بادشاه بكتابه (تيسير التحرير) (٢).

قال أمير بادشاه في شرحه ذاكرة كتاب التحرير وإيجازه وجلالة مقداره:

(متن بسيط وبَحْرٍ مَحِيظٍ بِهَا فِي الْكُتُبِ الْمَزْبُورَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوْالِفَاتِ الْمَشْهُورَةِ مَعَ تَحْقِيقَاتٍ خَصَّ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ، فَلِلَّهِ دَرٌّ مَصْنُفُهُ وَكَثْرَةُ خَيْرِهِ، إِبْطَالُهُ التَّحْقِيقَاتِ مِنْ ذِكْرِ غَيْرِ مَحْضُورٍ، وَدَفْعُهَا غَايَةَ الْمَرَامِ وَهُوَ غَيْرُ مَقْدُورٍ، مِنْ سَلَكٍ مَعَهُ مَسْلُوكِ الْإِنْصَافِ، وَتَجَنُّبِ عَنِ التَّعَصُّبِ وَالْإِعْتِسَافِ، عَلِمَ أَنَّهُ يَدُورُ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ، وَيَسِيرُ مَعَ الصَّوَابِ حَيْثَمَا سَارَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَفْرَطَ فِيهِ مِنَ الْإِيْجَازِ فَكَادَ أَنْ يَجَاوِزَ التَّعْمِيَةَ وَيَلْحَقَ بِالْأَلْغَازِ، مَسَالِكُهُ مِنَ الْوَعُورَةِ تَقْصُرُ عَنْهَا الْخُطَا، تِهَامَةٌ فِيحِ يَجَارُ فِيهَا الْقَطَا، فَصَارَ بِذَلِكَ مَحْجُوبًا عَنِ الْأَبْصَارِ، وَإِنْ اشْتَهَرَ عُنْوَانُهُ بِمَعْظَمِ الْأَمْصَارِ... إِنَّهُ مَجْمَعُ الدَّقَائِقِ وَمَعْدِنُ الْحَقَائِقِ، وَفِيهِ بُغْيَةُ الْمُرْتَحِلِينَ إِلَى هَذِهِ الْأَوْطَانِ لِطَلْبِ مَزِيدِ الْعِلْمِ وَكَمَالِ الْعِرْفَانِ).

وذكر أن هذا الإيجاز هو الذي دعاه إلى شرحه، فقال:

(شرح من أهم المطالب، والكشف عنه من أعظم المآرب... فدخلتُ باديةً لم تسلكها سابلة... فتم بحمد الله ما كان مُنِيَّتِي بِمِنَّةِ رَبِّي لَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي، فَأَصْبَحَ قَرِيبَ التَّنَاوُلِ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَجِدْ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَصَارَ كَجَنَّةٍ أَيْنَعَتْ ثِمَارُهَا، وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا، وَحَيْثُ يَسَّرَ بِهِذَا الشَّرْحِ ذَلِكَ الْمَتْنَ الْعَسِيرَ دَعَتْنِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةُ أَنْ أُسَمِّيَهُ

(١) التَّحْرِيرُ وَالتَّحْبِيرُ ج ١ ص ٣.

(٢) ذَكَرَ هَذَا الشَّرْحَانِ فِي: كَشْفِ الطَّنُونِ ج ١ ص ٣٥٨ وَمَبَاحِثِ الْحَكْمِ عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ ص ٥٣-٥٤

وَهُمَا مَطْبُوعَانِ كَمَا سَيَأْتِي.

(تَيْسِيرِ التَّحْرِيرِ) (١).

وقد اعتمده زَيْنُ الدِّينِ بنُ نُجَيْمِ المِصْرِيِّ الحَنْفِيِّ مع التَّوْضِيحِ والتَّلْوِيحِ،  
والتَّفْهِيمِ حينَ أَلْفِ كتابه (فتح الغفار بشرح المنار) قائلاً:

(فإني لم أتجاوزها غالباً لما أنها غاية في التحقيق والتدقيق) (٢).

كما أن ابن نُجَيْمِ، المِتَوَفَّى سنة ٩٧٠هـ، قد اختصر التَّحْرِيرَ بكتابه الذي  
سَمَّاهُ (لُبُّ الأُصُولِ) (٣): وضم إليه ما يناسبه ورَّبَّبه، وشرحَ هَذَا المُخْتَصَرَ الشيخ  
جمال الدِّينِ ابنِ القاضي زَكْرِيَّا (٤).

وفي التَّحْرِيرِ: ذكر الكَمَالُ رأيه المشهور، وشايعه فيه بعض الحَنْفِيَّةِ، وهو  
جواز اتباع المُقَلِّدِ رُخْصَ المذاهبِ، فيأخذ منها ما هو الأهلون عليه، لأن الرسول ﷺ  
كان يُحب ما خُفِّفَ عن أمته (٥) وفي مسأله التلفيق خلاف مشهور.

ونُسبَ كتاب التَّحْرِيرِ إلى ابنِ الهَمَّامِ إضافةً إلى ما تقدم (٦) في: الضَّوءِ  
اللَّامِعِ (٧)، والفَوَائِدِ البَهِيَّةِ (٨)، وِبُغْيَةِ الوُعَاةِ (٩)، وَحُسْنِ المُحَاصِرَةِ (١٠)، ومجموعة

(١) تَيْسِيرِ التَّحْرِيرِ ج ١ ص ٢-٣.

(٢) فتح الغفار شرح المنار ج ٣ ص ١٢٣. وانظر: ج ١ ص ٦.

(٣) فتح الغفار ج ١ ص ٦ وكشف الظنون ج ١ ص ٣٥٨.

(٤) كشف الظنون ج ١ ص ٣٥٨.

(٥) تَيْسِيرِ التَّحْرِيرِ ج ٤ ص ٢٥٤.

(٦) أي: فتح الغفار لابن نُجَيْمِ، والتَّفْهِيمِ والتَّحْبِيرِ للحَلَبِيِّ، وتَيْسِيرِ التَّحْرِيرِ لأمير بادشاه.

(٧) الضَّوءِ اللَّامِعِ ج ٨ ص ١٣٠.

(٨) الفَوَائِدِ البَهِيَّةِ ص ١٨٠-١٨١.

(٩) بُغْيَةِ الوُعَاةِ ج ١ ص ١٦٨.

(١٠) حُسْنِ المُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٤٧٤.

التَّاجِيَّ (١)، والبَدْرُ الطَّالِعُ (٢)، وَكَشَفُ الظُّنُونِ (٣)، والرِّسَالَةُ المُسْتَطَرَفَةُ (٤)، وَهَدِيَّةُ العَارِفِينَ (٥)، وتاريخ الفقه الإسلاميِّ للسَّائِسِ (٦)، وَعَصْرُ سلاطين المماليك (٧)، والأَعْلَامُ (٨)، وَمُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ (٩)، وتاريخ الأدب العَرَبِيِّ لبروكلمان (١٠)، ومباحث الحكم عند الأَصُولِيِّينَ (١١)، والفَتْحُ المُبِينُ (١٢).

وقد طبع كتاب التَّحْرِيرِ مع شرحه التَّقْرِيرِ والتَّخْبِيرِ، وطبع أيضاً مع شرحه تَيْسِيرُ التَّحْرِيرِ.

### ٣- فَتْحُ القَدِيرِ للعاجز الفقير، شَرْحُ الهِدَايَةِ.

من المعلوم أنَّ من أَجَلِّ كُتُبِ الحَنَفِيَّةِ هو كتاب الهِدَايَةِ. الذي هو شَرْحُ بَدَايَةِ المُبْتَدِي، وكلاهما للشيخ برهان الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عبد الجليل الرشداني المَرغِينَانِيَّ شيخ الإسلام، المُتَوَفَّى سنة ٥٩٣هـ.

- (١) مجموعة التَّاجِيَّ ص ٧١.
- (٢) البَدْرُ الطَّالِعُ ج ٢ ص ٢٠٢.
- (٣) كَشَفُ الظُّنُونِ ج ١ ص ٣٥٨.
- (٤) الرِّسَالَةُ المُسْتَطَرَفَةُ ص ١٩٦.
- (٥) هَدِيَّةُ العَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١.
- (٦) تاريخ الفقه الإسلاميِّ للسَّائِسِ ص ١٢٣.
- (٧) عَصْرُ سلاطين المماليك ج ٤ ص ٢٠٧. وورد في ج ٣ ص ١٣٦: (شَرْحُ التَّحْرِيرِ مؤلفه ابن الهمام... السيراشي الكِنْدِيَّ)، وهو تحريف ظَاهِرٍ فِي (شَرْحِ التَّحْرِيرِ) والصواب: (التَّحْرِيرِ). وفي (السيراشي الكِنْدِيَّ)، والصواب: (السِّيَاسِيَّ السَّكَنْدَرِيَّ).
- (٨) الأَعْلَامُ ج ٧ ص ١٣٥.
- (٩) مُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ ج ١٠ ص ٢٦٤.
- (١٠) تاريخ الأدب العَرَبِيِّ - بروكلمان / الذيل ج ٢ ص ٩٢.
- (١١) مباحث الحكم عند الأَصُولِيِّينَ ص ٥٣.
- (١٢) الفَتْحُ المُبِينُ ج ٣ ص ٣٩.

وقد عكف عليه العلماء طويلاً يتدارسونه ويشرحونه، وقد روي أن صاحب الهداية بقي في تصنيف الكتاب ثلاث عشرة سنة، وكان صائماً في تلك المدة لا يُفْطِر أصلاً، وكان يجتهد أن لا يطلع على صومه أحد، فإذا أتى خادم بطعام يقول له: خَلِّهِ وَرُحْ، فإذا راح كان يطعمه أحد الطلبة أو غيرهم، فكان ببركة زُهدِه وورعه كتابه مُباركاً مقبولاً عند العلماء<sup>(١)</sup>.

وقد تناوله بالشرح كبار العلماء مثل: أكمل الدين البَابَرْتِي في كتابه العِنَايَة، والخُوارِزْمِي في كتابه الكفاية، والكمال بن الهمام في كتابه فَتْح القَدِير، لكن فَتْح القَدِير تميز على غيره، قال ابن تَغْرِي بَرْدِي: وهو غاية في الحُسن، بل لم يعمل على الهداية مثله<sup>(٢)</sup>.

### تاريخ كتابته:

قال الكَمال بن الهمام في مُقَدِّمَة كتابه فَتْح القَدِير:

وبعدُ فهذا تعليق على كتاب الهداية للإمام العَلَامَة برهان الدِّين أبي الحسن عَلِي بن أبي بَكْر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني شيخ الإسلام أسكنه الله برحمته دار السَّلام، وشرعت في كتابته في شهور سنة تسع وعشرين وثمانمائة عند الشروع في إقرائه لبعض الإخوان.

أرجو من كرم الله سُبحانَهُ أن يهديني فيه صَوْب الصواب، وأن يجمع فيه أشتات ما تَفَرَّق من لُب اللُّباب، ليكون عُدَّة لطالبي الرِّوَايَة، ومرجعاً لصارفي العِنَايَة في طلب الهداية، وإياه سُبحانَهُ أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وموجباً لرضاه المُوصِل إلى جنات النعيم<sup>(٣)</sup>.

(١) العِنَايَة على الهداية للبَابَرْتِي ج ١ ص ٦.

(٢) المَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ ب. وانظر شروح الهداية وعناية فقهاء الحنفية به في: كَشَف

الظُّنُون ج ٢ ص ٢٠٣١-٢٠٤٠.

(٣) فَتْح القَدِير ج ١ ص ٤-٥.

## سَنَدُهُ فِي قِرَاءَةِ كِتَابِ الْهَدَايَةِ:

قال الكَمَال: وإني وإن كنتُ قرأتُ تمام الكتاب سنة ثمانى عشرة أو تسع عشرة على وجه الإِتْقَانِ والتَحْقِيقِ على سَيِّدِي الشَّيْخِ الإِمَامِ بَقِيَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ وَخَلْفِ الْحُفَّازِ الْمُتَقِينَ سِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيِّ الشَّهِيرِ بِقَارِي الْهَدَايَةِ، تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، وَأَسْكَنَهُ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِهِ، وَهُوَ قَرَأَهُ عَلَى مَشَايِخِ عِظَامٍ مِنْ جُمْلَتِهِمْ: الشَّيْخِ الإِمَامِ شَيْخِ الإِسْلَامِ عَلَاءِ الدِّينِ السَّيْرَامِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ السَّيِّدِ الإِمَامِ جَلَّالِ الدِّينِ شَارِحِ الْكِتَابِ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ قَدْوَةِ الأَنَامِ بَقِيَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَاءِ الدِّينِ عَبْدِ العَزِيزِ البُخَارِيِّ صَاحِبِ الكَشْفِ والتَحْقِيقِ، وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ الكَبِيرِ أُسْتَاذِ العُلَمَاءِ حَافِظِ الدِّينِ النَّسْفِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ الإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ السُّتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ الكُرْدَرِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ مَشَايِخِ الإِسْلَامِ حُجَّةِ اللهِ تَعَالَى عَلَى الأَنَامِ المُخْصِوصِ بِالعِنَايَةِ صَاحِبِ الْهَدَايَةِ. فَهَذَا طَرِيقُ العَبْدِ الضَّعِيفِ فِي هَذَا الكِتَابِ.

وقرأته قبله من أوله إلى فصل الوكالة بالنكاح أو نحوه على قاضي القضاة جمال الدين الحميدي بالإسكندرية، وبها قرأت بعضه أيضاً على الشيخ زين الدين المعروف بالإسكندري الحنفي بقية المجتهدين والمحققين. تعمدهم الله برحمته أجمعين. ولما جاء بفضل الله ورحمته أكبر من قدرتي بما لا يتناسب بنسبة، علمت أنه من فتح جود القادر على كل شيء، فسميته والله المنة (فتح القدير للعاجز الفقير)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>(١)</sup>.

وبدأ يشرح كتاب الهداية، فوصل إلى باب الوكالة، وشرح الأوراق الأولى من كتاب الوكالة إلى قول صاحب الهداية: (والعقد الذي يعقده الوكلاء على ضريين...).

(١) فَتْحُ القَدِيرِ ج ١ ص ٥-٦. لَكِنْ وَرَدَ فِي فَتْحِ القَدِيرِ: (... عبد العزیز النجاري)، وهو تصحيف، لأن الصواب (البخاري)، وورد أيضاً (عبد الستار بن محمد الكردي)، وهو تحريف، لأن الصواب (الكردي). انظر: الفوائد البهية ص ٩٤.

فَأَكْمَلَ الشَّرْحَ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ قُودِرٍ، المعروف بقاضي زاده، المُتَوَفَّى سنة ٩٨٨هـ، مبتدئاً بشرح كتاب الوكالة من أوله إلى آخر الكتاب وسَمَّاهُ (نتائج الأفكار في كَشْفِ الرموز والأسرار).

والبَّوْنُ شاسع بين مسلكي الشَّارِحِينَ - كما قال الشيخ السَّائِسُ - يَعْرِفُ ذَلِكَ من يقرأ الكتاب، ويوازن بين الأصل والتكملة (أي بين فَتْحِ القَدِيرِ ونتائج الأفكار)<sup>(١)</sup>.

#### طبغات الكتاب:

وقد طبع شَرْحُ فَتْحِ القَدِيرِ ونتائج الأفكار.

ومعه في إحدى طبغاته شَرْحُ العِنَايَةِ وَحَاشِيَةِ سَعْدِي جَلْبِي عَلَى العِنَايَةِ، وهي الطبعة التي أحلَّتْ إليها هنا، وفيها انتهى كلام ابن الهَمَامِ في ص ١١٢ من الجزء السادس، وبعدها طبعت التكملة لقاضي زاده إلى نِهَايَةِ الجزء الثامن.

وضمت طبعة أخرى إضافة إلى ما تقدم شَرْحُ الكفاية للكرلالي الخَوَارِزْمِيِّ.

#### طريقته في الكتاب:

جَهَدَ الكَمَالُ بن الهَمَامِ أن يكون كتابه فَتْحِ القَدِيرِ مستكماً للجوانب المُخْتَلِفَةَ التي تتصل بشرحه كتاب الهداية. فنراه:

١- يشرح العُنْوَانَ الذي يضعه صاحب الهداية لكل باب، مبيناً وجه اتصاله بما سبقه. ومعناه اللغوي، ويتساءل فيجيب ويرد، انظر مثلاً: كتاب الطهارات ج ١ ص ٧-٨، وصلاة الجنائز ج ١ ص ٤٤٥، وباب الشهيد ج ١ ص ٤٧٣... إلخ.

٢- يُخَرِّجُ الأحاديث التي وردت في الهداية، ويحاول أن يستقصي الروايات، ويناقش ويدلل عليها، حتى عُدَّ من المُحَدِّثِينَ البارعين، وكثيراً ما اعتمده غيره في التخريج، انظر لذلك مثلاً: حَدِيثُ (ليس في الحوامل والعوامل ولا في البقرة المثيرة

(١) تاريخ الفقه الإسلامي للسائيس ص ١٢٣.

صَدَقَةٌ) في ج ١ ص ٥٠٩، وَحَدِيثُ تَغْرِيبِ الزَّانِي فِي ج ٤ ص ١٣٤-١٣٦، وَقَوْلِ عَلِيِّ  
يَوْمَ الْجَمَلِ: وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ وَلَا يُكْشَفُ سِتْرٌ ج ٤ ص ٤١٢... إلخ.

٣- يشرح ألفاظ كتاب الهداية، ويبين ما يترتب على قول المرغيناني من  
أحكام، مثلاً: في قسمة المجاهدين ج ٤ ص ٣٢٤.

٤- يذكر في كثير من الأحيان اختلاف العلماء في المسألة وآراء المذاهب الأخرى،  
الحية والمنقرضة، مثلاً في بيان علّة الربا ج ٥ ص ٢٧٥.

٥- يجعل في آخر الباب عنواناً (تتمّة وفروع)، فيتعرض لمسائل لم يذكرها  
صاحب الهداية، مثلاً بيّن حكم دخول النساء في القبر، ونبش القبور، ونقل الجثة من  
مكان إلى آخر، والجلوس للتعزية ج ١ ص ٤٧٢-٤٧٣ وبين مسائل في الطلاق ج ٣  
ص ٩٧-٩٨.

٦- يتعرض كثيراً لمسائل من أصول الفقه، فيفيض بها الكلام. انظر مثلاً كلامه  
عن العرف في ج ٥ ص ٢٨٢-٢٨٣.

٧- يتعرض لما يجري في زمانه وما قبله فيؤرّخ له، كما أرّخ للموازن والمكايل في  
زمانه في ج ٥ ص ٢٨٤.

٨- يصحح ما يراه خطأ في ما أورده المرغيناني في الهداية كقوله (في حديث  
أوس بن الصامت وسهل بن صخر) قال الكمال: وصوابه: سلمة بن صخر، وذلك  
في ج ٣ ص ٢٤١.

ونسب فتح القدير إلى الكمال بن الهمام في:

الضوء اللامع<sup>(١)</sup>، وبُعْيَةِ الوُعَاة<sup>(٢)</sup>، وحُسن المُحَاصِرَةِ<sup>(٣)</sup>، والمنهل

(١) الضوء اللامع ج ٨ ص ١٣٠.

(٢) بُعْيَةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨.

(٣) حُسن المُحَاصِرَةِ ج ١ ص ٤٧٤.

الصَّافِي<sup>(١)</sup>، والبَدْرُ الطَّلَع<sup>(٢)</sup>، وَحَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ<sup>(٣)</sup>، والفَوَائِدُ البَهِیَّةُ والتَّعْلِیْقَاتُ السَّنِیَّةُ علیها<sup>(٤)</sup>، وَطَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ لابن الحِنَائِي<sup>(٥)</sup>، ومجموعة التَّاجِي<sup>(٦)</sup>، وَهَدِيَّةُ العَارِفِينَ<sup>(٧)</sup>، والرِّسَالَةُ المُسْتَطَرَفَةُ<sup>(٨)</sup>، وَكَشْفُ الظُّنُونِ<sup>(٩)</sup>، والأَعْلَامِ<sup>(١٠)</sup>، وَمُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ<sup>(١١)</sup>، وتاريخ الفقه الإسلامي<sup>(١٢)</sup>، وَعَضْرُ سلاطين المالك<sup>(١٣)</sup>، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان<sup>(١٤)</sup>، وكتاب مخطوطات المَوْصِلِ<sup>(١٥)</sup>، والآثار الخَطِيَّةُ في المكتبة القَادِرِيَّةِ<sup>(١٦)</sup>، والفَتْحُ المُبِينِ<sup>(١٧)</sup>.

- (١) المَنْهَلُ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ ب.
- (٢) البَدْرُ الطَّلَعُ ج ٢ ص ٢٠٢ .
- (٣) حَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٧-٥٨ .
- (٤) الفَوَائِدُ البَهِیَّةُ ص ١٨٠-١٨١ والتَّعْلِیْقَاتُ السَّنِیَّةُ علیها ص ١٨٠ .
- (٥) طَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ لابن الحِنَائِي ص ١٣٢ (المطبوعة).
- (٦) مجموعة التَّاجِي ص ٧١ .
- (٧) هَدِيَّةُ العَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١ .
- (٨) الرِّسَالَةُ المُسْتَطَرَفَةُ ص ١٩٦ .
- (٩) كَشْفُ الظُّنُونِ ج ٢ ص ٢٠٣٤ .
- (١٠) الأَعْلَامُ ج ٧ ص ١٣٥ .
- (١١) مُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ ج ١٠ ص ٢٦٤ .
- (١٢) تاريخ الفقه الإسلامي للسَّائِسِ ص ١٢٣ .
- (١٣) عَضْرُ سلاطين المالك ج ٣ ص ١٣٦ و ج ٤ ص ٢٠٧ و ج ٧ ص ٢٦٥ .
- (١٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الذيل ج ٣ ص ١٢٥٣، والطبعة العربية ج ٦ ص ٣١٤ وذكر مواطن المخطوطة.
- (١٥) منه مخطوطة في مكتبة المَوْصِلِ - مخطوطات جَامِعِ الباشا برقم ٢٠٥ . / انظر: كتاب مخطوطات المَوْصِلِ ص ٦٣ .
- (١٦) في المكتبة القَادِرِيَّةِ برقم ٢٦٧ قسم منه. / انظر: الآثار الخَطِيَّةُ ج ٢ ص ٢٧ .
- (١٧) الفَتْحُ المُبِينِ ج ٣ ص ٣٩ .



## ٤- زاد الفقير.

وهو مُختَصَر في مسائل الصلاة في فروع الحَنَفِيَّة (١).

وقد شُرِح عدة شروح:

فقد شرحه عبد الرحيم المنشاوي الحَنَفِيّ.

وشرحه تاج الدِّين عبد الوهَّاب بن مُحَمَّد الحُسَيْنِي الحَنَفِيّ الحَلَبِيّ،

المُتَوَفَّى سنة ٨٧٥هـ وسَمَّاه (نُزْهَة البصير حل زاد الفقير).

وشرحه مُحَمَّد بن عبد الله التُّمْرَتَاشِيّ صاحب تنوير الأبصار، المُتَوَفَّى سنة

١٠٠٤هـ (٢).

وقد طبع (زاد الفقير) مع حَاشِيَة (مستزاد الحقير) للسَّيِّد مُحَمَّد بَدْر عالم في

دَهْلِي مطبعة نجيدبر في بريس، طبعة حَجْرِيَّة سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م (٣).

وجاءت نسبة (زاد الفقير) إلى ابن الهَمَّام في:

بُغِيَّة الوُعَاة (٤)، ومجموعة التَّاجِيّ (٥)، والفَوَائِد البَهِيَّة (٦)، وكَشَف الظُّنُون (٧)،

(١) الفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١ وتاريخ الفقه الإسلاميّ للسَّائِس ص ١٢٣ وعَصْر سلاطين المماليك ج ٣ ص ١٣٦.

(٢) كَشَف الظُّنُون ج ٢ ص ٩٤٥-٩٤٦.

(٣) فِهْرِس المُؤَلَّفِيْنَ ص ٢٥٤. وقد ذكر المِكنَاسِيّ فيه: أن من هَذِهِ الطبعة نسخة في مكتبة الحماة بالمَغْرِب.

(٤) بُغِيَّة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨.

(٥) مجموعة التَّاجِيّ ص ٧١.

(٦) الفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١.

(٧) كَشَف الظُّنُون ج ٢ ص ٩٤٥-٩٤٦.

وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ<sup>(١)</sup>، وَالْأَعْلَامِ<sup>(٢)</sup>، وَتَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ لِبُرُوكْلِمَانَ<sup>(٣)</sup>، وَتَارِيخُ الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْسَّائِسِ<sup>(٤)</sup>، وَعَصْرُ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ<sup>(٥)</sup>، وَالْفَتْحُ الْمُبِينِ<sup>(٦)</sup>.

#### ٥- الْمُسَايِرَةُ فِي الْعَقَائِدِ الْمُنْجِيَةِ فِي الْآخِرَةِ.

وهو مُخْتَصَرُ الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ لِلْإِمَامِ الْعَزَلِيِّ مَعَ زِيَادَاتٍ خَرَجَ بِهَا عَنِ الْقِصْدِ الْأَوَّلِ - الَّذِي هُوَ اخْتِصَارُ الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ - فَصَارَ تَأْلِيفًا مُسْتَقِلًّا. غَيْرَ أَنَّهُ سَايَرَهُ فِي تَرَاجِمِهِ. وَزَادَ عَلَيْهَا خَاتِمَةً بَعْدَهَا وَمُقَدِّمَةً فِي صَدْرِ الرُّكْنِ الْأَوَّلِ<sup>(٧)</sup>.

قال الكَمَالُ فِي مُقَدِّمَتِهِ:

وَبَعْدَ فَإِنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ مِنَ الْإِخْوَانِ كَانَ قَدْ شَرَعَ فِي قِرَاءَةِ الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ<sup>(٨)</sup> لِلْإِمَامِ الْحُجَّةِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدٍ الْعَزَلِيِّ تَعْمُدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَأَسْكَنَهُ دَارَ كِرَامَتِهِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَهَا أَحَبَّ أَنْ اخْتَصَرَهَا، وَأَحْبَبْتُ ذَلِكَ، فَشَرَعْتُ عَلَى هَذَا الْقِصْدِ، فَلَمْ اسْتَمِرَّ عَلَيْهِ إِلَّا نَحْوَ رِوَقَتَيْنِ، وَتَعَرَّضَ لِلْخَاطِرِ اسْتِحْسَانِ زِيَادَاتِ أَرَانِي الَّذِي يَرِينِي أَنَّ ذِكْرَهَا مَهْمٌ، وَأَنَّهُ تَتِمُّمٌ لَطَالِبِ الْغَرَضِ، فَلَمْ يَزَلْ يَزِدَادُ حَتَّى خَرَجَ عَنِ الْقِصْدِ الْأَوَّلِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كِتَابًا مُسْتَقِلًّا غَيْرَ أَنَّهُ يَسَايَرُهُ فِي تَرَاجِمِهِ، وَزَدْتُ عَلَيْهَا خَاتِمَةً وَمُقَدِّمَةً، وَرَبِمَا أوردتُ

(١) هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) الْأَعْلَامُ ج ٧ ص ١٣٥ .

(٣) تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ لِبُرُوكْلِمَانَ - الذِّيلُ ج ٢ ص ٩٢ .

(٤) تَارِيخُ الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْسَّائِسِ ص ١٢٣ .

(٥) عَصْرُ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ ج ٣ ص ١٣٦ .

(٦) الْفَتْحُ الْمُبِينُ ج ٣ ص ٣٩ .

(٧) كَشْفُ الظُّنُونِ ج ٢ ص ١٦٦٦ و ج ١ ص ٨٨٢ .

(٨) وَهِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَتَبَهَا الْإِمَامُ الْعَزَلِيُّ لِأَهْلِ الْقُدْسِ مَفْرَدَةً، ثُمَّ أودعها كتابَ قَوَاعِدِ الْعَقَائِدِ وَهُوَ الْكِتَابُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْإِحْيَاءِ (إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ) الْأَرْبَعِينَ. انظر: الْمُسَامِرَةُ شَرْحُ الْمُسَايِرَةِ ص ٧ وَكَشْفُ الظُّنُونِ ج ١ ص ٨٨١ .

حاصل تراجم عديدة في ترجمة واحدة، وبالغث في تَوْضِيحِهِ وتسهيله إذ لم أضعه إلاَّ ليسهل على الأوساط والمبتدئين وها هو ذا، والله سُبْحَانَهُ أسأل أن ينفعني به ومن قرأه في الآخرة، إنه تعالى المُوَلِّي لكل جميل، وهو حَسْبِي ونِعْمَ الوكيل، وسميته كتاب المُسَايِرَةِ في العقائد المُنْجِيَةِ في الآخرة<sup>(١)</sup>.

وقد شَرَحَ الكتاب عدة شروح:

فشرحه تلميذه الشيخ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ، المعروف بابن أبي شَرِيفِ القُدْسِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٩٠٥ هـ، وسمَّاه (المُسَامِرَةَ بشرح المُسَايِرَةِ).

وشرحه سَعْدُ الدِّينِ بن الدَّيْرِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٦٧ هـ.

وشرحه تلميذه الشيخ قَاسِمُ بن قُطْلُوبُغَا الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٧٩ هـ<sup>(٢)</sup>.

وشرحه الأستاذ الشيخ مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عبد الحميد، وسمى شرحه (نتائج المذاكرة بتحقيق مباحث المُسَايِرَةِ).

وقد طبع كتاب المُسَايِرَةِ. ومعه: شَرْحُ المُسَامِرَةِ. وشرح ابن قُطْلُوبُغَا. وشرح نتائج المذاكرة. في مطبعة السَّعَادَةِ بِمِصْرَ<sup>(٣)</sup>. وله طبعات أُخْرَى غيرها.

وقد نسب كتاب المُسَايِرَةِ إلى ابن الهَمَامِ في:

(١) المُسَايِرَةِ للكَمَالِ بن الهَمَامِ ص ٧-٨ قال ابن أبي شَرِيفِ في المُسَامِرَةِ ص ٨ يشرح سبب تسميته المُسَايِرَةِ:

(لأنه سَايَرَ كتاب الإمام العَرَايِلِيِّ بمعنى أنه ترجم بها . وإن خالف تَرْتِيبَهُ في بعضها. والمُسَايِرَةُ في الأصل: مُفَاعَلَةٌ من السَّيْرِ. وهي أن يسير الراكبان متحاذيين. أطلق هنا مجازاً على محاذاة كتابه لكتاب الإمام العَرَايِلِيِّ في تراجمه).

(٢) كَشْفُ الطُّنُونِ ج ٢ ص ١٦٦٦-١٦٦٧.

(٣) وهي الطبعة التي اعتمدها في الإحالات إلى أرقام الصفحات.

الضُّوءُ اللَّامِعُ<sup>(١)</sup>، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي<sup>(٢)</sup>، وَحَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ<sup>(٣)</sup>، وَالْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ<sup>(٤)</sup>، وَالْبَدْرُ الطَّلَعُ<sup>(٥)</sup>، وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ<sup>(٦)</sup>، وَتَارِيخُ الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْسَّائِسِ<sup>(٧)</sup>، وَالْأَعْلَامُ<sup>(٨)</sup>، وَتَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ لِبُرُوكْلِمَانَ<sup>(٩)</sup>، وَالْفَتْحُ الْمُبِينُ<sup>(١٠)</sup>.

وورد اسمه في بُغْيَةِ الوُعَاة: (المُسَامِرَةُ)<sup>(١١)</sup> وهو تحريف، والصواب (المُسَايِرَةُ)، لأنه سائر فيه الرِّسَالَةُ الْقُدْسِيَّةُ، أما المُسَامِرَةُ فهو شرح ابن أبي شَرِيفٍ لِلْمُسَايِرَةِ.

وورد في مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ حين عَدَّدَ مؤلفات الكَمَالِ بنِ الْهَمَامِ: (مُخْتَصَرُ الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ بِأَدْلَتِهَا الْبَرْهَانِيَّةِ لِلْعَزَالِيِّ، وَالْمُسَايِرَةُ فِي الْعَقَائِدِ الْمُنْجِيَّةِ فِي الْآخِرَةِ)<sup>(١٢)</sup>، وجعلها مُؤَلِّفِينَ اثْنَيْنِ وَهُوَ وَهُمْ، لانَّ الْمُسَايِرَةَ هُوَ مُخْتَصَرُ الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ، كما سبق تَوْضِيحُهُ.

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣٠، قال: في جزء مفرد.

(٢) الْمَنْهَلُ الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ ب.

(٣) حَدَائِقُ أَحْدَاقِ الْأَزْهَارِ ص ٥٧.

(٤) الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ص ١٨١.

(٥) الْبَدْرُ الطَّلَعُ ج ٢ ص ٢٠٢.

(٦) هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١.

(٧) تَارِيخُ الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْسَّائِسِ ص ١٢٣.

(٨) الْأَعْلَامُ ج ٧ ص ١٣٥.

(٩) تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ لِبُرُوكْلِمَانَ - الذَّيْلُ ج ٢ ص ٩٢.

(١٠) الْفَتْحُ الْمُبِينُ ج ٣ ص ٣٩.

(١١) بُغْيَةُ الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨.

(١٢) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ج ١٠ ص ٢٦٤.

وتوجد منه نسخة في مكتبة المَوْصِل - مخطوطات جَامِع الباشا<sup>(١)</sup> وأربع نسخ في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد بشرح المُسامرة<sup>(٢)</sup>.

ونسختان بشرح المُسامرة في المكتبة القَادِرِيَّة ببغداد<sup>(٣)</sup>.

٦- فَوَاتِح الأفكار في شَرْح لَمَعَات الأنوار مُقَدِّمة التشريح.

ورد هذا الاسم في هَدِيَّة العَارِفِين<sup>(٤)</sup>.

وورد في كَشْف الظُّنُون بلفظ: (فَوَاتِح الأفكار في شَرْح مقدمتي «مُقَدِّمة» التشريح)<sup>(٥)</sup> وورد في مِفْتَاح السَّعَادَة: (وكتب التشريح أكثر من أن تُحصَى... ورسالة لابن الهمام مُحْتَصِر نَافِع في الباب)<sup>(٦)</sup>.

وهذه الرسالة نسبها أبو الخير للكمال بن الهمام. لَكِن عَقَّب عليه حاجي خَلِيفَة بقوله: (والرسالة المذكورة ليست لابن الهمام وإنما هي لابن جماعة. وقد قرأها ابن الهمام عليه)<sup>(٧)</sup>.

وعلم التشريح:

هو علم باحث عن كيفية أجزاء البدن وتركيبها من العروق والأعصاب والغضاريف والعظام واللحم. وغير ذلك من أحوال كل عضو منه.

- (١) مخطوطات المَوْصِل ص ٧٠ - مخطوطات جَامِع الباشا برقم ٣٥٨.
- (٢) فِهْرَس المخطوطات العَرَبِيَّة في مكتبة الأوقاف ببغداد - د. عبد الله الجُبُورِي ج ٢ ص ١٩٦ برقم ١ / ١٣٨٥٨ مجاميع و٢٤٧ برقم ٥٠٥٣ و٥٠٦٢ و٦٧٧٩.
- (٣) الآثار الخَطِيَّة في المكتبة القَادِرِيَّة ج ٢ ص ٤٢٤-٤٢٥ برقم ٥٨١ و٥٨٢.
- (٤) هَدِيَّة العَارِفِين ج ٢ ص ٢٠١.
- (٥) كَشْف الظُّنُون ج ٢ ص ١٢٩٢.
- (٦) مِفْتَاح السَّعَادَة لطاش كُبْرِي زادَه ج ١ ص ٣٤٧ وكَشْف الظُّنُون ج ١ ص ٤٠٩.
- (٧) كَشْف الظُّنُون ج ١ ص ٤٠٩.

وموضوعه: أعضاء بَدَنِ الإنسان<sup>(١)</sup>.

ولعل اهتمام ابن الهمام بهذا العلم عائد إلى الأسقام والأمراض التي كان يشكو منها كثيراً.

٧- رِسَالَةٌ أوردتها السُّيُوطِيُّ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ<sup>(٢)</sup>.

تقع في صفحتين ونصف. وهي جواب من ابن الهمام على سؤال وقع في مجلس السلطان الملك الأشرف برزنجي سنة ٨٣٨هـ في تعارض النفي والإثبات.

٨- رِسَالَةٌ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ...

وهي هَذِهِ الرِّسَالَةُ الَّتِي نَقُومُ بِتَحْقِيقِهَا فِيهَا يَأْتِي.

(١) مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ج ١ ص ٣٤٧ وَكَشَفُ الظُّنُونِ ج ٢ ص ٤٠٨-٤٠٩ وَدَسْتُورُ الْعُلَمَاءِ (جَامِعُ الْعُلُومِ

فِي اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ) ج ١ ص ٢٩٣ وَمِفْتَاحُ الْعُلُومِ لِلْحَوَارِزْمِيِّ ص ٩٣ .

(٢) الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ (فِي النُّحُو) لِلْسُّيُوطِيِّ ج ٣ ص ٢١٢-٢١٥ .

## رسالة

## إعراب قوله ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...

## اسمها

(رِسَالَةٌ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...). وهذا الاسم هو المُسْتَفَاد من كلام ابن الهمام في الرِّسَالَةِ نفسها، وهو الذي اخترته هنا. إلا أن هذا الاسم قد اختلف في تعيينه وإن كان المضمون واحداً على النحو الآتي:

١- اسم الرِّسَالَةِ في نسخة (ق): (هَذَا مُخْتَصَرٌ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ... إلخ).

٢- اسمها في نسخة (ك) كما ورد في صفحة العُنْوَانِ: (رِسَالَةٌ ابْنِ هَمَّامٍ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ لِلرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ)، وفيه تحريف ظاهر من الناسخ.

٣- وورد اسمها في الضُّوءِ اللَّامِعِ: (جزء في الجواب عما سئل عنه في حَدِيثِ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ)<sup>(١)</sup>.

٤- وورد في بُغْيَةِ الوُعَاةِ: (كراسة في إعراب سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ)<sup>(٢)</sup>.

٥- وورد في الفَوَائِدِ البَهِیَّةِ: (رِسَالَةٌ فِي إِعْرَابِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)<sup>(٣)</sup>.

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ ج ٨ ص ١٣٠-١٣١ .

(٢) بُغْيَةُ الوُعَاةِ ج ١ ص ١٦٨ . ومثله في: مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ ج ٢ ص ٢٧١ وَشَدْرَاتِ الدَّهَبِ ج ٧ ص ٢٩٩ نَفْلاً عَنِ البُغْيَةِ .

(٣) الفَوَائِدِ البَهِیَّةِ ص ١٨١ .

- ٦- وورد في البَدْرِ الطَّالِعِ: (جزء في حَدِيثِ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ فِي اللِّسَانِ) (١).
- ٧- وورد في كَشْفِ الظُّنُونِ (٢) وَهَدِيَّةِ العَارِفِينَ (٣): (شَرَحَ حَدِيثِ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ).
- ٨- وورد في عَصْرِ سلاطين المماليك: (شَرَحَ الحَدِيثِ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ مع إعرابه) (٤).
- ٩- وورد في الفَتْحِ المُبِينِ: له رِسَالَةٌ فِي النِّحْوِ (٥).
- ولم يذكر لها عُنْوَانٌ فِي النسخة المطبوعة في كتاب الأشباه والنظائر.

### موضوع الرِّسَالَةِ

الرِّسَالَةُ هِيَ جَوَابُ أسئلة عن إعراب حَدِيثِ الرَسُولِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ... وَالأسئلة هِيَ:

- ١- هل (كَلِمَتَانِ) مبتدأ و (سُبْحَانَ اللَّهِ) الخبر؟ أو قلبه؟
  - ٢- هل قول مَنْ عَيَّنَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) للابتداء لتعريفه، صَحِيحٌ أم لا؟
  - ٣- هل قول مَنْ رَدَّهُ لِلزُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ النصب، صَحِيحٌ أم لا؟
  - ٤- هل الحَدِيثُ مما تعدَّد فيه الخبر أم لا؟
- فحرَّرَ ابنُ الهُمَامِ إجابته، وبعد خمسة أشهر تَقْرِيباً، سمع باقتران جوابه بعدة أجوبة مخالفة له، فحرَّرَ الجواب مرة أخرى مُكثِراً من الأدلَّة وراداً على المخالف

(١) البَدْرِ الطَّالِعِ ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٢) كَشْفِ الظُّنُونِ ج ٢ ص ١٠٤٠ .

(٣) هَدِيَّةِ العَارِفِينَ ج ٢ ص ٢٠١ .

(٤) عَصْرِ سلاطين المماليك ج ٤ ص ٢٠٧ .

(٥) الفَتْحِ المُبِينِ ج ٣ ص ٣٩ .



بأسلوب علمي رصين، يدلُّ على تبحُّر وعمق في النَّحو، إضافةً إلى تمكُّنه في العلوم العقلية والنقلية كما تقدم.

## تخرِج الحديث وشرحاً

يدور موضوع الرِّسالة في إطار الحديث الشَّرِيف: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ...) . وهذا يدعونا إلى أن نُخرِّجَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الْمُعْتَمَدَةِ، ثُمَّ نُبَيِّنُ بَعْضَ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَعَانٍ، يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَوْقِفَ الْقَارِئَ الْكَرِيمَ عَلَيْهَا وَعَلَى مَصَادِرِهَا.

## تخرِج الحديث

قال رسول الله ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.  
وَرَدَّ هَذَا اللَّفْظَ فِي:

مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١) وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٢) وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (٣) وَصَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ (٤) وَابْنُ مَاجَةَ (٥) وَالْجَامِعُ

(١) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ج ٢ ص ٢٣٢ .

(٢) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ فِي: ٨٣ كِتَابِ الْأَيَّامِ وَالنُّذُورِ ١٩ بَابُ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلَّى... رَقْم ٦٦٨٢ . وَانظُرْ فِي: إِرْشَادِ السَّارِيِّ شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ج ٩ ص ٣٩٧ .

(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ فِي: ٤٨ كِتَابِ الذُّكْرِ وَالِدُعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ١٠ بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ... رَقْم ٢٦٩٤، ج ٤ ص ٢٠٧٢ .

(٤) صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ فِي: بَابِ الدُّعَاءِ . / انظُرْ بِشَرْحِ عَارِضَةِ الْأَحْوَذِيِّ ج ١٣ ص ١٦ .

(٥) سُنَنُ ابْنِ مَاجَةَ فِي: ٣٣ كِتَابِ الْأَدَبِ، ٥٦ بَابِ فَضْلِ التَّسْبِيحِ، رَقْم ٣٨٠٦، ج ٢ ص ١٢٥١ .

الصغير<sup>(١)</sup> ورياض الصالحين<sup>(٢)</sup> والأذكار<sup>(٣)</sup>.

وورد بلفظ آخر فيه تقديم وتأخير لبعض كلماته:

ففي صَحِيحِ البُخَارِيِّ: (... سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)<sup>(٤)</sup>، وفي موضع آخر من صَحِيحِ البُخَارِيِّ: (كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيَّتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، سُبْحَانَ اللَّهِ...)<sup>(٥)</sup>.

وأخرج الحَدِيثُ أَيْضاً: النَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَابْنُ حِبَّانَ<sup>(٦)</sup>.

وجميع رُؤَاةِ الحَدِيثِ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ: مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال ابن حَجَرٍ: وَلَمْ أَرْ هَذَا الحَدِيثَ إِلَّا مِنْ طَرِيقِهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ<sup>(٧)</sup>.

### شَرْحُ الحَدِيثِ

نظر العلماء في هَذَا الحَدِيثِ - كغيره من الأحاديث الشَّرِيفَةِ - نظرة فاحصة مستكشفة معانيه وأسواره اللغوية والبلاغية، وما يمكن أن يُستنبط منه من أمور يصل بها المرء إلى رضوان الله تعالى.

- (١) الجَامِعُ الصَّغِيرُ. / انظر: شرحه فَيْضُ القَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠.
- (٢) رياض الصالحين. / انظر: شرحه دليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧-٢٢٨.
- (٣) الأذكار للنَّوَوِيِّ. / انظر: شرحه الفتوحات الرَّبَّانِيَّةُ لابن عَلَّانِ ج ١ ص ١٧٧-١٧٨.
- (٤) صَحِيحُ البُخَارِيِّ: فِي: ٨٠ كِتَابِ الدَّعَوَاتِ، ٦٥ بَابِ فَضْلِ التَّسْبِيحِ، رَقْمُ الحَدِيثِ ٦٤٠٦، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَانظُرْ فِي: إِرْشَادِ السَّارِيِّ ج ٩ ص ٢٣٠.
- (٥) صَحِيحُ البُخَارِيِّ: آخِرُ ٩٧ كِتَابِ التَّوْحِيدِ، ٥٨ بَابِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ - الأَنْبِيَاءِ ٤٧، رَقْمُ ٧٥٦٣، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَانظُرْ فِي: إِرْشَادِ السَّارِيِّ ج ١٠ ص ٤٨٢.
- (٦) فَتْحُ البَّارِيِّ ج ١٧ ص ٣٢٦.
- (٧) فَتْحُ البَّارِيِّ السَّابِقِ.

وهنا نجمل بعض تلك الالتفاتات الرائعة، مبينين ما يمكن أن يستفاد من ألفاظه وعباراته فيما يلي:

(١) قوله ﷺ: (خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ):

كانت هاتان الكلمتان خفيفتين على اللسان لما يأتي:

أولاً: للين حروفهما وسهولة خروجهما، فالنطق بهما سريع، لأنه:

- ليس فيهما من حروف الشدّة المعروفة عند أهل العرَبِيَّة وهي: الهمزة، والباء الموحدة، والتاء المثناة الفوقية، والجيم، والذال والطاء المهملتان، والقاف، والكاف.

- وليس فيهما من حروف الاستعلاء أيضاً وهي: الخاء المُعْجَمَة، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين المُعْجَمَة، والقاف، سوى حرفين: الباء الموحدة والظاء المُعْجَمَة.

- وليس فيهما مما يستثقل أيضاً من الحروف: الثاء المثلثة، والشين المُعْجَمَة.

- وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة: الألف، والواو، والياء.

وبالجمله فالحروف السهلة الخفيفة فيها أكثر من العكس.

ثانياً: وليس فيهما فعل، لأن الأفعال أثقل من الأسماء.

ثالثاً: ليس فيهما مما يستثقل من الأسماء كالذي لا ينصرف<sup>(١)</sup>.

(٢) في قوله: (خَفِيفَتَانِ) إشارة إلى قلة كلامهما وأحرفهما ورشاقتها<sup>(٢)</sup>.

قال الطَّيْبِيُّ: الخِيفَة مستعارة للسهولة، شَبَّه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخفّ على الحامل من بعض المحمولات ولا يشقّ عليه، فذكر المُشَبَّه وأراد

(١) إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٣ .

(٢) فَتْحُ البَّارِي ج ١٧ ص ٣٢٧ وإرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٥ وَفَيْضُ القَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠

والفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج ١ ص ١٧٨ .

المُشَبَّهَ به<sup>(١)</sup>، فالاستعارة بالكِنَاية، إذ حذف المُشَبَّهَ به وأبقى شَيْئاً من لوازمه وهو الخِفَّةُ<sup>(٢)</sup>.

(٣) قوله: (خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ):

في الخِفَّةِ والثقل مُقَابَلَةٌ، والمراد من ذكرهما بيان قلة العمل وكثرة الثواب<sup>(٣)</sup>.

(٤) قوله: (ثَقِيلَتَانِ):

قد يقال: فَعِيلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ، لا سِيِّمًا إِذَا كَانَ موصوفه مذكوراً معه يستوي فيه المذكر والمؤنث، فما وجه لحوق علامة التأنيث؟  
أجيب:

بأن التسوية بينهما جائزة لا واجبة.

أو أن وجوبها في المفرد لا في المثنى.

أو أَنَّهَا مناسبة الخفيفة والثقيلة، لأنهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة.

أو هُذِهِ التاء هي لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية.

وقد يقال: هي فيما لم يقع بعد، بقول: خذ ذبيحتك، للشاة التي لم تذبح، وإذا وقع عليها الفعل فهي ذَبِيحٌ<sup>(٤)</sup>.

(٥) قوله: (في المِيزَانِ):

المِيزَانُ هو الذي يوزن به أعمال العباد يوم القيامة.

(١) فَتَحَ البَارِي ج ١٣ ص ٤٦٥ و ج ١٧ ص ٣٢٧ و عُمْدَةُ القَارِي ج ٢٣ ص ٢٦ و فَيْضُ القَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ و دليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧ و إرشاد الساري ج ١٠ ص ٤٨٥ .

(٢) إرشاد الساري ج ١٠ ص ٤٨٥ .

(٣) شَرْحُ الكَرْمَانِيِّ عَلَى البُخَارِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ و ج ٢٥ ص ٢٥١ و فَتَحَ البَارِي ج ١٧ ص ٣٢٧ و ٣٢٩ و فَيْضُ القَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ و الفتوحات الربانية ج ١ ص ١٧٨ و الإعلام والاهتمام ص ٤٣٧ .

(٤) شَرْحُ الكَرْمَانِيِّ ج ٢٥ ص ٢٤٩-٢٥٠ و فَتَحَ البَارِي ج ١٧ ص ٣٢٦-٣٢٧ نَقْلًا عن الكَرْمَانِيِّ . و قسم منه في شَرْحِ الكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ و عُمْدَةُ القَارِي ج ٢٣ ص ٢٦ و ج ٢٥ ص ٢٠٢ و إرشاد الساري ج ١٠ ص ٤٨٢-٤٨٣ .

والأعمال وإن كانت لا توزن في الدنيا فإنها تُقَلَّبُ إلى موزون في الآخرة، ولا غرابة في ذلك فإن الأشياء قد توزن في مكان ما ولا توزن في مكان آخر، كالإنسان الذي له وزنه على الأرض، لا وزن له على القمر مثلاً<sup>(١)</sup>.

(٦) قوله: (حَبِيبَتَانِ):

ثنائية حَبِيبَةٌ وهي المحبوبة، والمراد أن قائلها محبوب لله تعالى. ومحبة الله للعبد إرادة إيصال الخير له والتكريم<sup>(٢)</sup>.

(٧) قوله: (الرَّحْمَنُ):

خص الرَّحْمَنُ دون غيره من الأسماء الحُسْنَى لما يأتي:

- التنبيه على سعة رحمة الله تعالى، حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل<sup>(٣)</sup>.

- لما فيها من التنزيه والتحميد والتعظيم<sup>(٤)</sup>.

- إن كل اسم يذكر في المكان اللائق به، وهذا من مَحَاسِنِ البديع الواقع في الكتاب العَزِيزِ، وغيره من الفصيح كقوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ وَأُزِيلُ عَنْكُمْ غَمًّا﴾ - نُوحٍ ١٠، وكذلك هنا، لما كان جزاء مَنْ يُسَبِّحُ بحمده تعالى الرحمة، ذكر في سياقها

(١) انظر الكلام عن الميزان والموزون والوزن في كتابي: العقيدة الإسلامية ومذاهبها ص ٥٠٢-٥٠٦.

(٢) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ و ج ٢٥ ص ٢٤٩ و فَتْحُ الْبَارِيِّ ج ١٣ ص ٤٦٥ و ج ١٧ ص ٣٢٦ و عُمْدَةُ الْقَارِيِّ ج ٢٣ ص ٢٦ و ج ٢٥ ص ٢٠٢ وإرشاد السَّارِيِّ ج ١٠ ص ٤٨٢-٤٨٣ و ج ٩ ص ٢٣٠ و ٣٩٧ و دليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧ و فَيْضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ والإعلام والاهتمام ص ٤٣٧.

ولابن حَجَرٍ كلامٌ في محبة الله للعبد، انظر تفصيله في: كتاب الرقائق من فَتْحِ الْبَارِيِّ ج ١٤ ص ١٢٨.

(٣) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ و ج ٢٥ ص ٢٥٠ و فَتْحُ الْبَارِيِّ ج ١٣ ص ٤٦٥ و ج ١٧ ص ٣٢٧ و عُمْدَةُ الْقَارِيِّ ج ٢٣ ص ٢٦ و ج ٢٥ ص ٢٠٢ وإرشاد السَّارِيِّ ج ٩ ص ٢٣٠ و دليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧-٢٢٨ و فَيْضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ و الفتوحات الرَّبَّانِيَّةُ ج ١ ص ١٧٨ والإعلام والاهتمام ص ٤٣٨.

(٤) فَتْحُ الْبَارِيِّ ج ١٣ ص ٤٦٥.

الاسم المناسب لذلك وهو الرَّحْمَنُ (١).

(٨) في الْحَدِيثِ سَجْعٌ مُسْتَعَدَّبٌ مُسْتَسَاغٌ، وليس من السجع المنهَى عنه بِالْحَدِيثِ (سَجْعٌ كَسَجْعِ الْكُهَّانِ)، إذ إنَّ المنهَى عنه ما كان متضمناً لباطل، لا ما جاء عفواً من غير قصد إليه، أو تضمَّن حقاً (٢).

(٩) قوله: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ):

سبب تقديم التسبيح على التحميد هو: أن الله تعالى صفات عَدَمِيَّةٌ مثل: أنه لا شريك له، ولا جهة له، ولا مثل له، وسائر التنزيهات، وتسمى بصفات الْجَلَالِ.

وصفات وجودية مثل: العلم والقدرة ونحوهما، وتسمى بصفات الإكرام، اقتباساً من قوله تعالى: ﴿ذُو الْأَلْبَانِ وَالْإِكْرَامِ﴾ - الرَّحْمَنُ ٢٧ .

فالتسبيح إشارة إلى صفات الْجَلَالِ، والتحميد إشارة إلى صفات الإكرام، وإطلاق اللفظين يعني ترك التقييد معلقاً يشعر بالعموم، فكأنه قال: أنزَّهه عن جميع النقائص، وأحمده بجميع الكمالات.

والنظم الطبيعي يقتضي إثبات التخلية أولاً عن النقائص، ثم التحلية ثانياً بِالْكَمَالِ، فلهذا قدم التسبيح الدال على التَّخَلِّي، على التحميد الدال على التَّحَلِّي (٣).

(١) إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٣ .

(٢) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ و ج ٢٥ ص ٢٥٠ وَفَتْحُ الْبَارِي ج ١٧ ص ٣٢٧ و ج ١٣ ص ٤٦٥ وإرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٥ وَعُمْدَةُ الْقَارِي ج ٢٣ ص ٢٦ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٨ وَفَيْضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ .

ولابن حَجَرٍ كلام في بيان الجائز من السَّجْعِ والمنهَى عنه في كتاب (الدَّعَوَات) من فَتْحِ الْبَارِي ج ١٣ ص ٣٨٨-٣٨٩ .

(٣) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥-١٨٦ و ج ٢٥ ص ٢٥٠ وَفَتْحُ الْبَارِي ج ١٧ ص ٣٢٨ نَقْلًا عَنِ الْكَرْمَانِيِّ .

وْخُلَاصَةٌ هَذَا الْكَلَامِ فِي: الْفَتْوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ ج ١ ص ١٧٩ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٨ . وأشار ابن عَرَّانٍ فِيهَا إِلَى الْكَرْمَانِيِّ . وَالْإِعْلَامُ وَالْإِهْتِمَامُ ص ٤٣٨ .

١٠ قوله: (وبحمده).

للحمد تعريفات، المُختار منها:

إنه الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم<sup>(١)</sup>.

والواو في (وبحمده) قد تكون:

أ- للحال: أي: أُسَبِّحُه مُتَلَبِّساً بحمدي له، من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه.

ب- لعطف الجملة على الجملة: أي: أُسَبِّحُ و ألتبس بحمده<sup>(٢)</sup>.

والباء في (بحمده) يحتمل أن تكون:

أ- سببية: أي: أُسَبِّحُ الله، وأثنى عليه بحمده.

ب- للمصاحبة: والحمد مضاف للمفعول، أي: أُسَبِّحُه حامداً له، أي، أنزهه

عما لا يليق به، وأثبت له ما يليق به.

ج- للاستعانة: والحمد مضاف للفاعل، أي: أُسَبِّحُه بما حَمِدَ به نفسه<sup>(٣)</sup>.

ثم إن جنس الحمد كما قاله العلماء، لما وقع ذكره بعد التقديس عن كل ما لا يليق به تعالى بغير تخصيص بعض المحامد تَضَمَّنَ الكلام واستلزم إثبات جميع الكَمالات الوجودية الجائزة له مطابقة، ولزم منه التقديس عن كل ما لا يليق. وهو كل ما ينافيها ولا يجامعها.

(١) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ و ج ٢٥ ص ٢٥٠ .

(٢) عُمْدَةُ الْقَارِي ج ٢٥ ص ٢٠٢ وَشَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ و ج ٢٥ ص ٢٥٠ وَفَتْحُ الْبَارِي ج ١٧ ص ٣٢٧ وَإِرْشَادُ السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٤ وَدَلِيلُ الْفَالْحِينِ ج ٧ ص ٢٢٨ وَالْفَتْوحَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ ج ١ ص ١٧٨-١٧٩ وَفَيْضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ .

(٣) إِرْشَادُ السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٤ وَقَدْ نَقَلَ مَعْنَى الْمَصَاحِبَةِ وَالِاسْتِعَانَةَ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ فِي الْمُعْنِيِّ حِينَ قَالَ: وَاخْتَلَفَ فِي الْبَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ - الْحِجْر ٩٨، وَالنَّصْر ٣. وَانظُرْ: مُعْنِي اللَّيْبِ ج ١ ص ١٠٣ .

هَذَا مَعَ أَنَّ كَلِمَةَ الْجَلَالَةِ تَدُلُّ عَلَى الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسْتَجْمِعَةِ لِلْكَمَالَاتِ أَجْمَعِ، وَكَذَا الضَّمِيرُ فِي (وَبِحَمْدِهِ) إِلَى الْهُوِيَّةِ الْخَاصَّةِ السُّبُوحِيَّةِ الْقُدُوسِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِجَمِيعِ خَاصِيَّاتِ الذَّاتِ الْوَاجِبَةِ وَخَوَاصِهَا.

فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ اشْتَمَلَتْ عَلَى اسْمِي الذَّاتِ اللَّذِينَ لَا أَجْمَعُ مِنْهَا:

أَحَدُهُمَا: فِيهِ اعْتِبَارُ عِلِّيَّةِ أَحْكَامِ الشَّهَادَةِ وَالْغَيْبِ.

وَالْآخَرُ: فِيهِ عِلِّيَّةُ أَحْكَامِ الْغَيْبِ وَغَيْبِ الْغَيْبِ.

وَأَيْضًا تَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ التَّقْدِيسَاتِ وَالتَّنْزِيهَاتِ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

وَعَلَى كُلِّ تَوْحِيدٍ (١).

(١١) وَخَتَمَ بِقَوْلِهِ: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ)، لِجَمْعِ بَيْنِ مَقَامِي الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ، إِذْ

مَعْنَى الرَّحْمَنِ: يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ، وَمَعْنَى الْعَظِيمِ: يَرْجِعُ إِلَى الْخَوْفِ مِنْ هَيْبَتِهِ تَعَالَى (٢).

(١٢) وَقَدِمَ لَفْظُ (اللَّهُ) الَّذِي هُوَ اسْمُ لِلذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ الْجَامِعَةِ لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ

الْعُلْيَا وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، ثُمَّ وَصَفَهُ بِالْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ شَامِلٌ لِسَلْبِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ، وَإِثْبَاتِ مَا يَلِيقُ بِهِ، إِذْ الْعِظْمَةُ الْمَطْلُوقَةُ الْكَامِلَةُ مُسْتَلْزِمَةٌ لِعَدَمِ الشَّرِيكِ وَالتَّجْسِيمِ وَنَحْوِهِ، وَلِلْعَلْمِ بِكُلِّ الْمَعْلُومَاتِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى كُلِّ الْمَقْدُورَاتِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ عَظِيمًا مُطْلَقًا (٣).

(١٣) فِي الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى إِدَامَةِ هَذَا الذِّكْرِ.

وَفِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ أَحَادِيثَ أُخْرَى مِنْهَا:

(١) إِرْشَادُ السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٤ .

(٢) إِرْشَادُ السَّارِي السَّابِقِ .

(٣) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٦ وَج ٢٥ ص ٢٥٠-٢٥١ وَفَتْحُ الْبَارِي ج ١٧ ص ٣٢٨ نَقْلًا عَنْ

الْكَرْمَانِيِّ، وَإِرْشَادُ السَّارِي ج ٩ ص ٣٩٧ .



حَدِيثُ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمِهِ مِثَّةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ). وَإِذَا ثَبِتَ هَذَا فِي قَوْلِ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) وَحَدَّهَا، فَإِذَا انضَمَّتْ إِلَيْهَا الْكَلِمَةُ الْآخَرَى، فَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهَا تَفِيدُ تَحْصِيلَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ الْمُنَاسِبِ لَهَا. كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ الْكَلِمَةَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَهُ خَطَايَا مِثْلًا فَإِنَّهُ يَحْصِلُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا يُوَازِنُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

(١٤) فِي الْحَدِيثِ تَعْرِيفُ بِأَنَّ سَائِرَ التَّكَالِيفِ صَعْبَةٌ شَاقَّةٌ عَلَى النُّفُوسِ ثَقِيلَةٌ، وَهَذِهِ خَفِيفَةٌ سَهْلَةٌ عَلَيْهَا مَعَ أَنَّهَا تَثْقُلُ فِي الْمِيزَانِ.

وَقَدْ رَوَى فِي الْآثَارِ أَنَّ بَعْضَهُمْ سَأَلَ: مَا بَالُ الْحَسَنَةِ تَثْقُلُ، وَالسَّيِّئَةِ تَخَفُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ الْحَسَنَةَ حَضَرَتْ مَرَارَتُهَا وَغَابَتْ حَلَاوَتُهَا، فَثَقُلَتْ، فَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ ثِقَلُهَا عَلَى تَرْكِهَا. وَالسَّيِّئَةَ حَضَرَتْ حَلَاوَتُهَا وَغَابَتْ مَرَارَتُهَا فَلِذَلِكَ خَفَتْ عَلَيْكُمْ، فَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ عَلَى فَعْلِهَا خَفَّتْهَا، فَإِنَّ بِذَلِكَ تَخَفَ الْمَوَازِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>.

(١٥) هَذِهِ الْفَضَائِلُ الْوَارِدَةُ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ فِي الدُّنْيَا وَالْكَمَالِ، كَالطَّهَارَةِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْمَعَاصِي الْعِظَامِ.

فَلَا تَظَنَّ أَنَّ مَنْ أَدْمَنَ الذِّكْرَ، وَأَصَرَ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ شَهَوَاتِهِ، وَانْتَهَكَ دِينَ اللَّهِ وَحَرَمَاتِهِ، أَنَّهُ يَلْتَحِقُ بِالْمُطَهَّرِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَيَبْلُغُ مَنَازِلَهُمْ، بِكَلَامِ أَجْرَاهُ عَلَى لِسَانِهِ، لَيْسَ مَعَهُ تَقْوَى وَلَا عَمَلٌ صَالِحٌ<sup>(٣)</sup>.

فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ هَذَا الذِّكْرِ التَّقْوَى وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَمِرَاقِبَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، لِيُؤْتِيَ ثَمَارَهُ وَيَصِلَ بِصَاحِبِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(١) فَتْحُ الْبَارِيِّ ج ١٧ ص ٣٢٩.

(٢) إِرْشَادُ السَّارِيِّ ج ١٠ ص ٤٨٥ وَفَيْضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ وَذَكَرَ الْأَثَرُ عَنِ الْمَسِيحِ ﷺ. وَانظُرْ: فَتْحُ الْبَارِيِّ ج ١٧ ص ٣٢٧ وَعِزَّ الْأَثَرُ إِلَى بَعْضِ السَّلَفِ وَج ١٣ ص ٤٦٥ دُونَ ذِكْرِ الْأَثَرِ. وَوَرَدَ مَعَزُؤًا إِلَى (بَعْضِهِمْ) فِي: دَلِيلِ الْفَالِحِينَ ج ٧ ص ٢٢٧ وَالْفَتْوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ ج ١ ص ١٧٨.

(٣) فَتْحُ الْبَارِيِّ ج ١٧ ص ٣٢٧-٣٢٨ وَإِرْشَادُ السَّارِيِّ ج ١٠ ص ٤٨٧ وَكِلَاهُمَا نَقَلَ عَنْ ابْنِ بَطَّالٍ.

## نُسْخَهَا

توفر لدي من هذه الرِّسَالَةِ النسخ الآتية:

١- النسخة المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم ١ / ٥٦٦٤ مجاميع<sup>(١)</sup>، طولها ٢٧ سم، وعرضها ١٧ سم.

وتقع في ٦ صفحات (أي: ٣ أوراق). وفي كل صفحة ٢٥ سطراً، وخطها نسخي، ولم يذكر اسم ناسخها.

ومعها رسالة أخرى بالخط المغربي.

وعليها ختم وقف المكتبة النعمانية في المدرسة المرجانية ببغداد) وعليها تملك: (ملك هذين الكتابين الجليلين السيد نعمان بن المبرور السيد محمود أفندي الألوسي المفتي البغدادي غفر لهما، سنة ٢٧٥). أي: سنة ١٢٧٥ هـ.

وهي نسخة كثيرة الأخطاء. ورمزت لها بالحرف (ق).

٢- مَصَوْرَةٌ محفوظة في خزانة مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد برقم ٢٠٧٠<sup>(٢)</sup>.

وهي ضمن مجموع من كتاب وعدة رسائل، بخط ناسخ واحد، وهذا المجموع محفوظ في مكتبة السليمانية بإستانبول.

طولها ١٨ سم، وعرضها ٩ سم. وتقع في ٧ صفحات، قبلها صفحة خاصة بالعنوان.

وفي كل صفحة ٣١ سطراً عدا الصفحة الأولى والأخيرة، ففي كل منها ٢٩ سطراً،

(١) وانظر أيضاً فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد: د. عبد الله الجبوري ج ١ ص ٢٣٦.

(٢) وانظر أيضاً: فهرس مخطوطات كلية الآداب بجامعة بغداد ص ٧٢.

وخطها نسخي، ولم يذكر اسم ناسخها.

وهي نسخة أقل خطأ من الأولى، ورمزت لها بالحرف (ك).

٣- النسخة المنشورة في كتاب (الأشباه والنظائر في النحو) للإمام الشُّيُوطِي (١) وتقع في ٦ صفحات ونصف. ورمزت لها بالحرف (ط).

٤- الأسطر الأولى من الرسالة إلى قوله... وعجلة الكتابة في الوقت ما نصه) اقتبسها الإمام السَّخَاوِي في الضَّوء اللامع (٢) حين عرّف بهذه الرسالة، وهو موافق لما أثبتناه في نص الرسالة.

٥- وقد اقتبس فقرات من هذه الرسالة الإمام القسطلاني في كتابه إرشاد السَّارِي شرح صحیح البخاري، وأشرت إلى مواضع الاقتباس والاختلاف اللفظي. وقد أشرت إلى الأخطاء الكثيرة في النسخ واختلافاتها جميعها في هوامش نص الرسالة المحقق إيضاحاً وتبياناً.

### عملي في التحقيق

يتلخص عملي في تحقيق الرسالة في ما يأتي:

١- قابلتُ نسخ الرسالة الثلاث: المخطوطتين والمطبوعة في كتاب الأشباه والنظائر في النحو للشُّيُوطِي، وما نقله العلماء من نصوصها. وأثبتت في المتن ما ترجح لي أنه عبارة الكمال بن الهمام رحمته.

٢- أشرت إلى رقم الآية والسورة الكريمة.

٣- خرّجتُ الأحاديث النبوية الشريفة والآثار الواردة في الرسالة.

٤- ترجمتُ للأعلام الواردة في الرسالة.

(١) الأشباه والنظائر (في النحو) للشُّيُوطِي ج ٣ ص ٢٠٦-٢١٢.

(٢) الضَّوء اللامع ج ٨ ص ١٣١.

٥- خرَّجَتْ المسائل والأقوال التي أوردها ابن الهُمَام في رسالته، وأرجعتها إلى كتب النَّحْو والأدب الأصيله، وأشرت إلى من أوردها من سُرَّاح الحَدِيث الشَّرِيف. وإذا كانت المسألة خلافية أوضحت الخلاف فيها بين العلماء.

نماذج من صور المخطوطات





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ  
وَلَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ هَذَا فَخْتَصِرُ فِي أَعْرَابِ قَوْلِهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ ثُمَّ نَقَلْتُ سَوَالاً وَجَوَاباً لِكَيْلَمَا يَنْفَعَهُمَا اللهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

الحمد لله صل على سيدنا محمد وعيدك ورسولك وآله وسلم  
فقد دخلت على امرأة بورقة ذكره ان رجلا دفعها اليها مال عابها فظرة  
فاذابها عر اعراب صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان  
ثقلتان في الميزان جيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هل  
كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبرا وقلبه وهل من يجبر سبحان الله لا ابتداء التعريف  
صحيح ام لا وهل من رده للنزوح سبحان الله النصب صحيح ام لا وهل الحديث  
مما تفر فيه الخبرا ونكذ ام لا فكتب الجيد الضعيف على قلة البصاعة وطول  
ترن وعمله لا الكتابة في الوقت ما نضع الظاهران سبحان الله الخ الخبر لانه  
مؤخر لفظا والا صل عدم مخالفة اللفظ فله الاملوجب بوجبه وهو من قبيل  
الخبر المفرد بلا تعدد لان كلاما من سبحان الله مع عاملة الخرف الاول والله  
مع معوله الثاني امر اريد لفظه والعجل الكثيره اذا اريد لفظها هي من قبيل الخبر  
ولذا لا تجل الضمير ولانه محط القايدة بنفسه بخلاف عكسه فانه انما يكون  
مخلفا باعتبار وصفه الا ترى ان في عكسه لكون الخير كلمتان ومن الفيزان  
ليس متعلق الغرض الاخبار النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الخ  
يا قهما كلمتان بل بملاحظه وصفه اعني خفيفتان ثقيلتان جيبتان وكلا  
اعتبار سبحان الخ خبر اولي فهو مثل هجيري الي بكول لا اله الا الله وخوه مما  
اوردوه مثلا للاخبار بالجملة التي اريد لفظها واما منع كونه خبرا لمبتدأ  
بسبب لزوم سبحان الله النصب فانه يصدر معنى لم يفهم انما اريد به جعلت  
لفظها وعلامة اعلى الخبر في مثله وهو الرفع في عمله فالى صل ان كلاما من  
حيث العربية يجوز واما من حيث الاولوية بالنظر الى المعنى فكلمتان صيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قال الشيخ الامام العلامة خاتمة الحقين والحفاظ محمد  
 بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي الحسن بن علي بن ابي طالب بن  
 علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
 بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
 النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار  
 بن معد بن عدنان قاله وصحبه وسلم  
 فقلت دخلت على امرأة يورقة ذكرت ان رجلا من اهل البيت سأل  
 الجواب عما فيها فنشرت فاذا امرنا سؤال عن اعراب قوله  
 عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان  
 في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله ومحمده سبحانه  
 الله العظيم هل كلمتان مبتدأ وسجنان الله الخبر  
 او قلبه وهل قول من عيين الله سبحانه الله لا يتعدا التسمية  
 صحيح ام لا وهل قول من رده للزوم سبحانه الله التعجب  
 صحيح ام لا وهل الحديث من يحمد فيه الخبر ام لا  
 انما قد اضممت على قلة الضميمة وطول الترك وتخلية  
 الكتاب في الوقت ما فيه الوجه الفاضل سبحانه الله  
 الى اخره انما هو لفظا والاصل عدم مخالفة  
 اللسان بله الا لوجب بوجه وهو من قبل الخبر المفرد  
 بلا تسمية لان كلاما سبحانه مع عامله الخذوق الاول  
 والثاني مع معوله الثاني وانما يريد لفظه والخبر  
 الكبرية اذا اريد لفظها فهي من قبل الخبر المفرد للامد واذا  
 لا تكبر منها ولا من الفأيد بنفسه بخلاف تسمية  
 قائم انما يكون محطها باعتبار وصفه الايران في محله يكون  
 الخبر كلمتان ومن الميزان ليس متعلق الضمى الا من  
 التي صلى الله عليه وسلم من سبحانه الله الى اخره بالزواج كلمتان  
 على بلا خطه وصعد اعني حقيقة تان كلمتان حبيبتان  
 فانه اعتبار سبحانه الله الى اخره خبرا اولي فهو مثالا خبرا  
 الى بجزالة الاله الله ونحوه مما اورد في مثالا للاخبار طهينة  
 التي اريد لفظها واما منع كونه خبرا او مبتدأ بسبب  
 لزوم تسمية سبحانه الله فانما يمنع ومنكم يقولون نحن قولنا  
 انما يريد بذكره لتلها وعلامة اعراب الخبر في مثله هو



# القِسْمُ الثَّانِي

تحقيق نص الرسالة

إعراب قوله ﷺ: كَمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ...



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين (١).

قال الشيخ الإمام العلامة خاتمة المحققين والحفاظ مُحَمَّد كَمَال الدِّين بن هَمَام الدِّين الحَنَفِيِّ رحمه الله تعالى:

اللَّهُمَّ صَلِّ (٢) عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (٣).

فقد دَخَلَتْ عَلَيَّ امرأةٌ بورقةٌ ذكرتُ (٤) أَنَّ رجلاً دفعها إليها يسألُ (٥) الجوابَ (٦) عَمَّا فِيهَا، فنظرتُ (٧) فإذا فيها (٨) سؤالٌ (٩) عن إعراب

(١) ق: المعين. بدلاً من (وبه نستعين). ولم توجد في ط.

(٢) ك: صلي. وهو تحريف.

(٣) في ق: (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيِّدنا مُحَمَّد وآله، هذا مُختَصَرٌ في إعراب قوله ﷺ كَلِمَتَانِ... إلخ نقلت سؤالاً وجواباً للكَمَال بن هَمَام رحمه الله تعالى، الحمد لله صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ وَسَلِّمْ).

وفي ط: قال الشيخ الإمام العلامة المحقق كَمَال الدِّين مُحَمَّد الشهير بابن هَمَام الحَنَفِيِّ رحمه الله تعالى: الحمد لله اللُّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وبعد: .

(٤) ق: ذكراً. وقد اقتبس السَّخَاوِيُّ في الضَّوء اللامع ج ٨ ص ١٣١ قوله تعريفاً بالرسالة: (دخلت عَلَيَّ امرأة... إلى قوله وعجلة الكتابة في الوقت ما نصه).

(٥) ك: تسأل.

(٦) سقط من ق: الجواب.

(٧) ق: عما بينها فنظرة.

(٨) ق: بها.

(٩) سقط من ق: سؤال.

قوله (١) ﷺ: (٢) كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ (٣) فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ (٤).

هل كَلِمَتَانِ مَبْتَدَأٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الخَبْرُ أَوْ قَلْبُهُ؟

وهل قولٌ (٥) مِّنْ عَيْنٍ (٦) سُبْحَانَ اللَّهِ لِلابْتِدَاءِ لِتَعْرِيفِهِ (٧) صَحِيحٌ أَمْ

لَا؟

وهل قولٌ (٨) مِّنْ رَّدِّهِ لِلزُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ النِّصْبَ صَحِيحٌ أَمْ لَا؟

وهل الحَدِيثُ مِمَّا (٩) تَعَدَّدَ (١٠) فِيهِ الخَبْرُ (١١) أَمْ لَا؟

فكتب العبدُ الضعيفُ على قِلَّةِ البِضَاعَةِ وطولِ التَّرْكِ (١٢) وَعَجَلَةِ (١٣)

الكِتَابَةِ فِي الوَقْتِ مَا نَصُّهُ:

(١) سقط من ق: قوله.

(٢) ك: عليه الصلاة والسلام.

(٣) ق: خفيفتان... ثقلان... وهو تصحيف وتحريف.

(٤) سبق تخريج الحديث آنفاً.

(٥) سقط من ق: قول.

(٦) ق: يخبر.

(٧) ق: التعريفه. وفي ط: لتعرفه.

(٨) سقط من ق: قول.

(٩) ك: من.

(١٠) ق: تفرد.

(١١) ق: الخبر أو تكفد أم لا.

(١٢) ق: ترك.

(١٣) ق: وعجلة لا الكتابة.

الوجه<sup>(١)</sup> الظاهر أن سُبْحَانَ اللَّهِ إلى آخره<sup>(٢)</sup> الخبر، لأنه مؤخر لفظاً والأصل عدم مخالفة اللفظ محله إلا لموجب يُوجِبُه. وهو من قبيل الخبر المفرد بلا تعدد، لأنَّ كُلاً من سُبْحَانَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> مع عامله المحذوف<sup>(٤)</sup> الأول والثاني مع معموله<sup>(٥)</sup> الثاني إنما<sup>(٦)</sup> أريدَ لفظه، والجَمَل<sup>(٧)</sup> الكثيرة<sup>(٨)</sup> إذا أريدَ لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد<sup>(٩)</sup>، ولذا لا تتحمّل ضميراً<sup>(١٠)</sup>، ولأنه مَحَطُّ الفائدة بنفسه بخلاف<sup>(١١)</sup> عكسه<sup>(١٢)</sup>، فإنه إنما يكون

(١) من هنا بدأ ما اقتبسه القسطلاني في إرشاد الساري ج ١٠ ص ٤٨٥، إلى قوله: فكان اعتبار سُبْحَانَ اللَّهِ إلى آخره خبراً أوّلياً.

ورود أيضاً في دليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧ جواز إعراب (كَلِمَتَان) مبتدأ. وفي الفتوحات الربانية ج ١ ص ١٧٩: (وبعضهم جعل كَلِمَتَان مبتدأ وسُبْحَانَ اللَّهِ... إلخ خبره، قال: لأن سُبْحَانَ يلزم الإضافة إلى مفرد فيجري مجرى الظروف وهي لا تقع إلا خبراً، ورجحه المحقق ابن الهمام قال: لأنه مؤخر لفظاً والأصل عدم مخالفة وضع الشيء محله بلا موجب، ولأن سُبْحَانَ اللَّهِ... إلخ محط الفائدة بنفسه بخلاف كَلِمَتَان، فإنها إنما يكونان محطاً لها بواسطة صفاتها).

وسقط من ق: الوجه.

(٢) ق: إلخ.

(٣) سقط من ق: لفظ الجلالة (الله).

(٤) ق: المحذوف.

(٥) في إرشاد الساري ج ١٠ ص ٤٨٥: عامله.

(٦) ك: وإنما.

(٧) ق: والعجل.

(٨) في إرشاد الساري: المتعددة.

(٩) سقط من ق: الجامد.

(١٠) ق: بتجمل الضمير.

(١١) ق: بخلاف.

(١٢) إرشاد الساري: (كَلِمَتَان) بدلاً من (عكسه).

مَحَطُّهَا<sup>(١)</sup> باعتبار وصفه، ألا ترى<sup>(٢)</sup> أن في عكسه يكون الخبر<sup>(٣)</sup> «كَلِمَتَانِ»، ومن البَيِّنِ أَنَّ<sup>(٤)</sup> ليس متعلقُ الغرضِ الإخبارِ من<sup>(٥)</sup> النَّبِيِّ ﷺ عن<sup>(٦)</sup> سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ<sup>(٧)</sup> بأنهما<sup>(٨)</sup> كَلِمَتَانِ. بل بملاحظة وصفه<sup>(٩)</sup> أعني - خَفِيفَتَانِ<sup>(١٠)</sup> ثَقِيلَتَانِ حَبِيبَتَانِ - فكان اعتبارُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ خبراً<sup>(١١)</sup> أَوْلَى<sup>(١٢)</sup>، فهو مثل: (هَجَّيرِي<sup>(١٣)</sup>) أَبِي بَكْرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

(١) ك: يحطها. ق: محلها.

وفي إرشاد السَّارِي: محطاً للفائدة باعتبار وصفه بالخفة على اللِّسَانِ والثقل في الميزان والمحبة للرحمن، ألا ترى أَنَّ جعلَ كَلِمَتَانِ الخبرَ غيرَ بَيِّنٍ، لأنه ليس متعلق الغرض؟

(٢) ك: ير.

(٣) ق: لكون الخير.

(٤) ق: الفيزان.

(٥) سقط من ق: من. وفي إرشاد السَّارِي: منه ﷺ.

(٦) سقط من ق: عن.

(٧) ق: سُبْحَانَ إِيخ. ط: سُبْحَانَ اللَّهِ إِيخ.

(٨) في إرشاد السَّارِي: أنها.

(٩) في إرشاد السَّارِي: وصف الخبر بما تقدم.

(١٠) ق: حقيقتان.

(١١) ق: سُبْحَانَ إِيخ خبر.

(١٢) إلى هنا انتهى النص الأول الذي اقتبسه القسطلاني في كتابه إرشاد السَّارِي.

(١٣) هَذَا اللفظ (هَجَّيرِي أَبِي بَكْرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) في:

مُغْنِي اللَّيْبِ ج ٢ ص ٥٠٢ والمُغْنِي بِشْرِ الْأَمِيرِ ج ٢ ص ١٠٨ وبِشْرِ الدُّسُوقِيِّ ج ٢ ص ١٤٥  
وَشْرِحِ اللَّمَّحَةِ البُدْرِيَّةِ ج ١ ص ٣٦٩.

قال الدُّسُوقِيُّ في شَرْحِ المُغْنِي: (إن لا إله إلا الله المقصود منه اللفظ فهو مفرد لا جملة، ←

ونحوه مما أوردوه مثلاً للأخبار بالجملة التي أريد لفظها.

وأما منع كونه خبراً أو مبتدأ بسبب لزوم نصبِ سُبْحَانَ اللَّهِ (١) فإنما يَصْدُرُ مِمَّنْ (٢) لم يفهم معنى قولنا (٣): إنما أريد بالجملة (٤) لفظها، وعَلَامَةٌ إعراب (٥) الخبر في مثله هو (٦) الرفع في محله.

فالحاصل أَنَّ كَلَّماً من حيث (٧) الْعَرَبِيَّةُ يجوز، وأما من حيث الأُولوية (٨) بالنظر إلى المعنى، ف(كَلِمَتَانِ) مبتدأ مسوغ بالأوصاف المخصصة، ولفظ (سُبْحَانَ اللَّهِ) وما بعده (٩) خبره.

► فالإخبار إنما هو بمفرد لا جملة.

والهَجِيرُ والهَجِيرِيُّ: الدَّابُّ والعادة والدَّيْدَان. والأصل في الهَجِيرِيُّ مأخوذ من قولهم: الهَجْرُ لَهَذَيَانَ الْمُبْرَسَمِ (الْبِرْسَامِ عَلَّةٌ تُهْدَى فِيهَا وَهُوَ مُبْرَسَمٌ) ودأبه وشأنه ثم كثرت، ثم استعملت في كل فعل يجعله المرء دأبه ودَيْدَنَهُ، وصيغة الفِعْيَلِي: تستعمل للكثرة. / انظر: الكامل للمبرِّد ج ٢ ص ١٨٤ والفاق للزمخشري ج ٤ ص ٩٤ والنّهائية لابن الأثير، ولسان العرب، وتاج العروس، كلها في مادة (هَجَرَ). وكثر الحُفَاطُ في كتاب تَهْدِيْبِ الألفاظ لابن السكِّيت ص ٦١٨.

(١) ق: سُبْحَانَ اللَّهِ النصب.

(٢) ك: من.

(٣) سقط من ق: معنى قولنا.

(٤) ق: بالجملة.

(٥) ق: أعلى.

(٦) ق، ط: وهو.

(٧) سقطت من ك: حيث.

(٨) ك: الأُولوية.

(٩) سقط من ق: وما بعده.

وَأَمَّا جَعْلُ (سُبْحَانَ اللَّهِ) معرفة، فَإِنْ أَرَادَ بِهِ حَالِ كَوْنِهِ مَفْرَدًا<sup>(١)</sup> مَرَادًا<sup>(٢)</sup> بِهِ<sup>(٣)</sup> مَعْنَاهُ فَصَحِيحٌ، وَتَعْرِيفُهُ بِالْإِضَافَةِ وَهُوَ مَا إِذَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ ذَاكِرًا مَسْبَحًا.

وَإِنْ أَرَادَ<sup>(٤)</sup> بِهِ حَالِ كَوْنِهِ أَرِيدَ بِهِ مَجْرَدُ لَفْظِهِ<sup>(٥)</sup>، عَلَى مَعْنَى: أَنْ<sup>(٦)</sup> الْكَلِمَتَيْنِ الْمَوْصُوفَتَيْنِ يَتَعَلَّقُ<sup>(٧)</sup> حُبُّ اللَّهِ تَعَالَى بِهِمَا هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ اللَّتَانِ<sup>(٨)</sup> هُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ<sup>(٩)</sup> صَادِرَتَيْنِ مِنْ مَرِيدٍ<sup>(١٠)</sup> مَعْنَاهُمَا، وَهُوَ تَنْزِيهِهِ<sup>(١١)</sup>

(١) سقط من ط، ك: مفرداً.

(٢) ق: مراده.

(٣) سقط من ك: به.

(٤) ط: أريد.

(٥) ق: اللفظ.

(٦) ق: كون.

(٧) ك: بتعلق.

(٨) ق: اللتان.

(٩) سقط من ط، ك: وبحمده.

(١٠) ك: تريد.

(١١) معنى التسبيح هو التنزيه لله تعالى عما لا يليق به<sup>(١)</sup>.

ووجه تكرير سُبْحَانَ اللَّهِ فِي الْحَدِيثِ مَا يَأْتِي:

١- الإِشْعَارُ بِتَنْزِيهِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ<sup>(٢)</sup>.

٢- أَوْ لِأَنَّ الْإِعْتِنَاءَ بِشَأْنِ التَّنْزِيهِ أَكْثَرَ مِنَ الْإِعْتِنَاءِ بِالتَّحْمِيدِ، لِكثْرَةِ الْمُخَالَفِينَ فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ - يُؤَسِّفُ ١٠٦ . لِهَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ: ←

(١) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٥ وَج ٢٥ ص ٢٥٠ وَإِرْشَادُ السَّارِيِّ ج ٩ ص ٣٩٧ وَقَبِيضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ .

(٢) شَرْحُ الْكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٦ وَج ٢٥ ص ٢٥١ وَعُمْدَةُ الْقَارِيِّ ج ٢٣ ص ٢٦ وَج ٢٥ ص ٢٠٢ وَإِرْشَادُ السَّارِيِّ ج ٩



الله تعالى فلا، فإن أنواع المعارف محصورة، وليس هذا<sup>(١)</sup> منها، إذ<sup>(٢)</sup> لم يرد على هذا التقدير معنى الإضافة، ولا خصوص<sup>(٣)</sup> النسبة التي بها<sup>(٤)</sup> يحصل التعريف.

فإن ادعى أنه<sup>(٥)</sup> من قبيل العلم، بناء على أن كل لفظ وُضِعَ ليُدلَّ على

➔ فقد جاء بلفظ المصدر نحو: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ - الإسراء ١ .

ويلفظ الماضي نحو: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ﴾ - الحديد ١، والحشر ١، والصف ١ .

ويلفظ المضارع نحو: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ - الجمعة ١، والتغابن ١ .

ويلفظ الأمر نحو: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾ - الأعلى ١ .

٣- أو لأن التنزيهات مما تدركها عقولنا بخلاف كمالاته، فإن عقولنا قاصرة عن إدراك حقيقتها، كما قال بعض المتكلمين: الحقائق الإلهية لا تعرف إلا على طريق السلب، كما يقال في العلم لا يدري منه إلا أنه ليس بجاهل، أما معرفة حقيقة علمه تعالى فلا سبيل إليها.

وفي الجملة: هذه الكلمة من جوامع الكلم، فيها امتثال لقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ - طه ١٣٠ وتأويل لهذه الآية، وللمتمثل بها أعظم المقاصد، وهو انحطاط خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر<sup>(١)</sup>. ثم إن التسييح ليس إلا متلبساً بالحمد، ليعلم ثبوت الكمالات له نفيًا وإثباتًا معاً جميعاً<sup>(٢)</sup>.

(١) ط، ك: هو.

(٢) ط: إذا لم يرد بهذا التقدير.

(٣) ق: خصوصاً. وفي ط: حصول.

وما أثبتناه هو في ك ونسخة من ط كما هو مثبت في هامشها.

(٤) ط، ك: باعتبارها.

(٥) ق: فلن ادعا أنه.

(١) شَرْحُ الْكُرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٦ وبعضه في شَرْحِ الْكُرْمَانِيِّ ج ٢٥ ص ٢٥١، وبعضه أيضاً في فَتْحِ الْبَارِيِّ ج ١٧ ص ٣٢٨. وخلاصته: في إرشاد الساري ج ١٠ ص ٤٨٦ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٨ والإعلام والاهتمام ص ٤٣٨ .

(٢) شَرْحُ الْكُرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٦ وج ٢٥ ص ٢٥١ وفتح الباري ج ١٧ ص ٣٢٨ وعمدة القاري ج ٢٣ ص ٢٦ .

نفسه<sup>(١)</sup>، كما وضع<sup>(٢)</sup> لِيَدُلَّ عَلَى غَيْرِهِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْحَاجِبِ<sup>(٣)</sup>، فَلْيَعْلَمْ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّةِ هَذِهِ الدَّعْوَى لَمْ يُعْطَ لِهَذَا الْوَضْعِ<sup>(٥)</sup> حُكْمٌ

(١) ق: نفسه.

(٢) ق: كملاضع.

(٣) قال ابن الحَاجِبِ فِي الْكَافِيَةِ:

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد، وهي اسم وفعل وحرف<sup>(١)</sup>. والاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة<sup>(٢)</sup>، والفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة<sup>(٣)</sup>، والحرف: ما دل على معنى في غيره<sup>(٤)</sup>.

ابن الحَاجِبِ: هو جمال الدِّين أبو عمرو عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرٍ الكُرْدِيُّ المَالِكِيُّ الفقيه الأَصُولِيُّ المَقْرِي النَّحْوِيُّ، ولد سنة ٥٧٠هـ أو سنة ٥٧١هـ، بأَسْنَا من صَعِيدِ مِصْرَ، كان أبوه حَاجِباً بِقُؤُصَ من صَعِيدِ مِصْرَ، للأَمِيرِ عَزِّ الدِّينِ مَوْسَى الصَّلَاحِيِّ فغلبت عليه النسبة إلى وظيفته، دخل به أبوه القَاهِرَةَ فحفظ القرآن، وقرأ القراءات على الشَّاطِبِيِّ وغيره، ودخل دِمَشْقَ فسمع من ابن عَسَاكِرَ وغيره، ودرَّسَ بِجَامِعِ دِمَشْقَ بِزَاوِيَةِ المَالِكِيَّةِ، ثم دخل مِصْرَ هو والشيخ عَزِّ الدِّينِ بن عبد السَّلَامِ، وتَصَدَّرَ هو بِالْقَاضِيَّةِ ولازمه الطلبة، كان فقيهاً مناظراً متبحراً في عدة علوم، ثِقَةً، دِيناً، وَرِعاً متواضعاً. له تصانيف باهرة منها: الكافية في النحو، والشافية في الصرف، ومُنْتَهَى السُّؤَالِ والأَمَلِ، ومُخْتَصَرَهُ فِي أُصُولِ الفقه، توفي بالإسكندرية سنة ٦٤٦هـ<sup>(٥)</sup>.

(٤) ق: فاليعلم.

(٥) ق: اتوضع.

(١) شَرْحُ الرِّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ج ١ ص ٢ و٦ .

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٩ .

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٩ . وانظر شَرْحَ ما دل على معنى في نفسه وفي غيره في: الرِّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ج ١ ص ٩ .

(٥) انظر ترجمة ابن الحَاجِبِ في: غَايَةِ النُّهَيْيَةِ فِي طَبَقَاتِ القُرَّاءِ ج ١ ص ٥٠٨-٥٠٩ والبُلْغَةُ فِي تَارِيخِ أُمَّةِ اللُّغَةِ ص ١٤٠ والنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ج ٦ ص ٣٦٠ وَبُعْيَةُ الوُعَاةِ ج ٢ ص ١٣٤-١٣٥ وَحُسْنُ الْمُحَاضِرَةِ ج ١ ص ٤٥٦ وَوَفِيَّاتِ الأَعْيَانِ ج ٣ ص ٢٤٨ وَشَدْرَاتِ الذَّهَبِ ج ٥ ص ٢٣٤ وَالبِدَايَةُ وَالنُّهَيْيَةُ ج ١٣ ص ١٧٦ وَمِرْآةُ الجَنَانِ ج ٤ ص ١١٤-١١٥ وَمِفْتَاحِ السَّعَادَةِ ج ١ ص ١٣٨-١٤٠ وَالمَدَارِسُ النَّحْوِيَّةُ لِشَوْقِي ص ٣٤٣-٣٤٦ وَنِشَاةُ النَّحْوِ لِلطَّنْطَاوِيِّ ص ١٨٦ وَالأَعْلَامُ ج ٤ ص ٣٧٤ وَمُعْجَمُ المُوَلَّفِينَ ج ٦ ص ٢٦٥ .

الوضع للدلالة على غيره<sup>(١)</sup>، ولذا لم يقل<sup>(٢)</sup> أَحَدٌ بأن كل لفظٍ مشتركٍ. وهو لازمٌ من جعلِ كُلِّ لفظٍ<sup>(٣)</sup> وُضِعَ لِيَدُلَّ على نفسه، كما وُضِعَ لِيَدُلَّ على غيره. فَعَلِمَ أَنَّ إعطاء اسم المعرفة<sup>(٤)</sup> والنكرة والمشارك وسائر الألقاب الاصطلاحية باعتبار الوضع للدلالة على غيره، والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(٥)</sup>.

ثم دفعتُ الورقةَ للمرأة، ثم<sup>(٦)</sup> بعد أن مضى على هذا نحو من خمسة أشهر، سمعتُ أن بعض الإخوان ذهبَ بجوابي هذا مقترناً بثلاثة أجوبةٍ لأهل العَصْرِ مخالفةٍ لجوابي، وجواب رابعٍ للذاهبِ إلى بعض ملوك الدنيا، لما كان من أهل العلم والفهم في الاصطلاحات، لِيُوقِفَهُ<sup>(٧)</sup> على خطأ المخطئ وإصابة المصيب.

وحاصل<sup>(٨)</sup> ذلك اتفاقهم على:

أن الوجهَ الذي<sup>(٩)</sup> رَجَّحْتُهُ

(١) ق: غيره.

(٢) ق: وكذا لم يفعل، بدلاً (ولذا لم يقل). وفي ط: ولهذا لم يقل.

(٣) سقط من ق: كل لفظ.

(٤) ق: المعرفة.

(٥) سقط من ق: اعلم.

(٦) سقط من ق: ثم.

(٧) ق: الاصلاحات ليقوقف. وفي ط: ليقوقف به على خطأ.

(٨) ق: وحاصله ان الوجه.

(٩) ق: التي.

جعلوه (١) مُتَعَيِّنًا، بناءً (٢) عَلَى أَنَّ مَحَطَّ (٣) الْفَائِدَةِ (٤) يَتَعَيَّنُ (٥) أَنْ يَكُونَ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (٦) إِلَى آخِرِهِ (٧).

ومنهـم مَن ذَكَرَ أَوْجَهَا لِإِبْطَالِ قَلْبِهِ (٨):

منها: أَنْ (سُبْحَانَ اللَّهِ) لَزِمَ الْإِضَافَةَ إِلَى مُفْرَدٍ، فَجَرَى مَجْرَى  
الظُرُوفِ (٩)، وَالظَّرْفِ (١٠) لَا يَقَعُ إِلَّا (١١) خَبْرًا. وَلِأَنَّهُ مَلْزُومُ النَّصْبِ (١٢)،  
وَلِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ مَعْطُوفٍ وَمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ.

وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ يَسْتَقِلُّ بِدَفْعِهَا (١٣) - عَلَى مَا فِي بَعْضِهَا مِنْ

(١) ك: جعلته.

(٢) ق، ك: بنا.

(٣) ق: محظ.

(٤) سقط من ق: الفائدة.

(٥) ك: متعين.

(٦) سقط من ق: وبحمده.

(٧) ق: إلخ.

(٨) سقط من ق: لإبطال قلبه.

وورد في إرشاد السَّارِي فِيهَا اقْتَبَسَهُ مِنَ الْكَمَالِ بْنِ الْهَمَامِ: (وقد ذهب بعضهم إلى تعيين خبرية  
سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ، وَوَجْهَهُ بَوَاجِهُنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ... إِلَّا خَبْرًا).

(٩) ق: الضرف.

(١٠) ق: والضرف.

(١١) سقط من ق: إلَّا.

(١٢) ك: للنصب.

(١٣) ك: برفعها.

تَحَكَّمٌ (١) - ما ذكرناه من أنَّ الكلامَ الواقعَ خبراً إنما (٢) أُريدَ به (٣) لفظُهُ.  
ومن أمثلتهم في ابتدائية (٤) المتعاطفين إذا (٥) أُريدَ بهما (٦) مجردُ اللفظ: «لا  
حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله كُنزٌ من كنوز الجنة» (٧).

ومنها: أنَّ (٨) (سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) كلمةٌ، إذ  
المرادُ (٩) بالكلمة في الحديث اللغوية (١٠)، فلو جعل مبتدأ لزم الإخبارُ عما

(١) ط، ك: التحكم.

(٢) ق: نما.

(٣) سقط من ك: به.

(٤) ك: ابتدا بينة. وسقط من ق: ابتدائية.

(٥) سقط من ق: إذا.

(٦) سقط من ط، ك: بهما.

(٧) حديث: لا حولَ ولا قوة... إلخ، بهذا اللفظ في:

مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ج ٥ ص ١٥٦ عن أَبِي ذَرِّ الْعَفَّارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَفِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ج ١٠ ص ٩٨ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا فِي الطَّبْرَانِيِّ.

وَفِي كَنْزِ الْعُمَالِ ج ١ ص ٤٠٨-٤٠٩ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ  
أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ. وَهُوَ (مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ).

وَانظُرِ الْحَدِيثَ وَتَخْرِيجَهُ فِي: شَرْحُ عُمْدَةِ الْحَافِظِ وَعُدَّةُ اللَّافِظِ ص ١٥٨.

(٨) سقط من ك: أن.

ومن هنا بدأ اقتباس الفسطلاني في إرشاد الساري وفيه: (وثانيها أن سُبْحَانَ اللَّهِ إلى آخره كلمة)...  
إلى قوله (عما هو كَلِمَتَانِ بها هو كلمة).

(٩) ط: المراد.

(١٠) إرشاد الساري: كما تقدم.

قال شَرَّاحُ الْحَدِيثِ: المراد بالكلمة هنا العُرْفِيَّةُ أو اللغوية لا النَّحْوِيَّةُ. / الفتوحات الربَّانية ج ١

ص ١٧٨.



هو كلمة<sup>(١)</sup> بأنه كَلِمَتَانِ، ولا يُخْفَى على<sup>(٢)</sup> سامع أن المراد<sup>(٣)</sup> اعتبار (سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ) كلمةً، و(سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) كلمةً. فالمجموع<sup>(٤)</sup> كما يَصِحُّ أَنْ يُعْبَرَ عَنْهُ بِكَلِمَةٍ، كَذَلِكَ يَصِحُّ أَنْ يُعْبَرَ عَنْ كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهُ بِكَلِمَةٍ<sup>(٥)</sup>، غير أنه لما كان كُلُّ مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ أَعْنِي: (سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ) و(سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) مما يستقل ذِكْرًا<sup>(٧)</sup> تاماً ويفرد بالقصد إليه ويقول<sup>(٨)</sup> اعتبر كلمة وعبر عنها<sup>(٩)</sup> بكلمتين، على أن ما ذكره لازم على تقدير

➔ وقالوا: قوله ﷺ (كَلِمَتَانِ) أي: كلامان، والكلمة تطلق على الكلام مثل كلمة الشهادة (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله). وكلمة الإخلاص (لا إله إلا الله). / انظر: فَتْحُ الْبَارِي ج ١٧ ص ٣٢٦ وشرح الكَرْمَانِيِّ ج ٢٢ ص ١٨٤ و ج ٢٥ ص ٢٤٩ وعُمْدَةُ الْقَارِي ج ٢٣ ص ٢٦ و ج ٢٥ ص ٢٠٢ وإرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٢ و ج ٩ ص ٢٣٠ و فَيْضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ والإعلام والاهتمام ص ٤٣٧ .

فالمراد بالكلمة فيها المعنى اللغوي وهو الجملة المُفِيدَةُ، فهو مجاز مُرْسَلٌ علاقته الجزئية والكُلِّيَّةُ، أو استعارة مَصْرُوحَةٌ، شبه الكلام لارتباط بعضه ببعض، وتوقف فهم المراد منه على المجموع بالفرد الذي لا يفهم معناه إلا بذكر جميع حروفه، فأطلق لفظ المُشَبَّه به على المُشَبَّهِ. / انظر: دليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧ .

- (١) ق: كررت (كلمة).
- (٢) سقط من ق: على. وفي إرشاد السَّارِي: (وأجيب بأنه لا يخفى...).
- (٣) سقط من ق: المراد.
- (٤) في إرشاد السَّارِي: فهذا كما يَصِحُّ.
- (٥) ق: فالمجموع كما يَصِحُّ ان يعبر عنه بكَلِمَتَانِ كل جلعة بكلمة.
- (٦) في إرشاد السَّارِي: سُبْحَانَ اللَّهِ.
- (٧) ق: ذكر.
- (٨) سقط من ق: ويقول. وفي إرشاد السَّارِي: ويفرد بالقصد اعتبر كلمة.
- (٩) ق: وغبر بكلمتين.

جعل (١) (سُبْحَانَ اللَّهِ) هو (٢) الخبر، كما (٣) هو لازمٌ على تقدير جعله مبتدأ، لأنه كما لا يصحَّ أَنْ يُخْبَرَ (٤) عَمَّا (٥) هو كلمةٌ بأنه كَلِمَتَانِ، كَذَلِكَ لَا يُخْبَرُ عَمَّا هُوَ كَلِمَتَانِ بِمَا هُوَ كَلِمَةٌ (٦).

فإنَّ الحاصلَ على تقدير (٧) كَوْنِ (كَلِمَتَانِ) مبتدأ (٨)، أَنَّ الكَلِمَتَيْنِ (٩) اللتين (١٠) هما كذا وكذا هما (١١) الكلمةُ التي هي (سُبْحَانَ اللَّهِ) وبِحمدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ.

وبجوابنا (١٢) اندفعَ عن الشَّقِيئِينَ (١٣)، لا بما قيل في جوابه: أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ (١٤) تَضَمَّنَ (١٥) عطفاً فيقومُ مقامَ

(١) ق: حمل.

(٢) سقط من ط ك وإرشاد الساري: هو.

(٣) سقط من ق: كما.

(٤) سقط من ق: يخبر.

(٥) ق: بما.

(٦) انتهى ما اقتبسه القسطلاني في إرشاد الساري من كلام ابن الهمام.

(٧) سقط من ق: تقدير.

(٨) ك: الكَلِمَتَانِ المبتدأ. وفي ط: المبتدأ.

(٩) ك: كلمتين.

(١٠) ق: اللتين.

(١١) ك: هي.

(١٢) ك: وبتقديره فبجوابنا.

(١٣) ق: (على السين) بدلاً من (عن الشقين).

(١٤) ق: إلخ.

(١٥) ق: متضمن.

المتعدد<sup>(١)</sup> ويُخبرُ عنه<sup>(٢)</sup> بـ(كَلِمَتَانِ)<sup>(٣)</sup>، وهذا إن أُريدَ به<sup>(٤)</sup> الكائنُ في (وبحمده)، فهو<sup>(٥)</sup> على تقدير كونه خَبَرًا مَحْضًا<sup>(٦)</sup>، وإلَّا فإنَّ<sup>(٧)</sup> جعلَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) نقل<sup>(٨)</sup> إلى الإنشاء، وإن كان إخباراً، صِيغُهُ<sup>(٩)</sup> كصِيغِ العُقُودِ كعبثُ، و(بحمده) مع متعلقه<sup>(١٠)</sup> خبراً لم يكن عطفاً عليه، لأنَّهُ إنشَاءٌ، أو<sup>(١١)</sup> على تقدير حذف<sup>(١٢)</sup> العاطف<sup>(١٣)</sup> أي: وَسُبْحَانَ اللَّهِ العظيم<sup>(١٤)</sup>، وهو قليلٌ ومُخْتَلَفٌ فيه.

وعلى تقدير صحتها<sup>(١٥)</sup> لا يندفع السؤالُ، فإنَّ السائلَ قالَ<sup>(١٦)</sup>:

- (١) ك: التعدد.
- (٢) ق: ويخبر عنه بكل.
- (٣) ط، ك: بكلمتين.
- (٤) سقط من ك: به.
- (٥) سقط من ق: فهو.
- (٦) ق: عضا.
- (٧) ق: فاق.
- (٨) ق: فقل.
- (٩) ق: ضغة. وفي ط: صيغة.
- (١٠) ق: متعلقة.
- (١١) سقط من ق: أو. وفي ط: و.
- (١٢) ق: حذو.
- (١٣) ق: العطف.
- (١٤) سقط من ق: الله العظيم. ومن ط: العظيم.
- (١٥) ق: صحتها.
- (١٦) سقط من ق: قال.



المراد بالكلمة: اللغوية، فالمجموع<sup>(١)</sup> من سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَى آخِرِ<sup>(٢)</sup> الْكُلِّ  
كلمة، ومعلومٌ أنَّ وجودَ العطفِ في أثناء الكلامِ الكثيرِ لا يمنع من إطلاقِ  
لفظِ<sup>(٣)</sup> كلمةٍ عليه<sup>(٤)</sup>، أترى قولنا له: كلمةٌ شاعر، يَعْنُونَ<sup>(٥)</sup> القصيدة، لا  
يَصِحُّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قصيدة لم يقع<sup>(٦)</sup> في مجموعها عطفٌ و<sup>(٧)</sup> أئى يكون  
هَذَا<sup>(٨)</sup>؟

وحيثُ<sup>(٩)</sup> فالمجموع من المتعاطفين<sup>(١٠)</sup> كلمة، فلا يُخبرُ عنه بأنه  
كَلِمَتَانِ. ويعود السؤال فلا يفيد<sup>(١١)</sup> إِلَّا أَنْ يَعُودَ إِلَى جوابِ الفقيرِ إن شاء  
الله تعالى<sup>(١٢)</sup>.

(١) ق: القوية فالجوع. وفي ك: بالمجموع.

(٢) ق: إلخ. وفي ك: إلى آخره.

(٣) ك: لفظة.

(٤) ط: عليه.

(٥) ق: بفنون.

في شَرْحِ الرُّضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ ج ١ ص ٢-٣: (وقد تطلق الكلمة مجازاً على القصيدة والجمل يقال:  
كلمة شاعر. وقال السَّيِّدُ الشَّرِيفُ معلقاً: قوله «كلمة شاعر» أي: قصيدته).

(٦) ق: لم تكن. وفي ك: إِلَّا أَنْ يَكُونَ قصده لم.

(٧) الواو: زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ق: ذَلِكَ.

(٩) سقط من ق: وحيثُ.

(١٠) ق: بالمجموع من المتعلطفين.

(١١) ق: يعيد.

(١٢) سقط من ق: تعالى.

ومنها: أَنْ جعل المبتدأ سُبْحَانَ اللَّهِ إلى آخره<sup>(١)</sup> يُفَوِّتُ نُكْتَةً، وهي إرادة حصر<sup>(٢)</sup> الخبر في المبتدأ، وأنت لا يخفى عليك أَنَّ الحصرَ إما أن يكون بالأداة أو بتقديم<sup>(٣)</sup> الخبر أو المعمول، والتقديم إنما يكون<sup>(٤)</sup> في جعل<sup>(٥)</sup> (سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده)<sup>(٦)</sup> هو<sup>(٧)</sup> المبتدأ، و(كَلِمَتَانِ)<sup>(٨)</sup> الخبر، فيصيرُ من قبيل<sup>(٩)</sup> «تَمِيمِيٌّ أَنَا» لا في جعلِ (كَلِمَتَانِ) المبتدأ<sup>(١٠)</sup> و(سُبْحَانَ اللَّهِ) الخبر، وهو

(١) ق: سبحان الله المبتدأ يفوت. وفي ط: إلخ.

(٢) ق: وهي حصل.

(٣) ق: فالأدات أو بتفديع.

(٤) ط: هو.

(٥) ق: بجعل.

(٦) سقط من ق: وبحمده.

(٧) سقط من ك ط: هو.

(٨) ق: الكلمتان.

(٩) ق: قبل.

(١٠) ق: مبتدأ.

والقول: (تميمي أنا) في:

كتاب سِبْبَوَيْهِ ج ١ ص ٢٧٨ والإنصاف ج ١ ص ٦٦ والرَضِيَّ عَلَى الكَافِيَةِ ج ١ ص ١٠٠ والمُفْصَّلُ وابن يَعِيْشٍ عَلَيْهِ ج ١ ص ٩٢ والأَشْمُونِيَّ ج ١ ص ٢٠٩ وشرح ابن الناظم على الأَلْفِيَّةِ ص ٤٥ وشرح التلخيص ج ٢ ص ٢٠٢ والإِتْقَانُ ج ٢ ص ٥١ ويستشهد النُّحَاةُ البَصْرِيُّونَ به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ. وفي هَذِهِ المسألة أقوال:

القول الأول: يمنع تقديم الخبر على المبتدأ مفرداً كان أو جملةً، وهو قول الكُوفِيِّينَ.

القول الثاني: يجوز تقديم خبر المبتدأ مفرداً كان أو جملةً، وهو قول البَصْرِيِّينَ.

فمثال المفرد قولك: (قائمٌ زَيْدٌ)، وقائم خبر عن زَيْد، وقد تقدم عليه.

ومثال الجملة قولك: (أبوه قائمٌ زَيْدٌ)، فأبوه مبتدأ وقائم خبره، والجملة في موضع الخبر عن زَيْد ←

مُرَادُهُ إِذْ لَا تَقْدِيمَ فِيهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ تَقْدِيمٌ فَإِنَّمَا يَجِيءُ<sup>(١)</sup> الْحَصْرُ بِالْحَرْفِ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَعْرِفِ بِلَامِ الْجِنْسِ<sup>(٣)</sup>، لِلِاسْتِغْرَاقِ لَزُومًا عَقْلِيًّا، كَقَوْلِنَا: الْعَالِمُ زَيْدٌ، إِذَا جَعَلْنَا (الْعَالِمُ) مَبْتَدَأً، وَ«الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ»<sup>(٤)</sup>، فَيَقِيدُ أَنْ

► وقد تقدم عليه. قال ابنُ مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ:

وَالأَصْلُ فِي الإِخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا صَرًّا  
وَمِنْ حُجَجِ البَصْرِيِّينَ عَلَى هَذَا المَذْهَبِ، كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِ فِي كَلَامِ العَرَبِ مِثْلَ: (تَمِيمِيٌّ أَنَا)، فَأَنَا  
مَبْتَدَأٌ وَتَمِيمِيٌّ خَبَرٌ مَقْدَمٌ.

قال ابنُ يَعِيشَ: (أَلَا تَرَى أَنَّ الفَائِدَةَ المَحْكُومَ بِهَا إِنَّمَا هِيَ كَوْنُهُ تَمِيمِيًّا لَا أَنَا المَتَكَلِّمُ).

انظُرْ هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ فِي: ابنِ النَّاظِمِ والأَشْمُونِيِّ وابنِ يَعِيشَ عَلَى المُقْصَلِ والإِنْصَافِ السَّابِقَةِ، وَنَقَلَ  
السِّيُوطِيُّ فِي الأَشْبَاهِ والنَّظَائِرِ فِي النُّحُوجِ ٢ ص ١٤١ عَنِ الإِنْصَافِ.

القول الثالث: يجب تقديم الخبر في مثال: تَمِيمِيٌّ أَنَا. وهو قول الرَضِيِّ، قال: (وإذا كان تقديم الخبر يفهم منه معنى لا يفهم بتأخيره وجب التقديم، نحو قولك: (تَمِيمِيٌّ أَنَا)، إذا كان المراد التفاخر بتَمِيمٍ أو غير ذلك مما يقدم له الخبر).

وَعَلَّقَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ عَلَى ذَلِكَ بقوله: (كما إذا قصدت بيان أنك من تَمِيمٍ لا غير قلت: تَمِيمِيٌّ أَنَا). انظر: شَرْحُ الرَضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ وَحَاشِيَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ عَلَيْهِ ج ١ ص ١٠٠.

وجاء قول (تَمِيمِيٌّ أَنَا) فِي: شَرْحِ التَّلْخِصِ، والإِثْنَانِ، المَتَقَدِّمَةِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ تَقْدِيمَ الخَبَرِ عَلَى المَبْتَدَأِ أَحَدُ طَرِيقِ الحَصْرِ (القصر).

(١) ق: يكون.

(٢) سقط من ط، ك: بالحرف.

(٣) ق: الخمس.

(٤) سقط من ك: عليه.

وَحَدِيثُ: الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَرَدَ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي:

صَحِيحِ البُخَارِيِّ، تَفْسِيرِ سِوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ. / شَرْحُ إِرْشَادِ السَّارِيِّ ج ٧ ص ٥٥. وَصَحِيحِ  
الثَّرْمِذِيِّ، الأَحْكَامِ. / شَرْحُ عَارِضَةِ الأَحْوَذِيِّ ج ٦ ص ٨٧. وَمُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ ج ١ ص ٣٥١  
والمطالب العالية ج ٢ ص ٢٤٩ (الحديث لأحمد بن منيع)، واللؤلؤ والمرجان ص ٤٢٨ وتيسير

◀

لا<sup>(١)</sup> يمين على غيره بسبب جعل الكل عليه، لأنه ليس وراء الكل شيء .  
 وكأنه ذهب عليه أن<sup>(٢)</sup> المذكور في<sup>(٣)</sup> الحديث: الكَلِمَتَانِ الخَفِيفَتَانِ  
 الحَبِيبَتَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ إلى آخره<sup>(٤)</sup>.

وليس مثلهُ بعجيب<sup>(٥)</sup> على الإنسان، كما ذهب عليّ الذهاب  
 بجوابي<sup>(٦)</sup> ليرى غلطه، أي جعلتُ كون الفائدة في جعل (سُبْحَانَ اللَّهِ)  
 مبتدأ، باعتبار وصف الخبر لا نفسه وجهاً لردِّ ابتدائية<sup>(٧)</sup> (سُبْحَانَ اللَّهِ) إلى

➡ الوصول ج ٤ ص ٦٧ وتلخيص الحبير ج ٤ ص ٢٠٨ .

وورد الحديث بالفاظ أخرى مثل:

أ- (قضى أن اليمين على المدعى عليه) في: صحیح البخاري، الرهن. / شرح إرشاد الساري ج ٤  
 ص ٢٩٩ . وصحيح الترمذي، الأحكام. / شرح غارضة الأخوذي ج ٦ ص ٨٨ وسنن النسائي،  
 القضاء، ج ٨ ص ٢٤٨ .

ب- (قضى باليمين على المدعى عليه) في: صحیح البخاري، الشهادات. / شرح إرشاد الساري  
 ج ٤ ص ٤٠٤ . وسنن أبي داود، القضاء. / شرح عون المعبود ج ٣ ص ٣٤٦ .

ج- (ولكن اليمين على المدعى عليه) في: صحیح مسلم، الأفضية، ج ٣ ص ١٣٣٦ . وسنن ابن  
 ماجه، الأحكام، ج ٢ ص ٧٧٨ ومُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَد ج ١ ص ٣٤٣ ونصب الراية ج ٤ ص ٩٥ إلخ.

(١) ق: وفيفيد أن اليمين.

(٢) ق: أو.

(٣) ك: أن.

(٤) ط: ق: إلخ.

(٥) ك: تعجيب.

(٦) سقط من ق: بجوابي.

(٧) ق: ابتدا الله. وكتب فوق لفظ الجلالة (منه).

آخره) (١). فأورد على هذا (٢) لزوم عدم صحة (٣) (زَيْدٌ رَجُلٌ صَالِحٌ) وأنا لست من هذا، وإنما جعلته كما هو صريح في كتابتي وجه مرجوحته (٤)، وأولوية كونه خيراً، فَلْيَرْجِعْ (٥) إلى نظر (٦) الكتابة. غير أن النفس إذا ملئت (٧) بقصد الرد يقع لها نحو (٨) هذا السهو في الحس.

وإذا كان المذكور في (٩) الحديث كلمتان بلا تعريف جنس استغراقي لم يكن حصر (١٠)، بل المراد الإخبار بسبحان (١١) الله وبحمده إلى آخره (١٢) عن الكلمتين الموصوفتين كما ارتضاه الكاتبون، وجعله العبد (١٣) الضعيف أولي الوجهين، أو عن (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) بأنهما (حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ)، والمعنى: أن اللفظ الذي عهدتموه (١٤)

(١) ط، ق: الخ.

(٢) ط، ق: عليه. بدلاً من: على هذا.

(٣) ق: صحت.

(٤) ق: مرجوحيته.

(٥) ق: فاليرجع.

(٦) ك: نظر. وفي ط: نظر الكتاب.

(٧) ق: ملته. وفي ك: مليت.

(٨) ط: مثل.

(٩) ق: في الح.

(١٠) ق: حص.

(١١) ق: سبحان. وفي ط: لسبحان.

(١٢) سقط من ق: إلى آخره. وفي ط: إلخ.

(١٣) ق: عبد.

(١٤) ك: عهد نحوه.

وتقولونه وهو (سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) لَهُ مِنَ الْمَقْدَارِ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّهَا كَلِمَتَانِ ثَقِيلَتَانِ<sup>(١)</sup> فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى<sup>(٢)</sup> الرَّحْمَنِ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ<sup>(٣)</sup> مُطْلَقًا ثَقِيلٌ<sup>(٤)</sup> مَا، وَمَحَبَّةٍ مَا، لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ مَجْهُولٍ لَهُمْ فِي كُلِّ ذِكْرِ اللَّهِ، هَذَا وَغَيْرُهُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، فَلَوْ أُرِيدَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنِ الْجُمْلَةُ الْخَبْرِيَّةُ كُلُّهَا مُجَدَّدَةً<sup>(٥)</sup> فَائِدَةً<sup>(٦)</sup> عِنْدَ السَّامِعِينَ، سَوَاءً أَجْعَلْتُ<sup>(٧)</sup> (سُبْحَانَ اللَّهِ) مُبْتَدَأً، أَوْ خَبْرًا، بَلْ هِيَ حَيْثُودٌ<sup>(٨)</sup> بِمَنْزِلَةِ: (النَّارُ حَارَّةٌ) وَنَحْوِهِ، وَمِثْلُهُ يَجِبُ صَوْنُ كَلَامٍ بَعْضَ الْبَلْغَاءِ عَنْهُ<sup>(٩)</sup>، فَكَيْفَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ سَوَاءً أَجْعَلْتُ<sup>(١٠)</sup> تَجَدُّدًا<sup>(١١)</sup> الْفَائِدَةَ شَرْطًا لِكُونَ<sup>(١٢)</sup> الْجُمْلَةِ كَلَامًا أَمْ لَمْ تَجْعَلْ<sup>(١٣)</sup>، فَإِنَّ الَّذِي لَا يَشْتَرُطُهُ<sup>(١٤)</sup> لَا يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ حَصَلَ فَائِدَةٌ تَامَةٌ، بَلْ

(١) سقط من ق: ثقيلتان.

(٢) سقط من ق: إلى.

(٣) ط: لا يرد.

(٤) ق: وقل.

(٥) سقط من ق: (في كل ذكر لله. كلها مجددة). وفي ك: مجردة.

(٦) سقط من ك: فائدة. ورسمت الكلمة في ق: فايدت.

(٧) ق: جعلت. وفي ط: جعلت.

(٨) سقط من ق: حيثئذ.

(٩) ق: علم.

(١٠) ق، ط: جعلت.

(١١) ك: تجديد.

(١٢) ق: شرط الكون.

(١٣) ك: أو لم نجعل. وفي ط: أو لم.

(١٤) ق، ط: لا يشترطه.

يقول ليس ههنا فائدة تامة<sup>(١)</sup>، إلا أنه لا يشترطها<sup>(٢)</sup> في مسمى الكلام اضطراراً، وحيث<sup>(٣)</sup> وجب<sup>(٤)</sup> كون المراد زيادة ثقل<sup>(٥)</sup> وزيادة محبة مما لا يلزم على<sup>(٦)</sup> كل مؤمن، وعلم أن للذاكر<sup>(٧)</sup> ثواباً.

وإذا ظهر أن كلاً من: (ثَقِيلَتَانِ)<sup>(٨)</sup> (حَبِيبَتَانِ)، و(سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده)، يصلح أن يكون<sup>(٩)</sup> مَحَطَّ الفائدة<sup>(١٠)</sup> التي<sup>(١١)</sup> يكون بها<sup>(١٢)</sup> خيراً، ويزداد جعل (سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده)<sup>(١٣)</sup> مبتدأً قُدِّمَ<sup>(١٤)</sup> خبره بِنُكْتَةٍ<sup>(١٥)</sup> بلاغية لأجلها قُدِّمَ الخبر، وهي

(١) سقط من ق، ط: بل يقول ليس ها هنا فائدة تامة.

(٢) ق، ك: يشترطها.

(٣) سقط من ق: وحيث.

(٤) ق: يجب.

(٥) ق: فقل.

(٦) سقط من ق: على. وفي ك: عمله.

(٧) ق: يعلم الذكر. وفي ط: يعلم أن للذكر، بدلاً من (وعلم أن للذاكر).

(٨) ق: الثقيلتان. وفي ط: وحببتان.

(٩) سقط من ط، ك: أن يكون.

(١٠) ك: فائدة، وفي ط: فائدة.

(١١) سقط من ط، ك: التي.

(١٢) ق: تكون منها.

(١٣) سقط من ط، ك: وبحمده.

(١٤) ق: فلما.

(١٥) ق: لنكتة.

التشويق<sup>(١)</sup> إلى المبتدأ، وكُلِّمًا طال الخبرُ حَسُنَ<sup>(٢)</sup> هَذَا النُّوعُ، لِأَنَّهُ كُلِّمًا طال<sup>(٣)</sup> بذكر الأوصاف ازداد الشوقُ إلى<sup>(٤)</sup> المُحَدَّثِ<sup>(٥)</sup> عنه بها مما هو في الحديث<sup>(٦)</sup> الكَرِيمِ حَيْثُ قَالَ<sup>(٧)</sup>: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ)، فَإِنَّ النَّفْسَ كَثُرَ شَوْقُهَا<sup>(٨)</sup> بِذَلِكَ إِلَى سَمَاعِ المُحَدَّثِ عَنْهُ<sup>(٩)</sup> بِهَا فَلَمْ يَجِءْ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ

(١) ق: تشريق.

فِي فَتْحِ الْبَارِي ج ١٧ ص ٣٢٦ وَفَيْضُ الْقَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠: قَوْلُهُ (كَلِمَتَانِ) هُوَ الْخَبْرُ، وَ (خَفِيفَتَانِ) وَمَا بَعْدَهَا صِفَةٌ، وَالْمُبْتَدَأُ (سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ)، وَالنُّكْتَةُ فِي تَقْدِيمِ الْخَبْرِ تَشْوِيقَ السَّمَاعِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، وَكَلِمًا طَالَ الْكَلَامُ فِي وَصْفِ الْخَبْرِ حَسُنَ تَقْدِيمُهُ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ تَزِيدُ السَّمَاعَ شَوْقًا.

قَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ فِي إِرْشَادِ السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٥. وَقَدْ نَصَّ أَهْلُ الْمَعَانِي عَلَى أَنَّ: مِنْ جَمَلَةِ الْأَسْبَابِ الْمُقْتَضِيَةِ لِتَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ تَشْوِيقَ السَّمَاعِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ. بِأَنَّ يَكُونُ فِي الْمُسْنَدِ الْمَقْدَمِ طَوْلٌ يَشْوِقُ النَّفْسَ إِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، فَيَكُونُ أَوْقَعٌ فِي النَّفْسِ، وَأَدْخَلَ فِي الْقَبُولِ، لِأَنَّ الْحَاصِلَ بَعْدَ الطَّلَبِ أَعَزُّ مِنَ الْمَسَاقِ بِلَا تَعَبٍ. وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْقَوْمُ مُتَحَقِّقٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، بَلْ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْمَثَالِ الَّذِي أوردوه بكثير، وهو قول الشاعر:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا      شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِشْحَاقَ وَالْقَمَرُ

ومراعاة مثل هذه النُّكْتَةُ الْبَلَاغِيَّةُ هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ تَقْدِيمِ الْخَبْرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ.

(٢) ق: جس.

(٣) ق: طالت.

(٤) ق: الشرف التي.

(٥) كررت في ق: المُحَدَّثِ. وفي ط: المُحَدَّثِ مِنْهَا كَمَا هُوَ.

(٦) سقط من ق: عنه بها مما هو في الحديث.

(٧) سقط من ق: قال.

(٨) ط: تشوقها.

(٩) سقط من ق: المُحَدَّثِ عَنْهُ.



الله (١) العظيم) إلا والنفس (٢) في غاية الشوق إلى سماعه، فهو مثل قوله (٣):

ثلاثة تُشرق الدنيا لطلعتهم (٤) شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

(١) سقط من ق: لفظ الجلالة (الله).

(٢) سقط من ق: والنفس.

(٣) سقط من ق: قوله.

وقائل البيت هو أبو جعفر محمد بن وهيب الحميري، أصله من البصرة، متكسب بالمدح. مدح الحسن بن رجاء، ثم الخليفة المأمون، ثم المعتصم. / انظر أخباره في: الأغاني ج ١٩ ص ٧٣ وما بعدها، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٩٦ و ٣١٠ و ٣٥٢ ومُعْجَم الشعراء للمَرْزُبَانِي ص ٣٥٧ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٢٠.

(٤) ق: تشرف الدنيا ببهجتها. وفي ط: بطلعتهم.

وورد البيت برواية (الدنيا ببهجتهم) في الأغاني ج ١٩ ص ٧٣ و ٧٥.

وورد برواية (الدنيا ببهجتها...) في: تاريخ الخلفاء للشيوطي ص ٣٣٨ وتهذيب الإيضاح للقرظيني ج ١ ص ١٢٣ وشروح التلخيص (الإيضاح للقرظيني وحاشية الدسوقي على شرح السعد وعروس الأفراح للسنكي) ج ٤ ص ٣٣٥-٣٣٦. ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٥ و ٢٨٤ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧ والفتوحات الربانية ج ١ ص ١٧٩ وإرشاد الساري ج ١ ص ٤٨٥. وهي الرواية الموجودة في نسخة ق.

ومناسبة نظم البيت هي:

أنَّ الشعراء اجتمعوا على باب المعتصم، فبعث إليهم محمد بن عبد الملك الزيات، أن أمير المؤمنين يقول لكم: من كان منكم يحسن أن يقول مثل قول التمر في الرشيد:

حَلِيْفَةَ الله إنَّ الجُود أوديةً      أَحَلَّكَ اللهُ منها حيث تجتمع... إلخ.  
فَلْيَدْخُلْ وإلَّا فَلْيَنْصَرَفْ.

فقام محمد بن وهيب، فقال: فينا من يقول مثله، قال: وأي شيء قلت؟ فقال:

ثلاثة تُشرق الدنيا ببهجتهم      شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر  
تُحكي أفاعيله في كل نائبة      الغيثُ والليثُ والصمصامةُ الذكُرُ ←

وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ السَّلَفُ (١) الَّذِينَ أَعْرَبُوا (سُبْحَانَ اللَّهِ) مَبْتَدَأً، وَلَمْ يَرْتَضِيهِ (٢) مَنْ وَجَّهَ مَنَعَهُ (٣) مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا بِمَثَلِ مَا أَسْمَعْتُكَ، وَأَسْتَغْفِرُ (٤) اللَّهُ مِنْ شُغْلِي (٥) سَمِعَكَ (٦) بِمَثَلِهِ.

➔ فأمر بإدخاله، وأحسن جائزته.

انظر: الأغاني ج ١٩ ص ٧٤-٧٥.

وأخرج القصة أيضاً الصُّوْلِيُّ عن الفَضْلِ اليزِيدِيِّ، ونقلها السُّيُوطِيُّ في: تاريخ الخلفاء ص ٣٣٨، وانظر: معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٥.

وأبو إسحاق هو الخليفة المعتصم بالله مُحَمَّد بن هارون الرَّشِيد.

(١) انظر رأي إعراب سُبْحَانَ اللَّهِ مَبْتَدَأً، وكَلِمَتَانِ خَبْرٌ، لتشويق السامع إلى المبتدأ بإطالة الكلام في وصف الخبر في: فَتْحُ البَّارِيِّ ج ١٧ ص ٣٢٦ و٣٢٩ وإرشاد السَّارِيِّ ج ١٠ ص ٤٨٢ و٤٨٤ و٤٨٥ وَفَيْضُ القَدِيرِ ج ٥ ص ٤٠ والفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج ١ ص ١٧٩ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧. وتقدمت بعض النصوص في هامش رقم ٢١ السابق.

وقد أورد الدَّمَامِينِيُّ في المصاييح سؤالي، وأجاب عنها فقال:

أ- فإن قلت: المبتدأ مرفوع وسُبْحَانَ اللَّهِ في المحلِّين منصوب، فكيف وقع مبتدأ مع ذلك؟ فأجاب: بأن لفظهما مَحْكِيٌّ.

ب- فإن قلت: الخبر مُنَنَّى والمُخْبَرُ عنه غير متعدد ضرورة انه ليس ثمَّ حرف عطف يجمعهما، ألا ترى أنه لا يصح قولك: زَيْدٌ عَمْرُو قَائِمَانِ؟

فأجاب: بأنه على حذف العاطف. أي: سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده وسُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ... / انظر: إرشاد السَّارِيِّ ج ١٠ ص ٤٨٤ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٨. وورد في الفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج ١ ص ١٧٩ بعد أن ذكر الوجهين في الإعراب: (قال الشيخ زَكَرِيَّا فِي شَرْحِ البُخَّارِيِّ: ولِلنَّظَرِ فِي بَعْضِهِ مَجَالٌ).

(٢) ق: يرتض. وفي ك: يرتضيه.

(٣) ق ط: سمعه.

(٤) ك: واستغفروا.

(٥) ق: شغل.

(٦) سقط من ق: سمعك.

ولولا ما فيه من كون مَحَطَّ الفائدة فيه<sup>(١)</sup>، يكون<sup>(٢)</sup> باعتبار وصف الخبر كما أسلفته<sup>(٣)</sup> في الجواب لكان أَوْلَى من جَعَلِ (كَلِمَتَانِ) مبتدأ، وعسى أن يكون رجوعي عنه<sup>(٤)</sup> أَوْلَى، لأنَّ مراعاة مثل هَذِهِ النُّكْتَةِ البلاغية<sup>(٥)</sup> هو الظَّاهر من تقديم الخبر حينئذٍ<sup>(٦)</sup>، فلا يُعَدَّلُ عنه بعد ظهور<sup>(٧)</sup> بطلان انحصار<sup>(٨)</sup> مَحَطَّ<sup>(٩)</sup> الفائدة في<sup>(١٠)</sup> سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده<sup>(١١)</sup>.

وبهذا تم<sup>(١٢)</sup> ما يتعلق بالحديث.

بقي أَنَّهُ وَقَعَ لِي نَفْيُ كَوْنِ (سُبْحَانَ اللَّهِ)<sup>(١٣)</sup> - إِذَا أُرِيدَ لَفْظُهُ -

(١) كررت في ك: فيه.

(٢) ق: فيكون.

(٣) ق: اسلقة.

(٤) ق: رجوع عند.

(٥) ق: البلاغيت.

(٦) سقط من ق: من تقديم الخبر حينئذٍ.

(٧) ق: خاهون.

(٨) ق: الحصار.

(٩) ق: عما.

(١٠) ق: فهي. وسقط من ط: في.

(١١) سقط من ط، ك: وبحمده.

(١٢) ك: ثمة.

(١٣) سقط من ق: لفظ الجلالة (الله).

معرفة<sup>(١)</sup> لَأَنَّ للمعارف أنواعاً<sup>(٢)</sup> محصورة<sup>(٣)</sup> وليس هذا<sup>(٤)</sup> منها، كما هو مسطورٌ في أصل جوابي فارجعُ إليه.

ثم قلت<sup>(٥)</sup>: فَإِنْ<sup>(٦)</sup> ادُّعِيَ أَنَّهُ يكون<sup>(٧)</sup> من قَبِيلِ العَلَمِ، بناءً على أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ وُضِعَ لِيَدُلَّ على نفسه كما وُضِعَ لِيَدُلَّ على غيره، فَلْيُعَلِّمْ<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ على تقدير صحة هذه الدعوى لم يُعْطَ<sup>(٩)</sup> لهذا<sup>(١٠)</sup> الوَضْعِ حُكْمُ الوَضْعِ لغيره، ولذا<sup>(١١)</sup> صَرَّحَ<sup>(١٢)</sup> بأنه لا يصيرُ به<sup>(١٣)</sup> كُلُّ لَفْظٍ مشتركاً<sup>(١٤)</sup> وهو لازمٌ من وضع كل لفظ لِيَدُلَّ<sup>(١٥)</sup> على نفسه، ووُضِعَ لِيَدُلَّ على غيره.

(١) ق: معرفت.

(٢) ط، ك: المعارف أنواعها.

(٣) ق: عصورة.

(٤) ط، ك: هو.

(٥) سقط من ق: ثم قلت.

(٦) ق: فإنه.

(٧) سقط من ق: يكون.

(٨) ق: فلعلم.

(٩) سقط من ق: يعط.

(١٠) ق: لهذا.

(١١) ك: وكذا.

(١٢) ق: خرج.

(١٣) سقط من ط، ق: به.

(١٤) ك: يشتركا.

(١٥) ق: ليد.

فاعترض<sup>(١)</sup> ذلك الأخ<sup>(٢)</sup> بأنه<sup>(٣)</sup> من قبيل العَلَم، قاله الرِّضِيّ<sup>(٤)</sup>.

(١) ق: فاعرض.

(٢) سقط من ق: الاخ.

(٣) ق: فانه.

(٤) سقط من ق: قاله الرِّضِيّ. وفي ط: قال الرِّضِيّ.

ورد في شرح الرِّضِيّ على الكافية ج ٢ ص ١٣٣: (قالوا: ومنه - أي: ومن العَلَم - سُبْحَانَ، عَلَمٌ للتسبيح، ولا دليل على عِلْمِيَّتِهِ، لأنه أكثر ما يستعمل مضافاً فلا يكون عِلْماً، وإذا قطع فقد جاء متوناً في الشعر كقوله:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا نَعُودُ بِهِ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ

وقد جاء باللام كقوله: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانَ.

قالوا: ودليل عِلْمِيَّتِهِ قوله: (سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةِ الْفَاخِرِ). ولا مانع من أن يقال: حذف المضاف إليه وهو مراد للعلم به، وأبقى المضاف على حاله. مراعاة لأغلب أحواله. أعني التجرد عن التنوين. كقوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

وانظر أقوال العلماء في كلمة (سُبْحَانَ) في: خِرَازَةِ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٣ ص ٢٤٧ وما بعدها.

الرِّضِيّ: هو نَجْمِ الْمِلَّةِ وَالذِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ، لم يعرف أين ولد ونشأ، وما هي مراحل حياته؟ قال السُّيُوطِيُّ فِي الْبُعْيَةِ: ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته. وذكر البغدادي في خِرَازَةِ الْأَدَبِ نَتْفَاقاً من ترجمته ومنزلة شَرْحِيَّهِ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِيهَا، له شَرْحٌ عَلَى الْكَافِيَةِ، وآخر على الشَّافِيَةِ، لم يُولَّفْ مِثْلَهُمَا قَطُّ، وله حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ الْجَلَالِ الدَّوَانِيِّ لِتَهْذِيبِ الْمَنْطِقِ وَالْكَلامِ، وَحَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ تَجْرِيدِ الْعُقَائِدِ الْجَدِيدَةِ وَالْحَاشِيَةِ الْقَدِيمَةِ.

قال السُّيُوطِيُّ: (وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدِّينِ بن عزم بِمَكَّةَ أَنَّ وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين وستائة قال: الشك مني).

انظر: بُعْيَةُ الْوَعَاةِ ج ١ ص ٥٦٧-٥٦٨ وَشَذَرَاتِ الدَّهَبِ ج ٥ ص ٣٩٥ وَخِرَازَةِ الْأَدَبِ ج ١ ص ١٢-١٤ وَكَشَفِ الظُّنُونِ ج ٢ ص ١٣٧٠ وَهَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ ج ٢ ص ١٣٤ وَمُعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ ج ٩ ص ١٨٣ وَنَشْأَةَ النَّحْوِ لِلشَّيْخِ الطَّنْطَاوِيِّ ص ٢٠٧ وما بعدها.

وهو عندهم من قبيل المنقول<sup>(١)</sup>، لأنَّه نُقِلَ<sup>(٢)</sup> من مدلولٍ هو معنى إلى مدلولٍ هو لَفْظٌ<sup>(٣)</sup>.

ولا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ حَاصِلَ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ لَمْ يَزِدْ<sup>(٤)</sup> عَلَى نِسْبَةِ مَا ذَكَرْتُ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ مِمَّا يُقَالُ<sup>(٦)</sup>، وَلَمْ أَرْضَهُ<sup>(٧)</sup> إِلَى بَعْضِ النَّحَاةِ أَنَّهُ قَالَهُ<sup>(٨)</sup>.

وَخَفِيَ<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ أَنِّي أَنْقَلْتُهُ عَنْ خَلْقِي<sup>(١٠)</sup>، غَيْرَ أَنَّ لِي فِيهِ بَحْثًا مُكْتَتَبًا<sup>(١١)</sup> مِنْ نَحْوِ عَشْرِينَ سَنَةً مَعَ<sup>(١٢)</sup> الْقَائِلِينَ بِهِ، فَبِنَاءِ<sup>(١٣)</sup> عَلَيْهِ ذَكَرْتُ مَا ذَكَرْتُ.

وَحَاصِلُ ذَلِكَ الْبَحْثِ كَتَبْتُهُ عِنْدَ نَقْلِ الْمُحَقِّقِينَ قَوْلَ<sup>(١٤)</sup> ابْنِ<sup>(١٥)</sup>

(١) سقط من ق: المنقول.

(٢) ق: لا. بدلاً من (لأنه نقل).

(٣) ط، ك: اللفظ.

(٤) ق: لاعتراض لم يرد.

(٥) ق: ذكرته.

(٦) سقط من ق: يقال.

(٧) ق: أرض.

(٨) سقط من ق: قاله. وفي ط: قال.

(٩) ق: حفي.

(١٠) ق: خلف.

(١١) سقط من ق: مكتتبا.

(١٢) ق: من.

(١٣) ق، ك: فبنا.

(١٤) سقط من ق: قول.

(١٥) ك: بن.

الْحَاجِبِ فِي الْمُنْتَهَى: (أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ (١) اللَّفْظُ عَلَى مَدْلُولٍ مَغَايِرٍ (٢)، وَقَدْ يُطْلَقُ (٣) وَالْمَرَادُ اللَّفْظُ، نَحْوُ: زَيْدٌ مَبْتَدَأُ وَزَيْدٌ، لِأَنَّهُمْ (٤) لَوْ وَضَعُوا لَهُ أَدَى إِلَى التَّسْلُسِ (٥)، وَلَوْ سَلِمَ بِنَفْسِهِ (٦) أَوْلَى - يَعْنِي لَوْ سَلِمَ أَنَّهُ (٧) لَا يَلْزِمُ التَّسْلُسُ (٨) لَوْ وَضَعُوا لَهُ - فَإِذَا أَمَكْنَ (٩) أَنْ يُطْلَقَ (١٠) وَيُرَادُ بِهِ نَفْسُهُ كَانَ أَوْلَى) انْتَهَى (١١).

وذكر هنا أنه موضوع فخلص (١٢) لي فيه (١٣) هذا:

- (١) ق: يظلف.
- (٢) ك: مغار.
- (٣) ق: يظلف.
- (٤) ك: لالتهم. وفي ق: لأنه.
- (٥) ق: التسلسل. وفي ط: اللبس.
- (٦) ق: نفسه. وفي ط: فنفسه.
- (٧) ق: أن.
- (٨) سقط من ق: التسلسل. وفي ط: اللبس.
- (٩) ق: أمكر.
- (١٠) ق: يظلف.
- (١١) ورد في مُنْتَهَى الْأَصُولِ لابن الْحَاجِبِ ص ١٢: (وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ اللَّفْظُ عَلَى مَدْلُولٍ مَغَايِرٍ. مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ. وَقَدْ يُطْلَقُ وَالْمَرَادُ اللَّفْظُ مِثْلُ: زَيْدٌ مَبْتَدَأُ وَزَيْدٌ زَايٍ وَبَاءٌ وَدَالٌ، فَإِنَّهُمْ لَوْ وَضَعُوا لَهُ لِأَدَى إِلَى التَّسْلُسِ، وَلَوْ سَلِمَ فَإِذَا أَمَكْنَ بِنَفْسِهِ كَانَ الْوَضْعُ لَهُ ضَائِعًا، وَقَدْ يَكُونُ الْمَدْلُولُ لَفْظًا آخَرَ كَالْكَلِمَةِ وَالْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَالْجُمْلَةِ وَالْكَلَامِ وَالشَّعْرِ، لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَضَعُوا طَالَ فِي التَّعْمِيمِ وَالتَّنْكِيرِ مَعًا).
- (١٢) ق: فجعلوا. وفي ط: فخلق.
- (١٣) سقط من ق: فيه.

وهو أن الحاجة<sup>(١)</sup> هنا ليست إلا لمجرد<sup>(٢)</sup> التعبير<sup>(٣)</sup> عن اللفظ، وقد حصل بنفسه، فإن<sup>(٤)</sup> أَمَكْنَ بطريق المَجَاز كان أَوْلَى، لأنه بطريق الوضع يثبتُ به معنى الاشتراك، والمَجَازُ خيرٌ منه.

ويتأنس<sup>(٥)</sup> هَذَا بَأَنَا إِذَا قَلْنَا: زَيْدٌ كَذَا وَكَذَا، فقبلَ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> الخبر، يتبادر بإرادة<sup>(٧)</sup> معنى غير لفظ<sup>(٨)</sup> إلى أن يذكر المُسْنَد، فيرى غير صالح إلا للفظ فيحكم به حينئذٍ بقريئة الملازمة للمُسْنَد، فتبادرُ معنى<sup>(٩)</sup> على التعيين من<sup>(١٠)</sup> مجرد الإطلاقِ ظَاهِرٍ في<sup>(١١)</sup> عدم تعددِ الوضع للمعاني المتعددة، لأن لازمَ ذَلِكَ بحسب الأصل<sup>(١٢)</sup>، والغالب التردد<sup>(١٣)</sup> والتوقف، وقد أَمَكْنَ جعلُهُ مجازاً عَلاَقَتُهُ الاشتراكُ في الصورة كإطلاقِ لفظ الفرس على

(١) ق: الحاجة.

(٢) ك ط: إلا إلى مجرد.

(٣) ق: التفسير.

(٤) ط: فإذا.

(٥) ق: وتباوس.

(٦) ق: يقبل ذكر.

(٧) ق، ط: إرادة.

(٨) ق: اللفظ.

(٩) سقط من ق: (إلى أن يذكر المُسْنَد... فتبادر معنى). وفي ك: فيحكم حينئذٍ للقريئة.

(١٠) ك: فمن.

(١١) ق: ي.

(١٢) ق: من مجرد الأصل.

(١٣) ق: الترد.



المثال المنقوش في حائط<sup>(١)</sup>.

فبناءً على بحثي<sup>(٢)</sup> معهم قلت في أصل جوابي:

فَلْيُعْلَمَ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّةِ هَذِهِ الدَّعْوَى<sup>(٤)</sup>، يَعْنِي لَوْ تَنَزَّلْنَا  
عَنْ<sup>(٥)</sup> هَذَا وَقَلْنَا: إِنَّهُ وَضَعَ لِنَفْسِهِ<sup>(٦)</sup> بِاعْتِبَارِ هَذَا الْوَضْعِ لِكُونِهِ<sup>(٧)</sup> مَعْرِفَةً لَا  
نَكْرَةً<sup>(٨)</sup>، بَلِ الْأَلْقَابُ الْأَصْطِلَاحِيَّةُ<sup>(٩)</sup> إِنَّمَا يُوَصَّفُ بِهَا اللَّفْظُ بِاعْتِبَارِ الْوَضْعِ  
لِلْمَعْنَى الْمُغَايِرِ<sup>(١٠)</sup>، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَضْعَ هُوَ الْقَصْدِيُّ.

وَأَمَّا<sup>(١١)</sup> هَذَا الْوَضْعُ فَقَدْ صَرَّحَ مِنْ قَالَ<sup>(١٢)</sup> بِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ بِأَنَّهُ لَيْسَ

(١) سقط من ك: (الاشترائك في الصورة، كإطلاق لفظ الفرس على المثال المنقوش في حائط). وفيه زيادة: (اللزوم الذي هو بين وضعي المعنى الوضعي واللفظ، نعم في المهمل نحو ديز ثلثه يتعين الوضع لنفسه، لأن المجاز وإن لم يستدع حقيقة يستدعي وضعاً أول. وهو منتف فيه ويوضع المهمل لنفسه بتبين ضعف جعل الرضوي إياه منقولاً فيه، لأن النقل يستدعي سبق المنقول عنه، وهو بالعرض المدلول الذي هو المعين المغاير باللفظ وهو منتف في المهمل).

(٢) ق: ببناء على هذا. وفي ط: بحثي هذا.

(٣) ك: ما ليعلم. وفي ق: فاليعلم.

(٤) ق: هذعوي.

(٥) ق: على.

(٦) ط: لنفسه لا يوصف باعتبار.

(٧) ط، ك: بكونه.

(٨) ق: نكرد. وفي ق ك: ولا.

(٩) ك: اصطلاحية.

(١٠) ق: المقابر.

(١١) ق: وإنما.

(١٢) ق: (قد خرج من ناك) بدلاً من (فقد صرح من قال).

بوضع قَصْدِيٍّ، ولذا صَرَّحَ بِأَنَّهُ (١) لا يكون اللفظ به مُشْتَرَكًا، فلما تَعَدَّدَ (٢) الوضعُ للمعاني المُخْتَلِفَةِ (٣) ولم يكنْ مُشْتَرَكًا، عُلِمَ أَنَّهُ لم يعتبر في إطلاق الألقاب الاضْطِلَاحِيَّةِ إِلَّا الوضعُ القَصْدِيُّ (٤)، ثم (٥) هَذَا لا ينفي تَعَيُّنَ (٦) المعنى والعلمَ به، لأن المنفِيَّ الوصفُ (٧) الاضْطِلَاحِيُّ، وهو لا يقتضي عدمَ تَعَيُّنِ المعنى، أَرَأَيْتَ لو لم يُسَمَّ كُلُّ نوعٍ باسمٍ خاصٍ أصلاً، كما (٨) كان عند العَرَبِ قبلَ حدوثِ الاضْطِلَاحِ، إِنَّمَا (٩) كان يَصِحُّ مبتدأً، ولذا جَعَلْنَا (سُبْحَانَ اللَّهِ) مراداً (١٠) مجرداً (١١) لفظه (١٢) مبتدأً، مع نفي الحُكْمِ عليه (١٣) بِأَنَّهُ معرفة (١٤) ولا نكرة كما ذكرنا، لأنَّ صحَّةَ

(١) ق: (وكذا خرج به بان) بدلاً من (ولذا صرح بأنه).

(٢) ك: يعزر.

(٣) ط، ق: المحتملة.

(٤) ك: القصد شي.

(٥) سقط من ق: ثم.

(٦) ق: ينف تعير.

(٧) سقط من ق: الوصف.

(٨) ق: لما.

(٩) ط، ق: اما.

(١٠) ق: مراد.

(١١) ط: مجرد.

(١٢) ق: لفظ.

(١٣) سقط من ق: عليه.

(١٤) سقط من ق: معرفة.

الابتدائية<sup>(١)</sup> والحديث عن<sup>(٢)</sup> المحدث<sup>(٣)</sup> عنه، إنما يقتضي تعيين معناه، كلياً كان ذلك المفهوم أو جزئياً<sup>(٤)</sup>، لا تسميته. وكم نكرة تعين<sup>(٥)</sup> معناها في الاستعمال، فتصير بمعنى<sup>(٦)</sup> المعرفة لا يتفاوتان<sup>(٧)</sup> إلا في أصل الوضع.

والله سبحانه وتعالى المسؤول أن يعفو عنا أجمعين، إنه الجواد العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى آله الكرام وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين.

والله تعالى<sup>(٨)</sup> أعلم.

(١) ق: الابتدائية.

(٢) سقط من ق، ط: عن.

(٣) ق، ط: محدث.

(٤) ق: جرمياً.

(٥) ق: يتعين. وفي ط: تتعين بمعناها.

(٦) ق: فيصير. وفي ط، ق: كمعنى.

(٧) ق: يتفادان.

(٨) سقط من ط، ق: المسؤول أن يعفو... والله تعالى. وفي ط: والله سبحانه وتعالى أعلم.



# الفهارس العامة

- ١- فهرست المصَادِر.
- ٢- فهرست الآيات القرآنية الكريمة.
- ٣- فهرست الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.
- ٤- فهرست الأعلام والجماعات.
- ٥- فهرست الأمكنة.
- ٦- فهرست الكتب.
- ٧- فهرست الشعر.
- ٨- فهرست الموضوعات.



## ١- فَهْرَسْتُ الْمَصَادِرِ (١)

● إِنْخَافُ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ بِشَرْحِ إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ: السَّيِّدُ أَبُو الْفَيْضِ مُحَمَّدُ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الزَّيْدِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م.

وبهامشه:

إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ: الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَزَلِيِّ الطُّوسِيِّ، حُجَّةُ الْإِسْلَامِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٠٥هـ = ١١١١م.

تَعْرِيفُ الْأَحْيَاءِ بِفَضَائِلِ الْإِحْيَاءِ: الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْدَرُوسِ بَاعْلَوِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٣٨هـ = ١٦٢٨م.

الْإِمْلَاءُ فِي إِشْكَالَاتِ الْإِحْيَاءِ: الْإِمَامُ أَبُو حَامِدِ الْعَزَلِيِّ، رَدَّ بِهِ عَلَى بَعْضِ اعْتِرَاضَاتٍ أوردَهَا بَعْضُ الْمَعَاصِرِينَ لَهُ عَلَى بَعْضِ مَوَاضِعٍ مِنَ الْإِحْيَاءِ.

مُؤَسَّسَةُ التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، سَنَةَ ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م، وَهِيَ طَبْعَةُ مُصَوَّرَةٍ عَلَى طَبْعَةِ الْمَطْبَعَةِ الْمَيْمَنِيَّةِ بِمِصْرَ الَّتِي انْتَهَى طَبْعُهَا سَنَةَ ١٣١١هـ.

(١) رَتَّبْتُ الْمَصَادِرَ بِحَسَبِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ، وَأَثَبْتُ التَّوَارِيخَ الْمِيْلَادِيَّةَ عَلَى النَّحْوِ الْوَارِدِ فِي كِتَابِ (مُعْجَمِ الْأَعْلَامِ) لِلسَّامِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَابِي، وَهُوَ مُخْتَصَرُ كِتَابِ (الْأَعْلَامِ) لِلزَّرْكَلِيِّ، وَكَذَا الْوَارِدِ فِي (مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ) لِعَمْرِ رِضَا كَحَّالَةَ، وَ(تَكْمِلَةَ مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ) لِمُحَمَّدِ خَيْرِ رَمَضَانَ يُوسُفَ.

وَقَارَنْتُ التَّارِيخِيْنَ الْهَجْرِيَّ وَالْمِيْلَادِيَّ لِلتَّأَكُّدِ، بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ (جَدُولِ السَّنِينَ الْهَجْرِيَّةِ بِبِلَالِيهَا وَشَهْرِيهَا بِمَا يُوَافِقُهَا مِنَ السَّنِينَ الْمِيْلَادِيَّةِ بِأَيَّامِهَا وَشَهْرِيهَا) لِلْمَسْتَشْرِقِ ف. وَيَسْتَنْفِلْدُ، الَّذِي تَرَجَمَهُ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ د. عَبْدِ الْمُنْعَمِ مَاجِدَ، وَعَبْدُ الْمُحْسَنِ رَمَضَانَ.

● الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ: جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيِّ،  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١هـ=١٥٠٥م.

الطبعة الثالثة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، سنة ١٩٥١م.

● الأَثَارُ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَكْتَبَةِ الْقَادِرِيَّةِ، فِي جَامِعِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكَيْلَانِيِّ  
بِبَغْدَادِ.

إعداد: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف.

دار الرسالة للطباعة ببغداد، سنة ١٩٧٧م.

● إجابة العوث بيان حال النقباء والنجباء والأبدال والأوتاد والعوث، وهي  
ضمن مجموعة رسائل ابن عابدين، مُحَمَّدُ أَمِينِ عَابِدِينَ بْنِ السَّيِّدِ عُمَرَ عَابِدِينَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشَقِيِّ الْحَنَفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٢هـ=١٨٣٦م.

عالم الكتب ببيروت، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ.

● الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار: الإمام مُحْيِي الدِّينِ يَحْيَى بْنِ  
شَرَفِ بْنِ مُرِّي النَّوَوِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٧٦هـ=١٢٧٧م.

مطبوع مع شرحه (الفتوحات الربانية)، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلَانَ الصَّدِيقِيِّ الْمَكِّيِّ،  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٥٧هـ=١٦٤٧م.

المكتبة الإسلامية، الطبعة المُصَوَّرَةٌ.

● إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري: شهاب الدين أحمد بن  
مُحَمَّدِ الْقَسْطَلَانِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٢٣هـ=١٥١٧م.

والبخاري هو أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ  
بَرْدِزْبَةَ الْجَعْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٦هـ=٨٧٠م.

وبهامشه:



شَرْحُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ شَرْفِ بْنِ مُرِي النَّوَوِيِّ الشَّافِعِيِّ،  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٧٦هـ = ١٢٧٧م، عَلَى صَاحِبِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ  
النَّيْسَابُورِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٦١هـ = ٨٧٥م.

دار الكتاب العربي ببيروت، وهي الطبعة المصوّرة عن الطبعة السابعة التي  
طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر، سنة ١٣٢٣-١٣٢٧هـ.

● الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ فِي النَّحْوِ: جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
السُّيُوطِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١هـ = ١٥٠٥م.

الطبعة الثانية، حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٦٠هـ.

● أَصُولُ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ: الدُّكْتُورُ قَحْطَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ،  
وَالدُّكْتُورُ رُشْدِي عَلِيَّانَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

طبعة دار الفكر الثانية في عمان، الأزْدَن، سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م، وهي الطبعة  
السادسة للكتاب.

● الْأَعْلَامُ - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب  
والمستعربين والمستشرقين: خَيْرُ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الزُّرْكَلِيِّ  
الدِّمَشْقِيِّ، الْمُتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

الطبعة الثانية، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه، سنة ١٩٥٤-١٩٥٩م.

● الْإِعْلَامُ وَالْإِهْتِمَامُ بِجَمْعِ فَتَاوَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م.

جمعها: ابنه، رحمه الله تعالى.

طبعت بعناية أحمد عبيد بن محمد عبيد الدمشقي، المتوفى سنة  
١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

الناشر: المكتبة العربية في دمشق، مطبعة الترقّي بدمشق، سنة ١٣٥٥هـ.

● الأغانى: أبو الفرج الأصبهانيّ عليّ بن الحسين بن محمّد، المتوفّى سنة ٣٥٦هـ=٩٦٧م.

ج ١-١٦ صوّرت سنة ١٩٦٣م بمطابع كوستاتسوماس بالقاهرة على طبعة دار الكتب المصريّة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسّسة المصريّة العامة.

ج ١٧-٢٤ طبعت بمطابع الهيئة المصريّة العامة للكتاب، بإشراف: محمّد أبي الفضل إبراهيم، المتوفّى سنة ١٤٠١هـ=١٩٨١م، وتحقيق أساتذة متعددين. ج ١٧ سنة ١٩٧٠م. ج ٢٤ سنة ١٩٧٤م.

● الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين، البصريّين والكوفيّين: أبو البركات كمال الدّين عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباريّ، المتوفّى سنة ٥٧٧هـ=١١٨١م.

ومعه:

شرحه: الانتصاف من الإنصاف، لمحقّقه: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المتوفّى سنة ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م<sup>(١)</sup>.

المكتبة التجارية بمصر.

● الإيضاح: الخطيب القزوينيّ. انظر: شروح التلخيص.

(١) كتّب الأستاذ محمّد عليّ النّجار عضو مَجْمَع اللغة العربيّة في القاهرة ترجمه للأستاذ الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ودكّر فيها أنّه وُلِدَ في ٢٨ من جمادى الأولى سنة ١٣١٨هـ = ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٠٠م، وأنّه توفّي في ٢٤ من ذي القعدة سنة ١٣٩٢هـ = ٣٠ من ديسمبر سنة ١٩٧٢م. وهذه الترجمة وردت في مقدّمة الطبعة الثانية من كتاب شرح سُدُور الدّهب لابن هشام، الذي طبّعه المكتبة العصريّة ببيروت سنة ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م بالمطبعة العصريّة ببيروت.

في حين أنّ وفاته الزّركليّ في الأعلام في سنة ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م، وأخذه منه عمّر رضا كحالة في معجم المؤلّفين.

● **الْبَحْرُ الرَّائِقُ شَرْحُ كَنْزِ الدَّقَائِقِ:** زَيْنُ الدِّينِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ،  
الشَّهْرِيرِ بَابِنِ نُجَيْمٍ (اسْمُ بَعْضِ أَجْدَادِهِ)، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٧٠هـ = ١٥٦٣م.  
وَكَنْزُ الدَّقَائِقِ، لِأَبِي البَرَكَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، المَعْرُوفِ بِحَافِظِ الدِّينِ  
النَّسْفِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٧١٠هـ = ١٣١٠م.  
وَهَامِشُهُ:

مِنْحَةُ الخَالِقِ عَلَى البَحْرِ الرَّائِقِ، لِمُحَمَّدِ أَمِينِ عَابِدِينَ بْنِ السَّيِّدِ عُمَرَ  
عَابِدِينَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الدَّمَشْقِيِّ الحَنْفِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م.  
يَقَعُ البَحْرُ الرَّائِقُ فِي الأَجْزَاءِ ١-٧ وَانْتَهَى إِلَى القِسْمِ الأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الإِجَارَةِ.  
أَمَّا الجُزْءُ الثَّامِنُ فَهُوَ تَكْمِلَةُ البَحْرِ الرَّائِقِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّورِيِّ  
الحَنْفِيِّ القَادِرِيِّ، كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١١٣٨هـ = ١٧٢٦م، وَالَّذِي بَدَأَ بِأَوَّلِ كِتَابِ (الإِجَارَةِ)  
مِنْ كَنْزِ الدَّقَائِقِ.

النَّاشِرُ: دَارُ المَعْرِفَةِ بَيْرُوتُ، شَرِكَةُ عِلاءِ الدِّينِ لِلطَّبَاعَةِ بَيْرُوتُ، وَهِيَ طَبْعَةٌ  
مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبْعَةِ المِصْرِيَّةِ.

● **البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ:** الحَافِظُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ  
كَثِيرِ القُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧٤هـ = ١٣٧٣م.  
النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ المَعَارِفِ بَيْرُوتُ وَمَكْتَبَةُ النُّصْرِ بِالرِّيَّاضِ، سَنَةَ ١٩٦٦م، وَهِيَ  
طَبْعَةٌ مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبْعَةِ الأُولَى المَطْبُوعَةِ بِمِصْرَ.

● **البَدْرُ الطَّالِعُ بِمَحَاسِنِ مَنْ بَعْدَ القَرْنِ السَّابِعِ:** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدِ الشُّوكَانِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.  
الطَّبْعَةُ الأُولَى، مَطْبَعَةُ السَّعَادَةِ بِمِصْرَ، سَنَةَ ١٣٤٨هـ.

● **بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ:** جَلَّالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١هـ = ١٥٠٥م.

تحقيق: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، الْمُتَوَفَّى سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، سنة ١٩٦٤م.

● **البُلغة في تاريخ أئمة اللُغة:** مجد الدين أبو الطاهر مُحَمَّد بن يَعْقُوب

الفيروزي آبادي الصديقي الشيرازي، المتوفى سنة ٨١٧هـ = ١٤١٥م.

تحقيق: مُحَمَّد الْمِصْرِي.

منشورات وزارة الثقافة بدمشق، سنة ١٩٧٢م.

● **تاج العرُوس من جواهر القامُوس:** السيّد مُحَمَّد مُرْتَضَى بن

مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحُسَيْنِي الزَّيْدِي الحَنَفِي، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م.

والمراد بالقامُوس هو القامُوس المُحِيط للفيروزي آبادي، الذي سيرد لاحقاً.

إصدار وزارة الإعلام بالكويت، مطبعة حكومة الكويت، ج ١ سنة ١٩٦٥م -

ج ١٩ سنة ١٩٨٠م.

● **تاريخ الأدب العربي:** كارل بروكلمان، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م.

الطبعة الأوربية المطبوعة بالألمانية في ليدن - برييل. الأصل: ج ١ طبع سنة

١٩٤٣م، وج ٢ طبع سنة ١٩٤٩م. والدليل: ج ١ طبع سنة ١٩٤٧م، وج ٢ طبع سنة

١٩٣٨م، وج ٣ سنة ١٩٤٢م.

والطبعة العربيّة ج ١-٣ ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجّار، المتوفى سنة

١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

وج ٤ ترجمة: الدكتور يَعْقُوب بَكْر، والدكتور رَمَضَان عبد التَّوَّاب.

وج ٥ ترجمة: الدكتور رَمَضَان عبد التَّوَّاب، ومراجعة: الدكتور يَعْقُوب بَكْر.

وج ٦ ترجمة: الدكتور يَعْقُوب بَكْر، ومراجعة: الدكتور رَمَضَان عبد التَّوَّاب.

دار المعارف بمصر، طبعت مُخْتَلِفَةً.

● تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي،  
المتوفى سنة ٩١١هـ=١٥٠٥م.

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.  
الطبعة الثالثة، مطبعة المدني بالقاهرة، سنة ١٩٦٤م.

● تاريخ الفقه الإسلامي: محمد علي السائس.  
مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، سنة ١٩٥٧م.

● تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر: محيي الدين عبد القادر  
ابن شيخ بن عبد الله العيدروسي. انتهى من تأليفه الجمعة ١٢ ربيع الثاني ١٠١٢هـ،  
بأحمد آباد.

مطبعة الفرات، بغداد، سنة ١٣٥٣هـ=١٩٣٤م.

● التحدث بنعمة الله: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي،  
المتوفى سنة ٩١١هـ=١٥٠٥م.

تحقيق: اليزابيث ماري سارتين.

المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، سنة ١٩٧٢م.

● التحرير: كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد بن  
حميد الدين عبد الحميد السيواسي السكندري الحنفي، المعروف بالكمال بن  
الهمام، المتوفى سنة ٨٦١هـ=١٤٥٧م.

مطبوع مع التقرير والتحرير لابن أمير الحاج، وتيسير التحرير لأمر بادشاه.  
انظر: التقرير والتحرير، وتيسير التحرير.

● تذكرة الحفاظ: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن  
عثمان بن قايماز التركماني الدمشقي الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ=١٣٤٨م.

ومعه دُبُؤْلُ تَذَكِرَةِ الحُفَاطِ لِلدَّهَبِيِّ، وهي:

١- دَبِئِلُ تَذَكِرَةِ الحُفَاطِ: تلميذ الدَّهَبِيِّ، أَبُو المَحَاسِنِ شمس الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ الحُسَيْنِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٧٦٥هـ=١٣٦٤م.

٢- لَحْظُ الأَلْحَاطِ بِذَبِيلِ طَبَقَاتِ الحُفَاطِ: الحَافِظُ أَبُو الفَضْلِ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ، بنِ فَهْدِ المَكِّيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٧١هـ=١٤٦٦م.

٣- ذَبِيلُ طَبَقَاتِ الحُفَاطِ: جَلَالُ الدِّينِ عبد الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ=١٥٠٥م.

وهذه الدُّبُؤْلُ الثلاثة مطبوعة بجزء واحد ملحق بتَذَكِرَةِ الحُفَاطِ لِلدَّهَبِيِّ، الطبعة الثالثة.

صَحَّحَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا: مُحَمَّدُ زَاهِدُ بنِ الشَّيْخِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ الكَوَثَرِيِّ فِي سنة ١٣٤٧هـ، وهو المُتَوَفَّى سنة ١٣٧١هـ=١٩٥٢م.

دار إحياء التُّرَاثِ العَرَبِيِّ ببَيْرُوتَ، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطبعة الثالثة المطبوعة بدائرة المعارف العُثمَانِيَّةِ بِحيدر آباد الدكن، سنة ١٣٧٥هـ.

● التَّعْلِيقاتُ السَّنِيَّةُ عَلَى الفَوَائِدِ البَهِيَّةِ: أَبُو الحَسَنَاتِ مُحَمَّدُ عبد الحَيِّ ابن مُحَمَّدِ عبد الحليم بن مُحَمَّدِ أمينِ الله اللَّكْنَوِيِّ الأَنْصَارِيِّ الهِنْدِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ١٣٠٤هـ=١٨٨٧م. انظر: الفَوَائِدُ البَهِيَّةُ.

● التعلیقُ المَغْنِي على الدَّارِقُطْنِيِّ: أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ شمس الحق العظيم آبادي. انظر: سُنَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ.

● التَّفْهِيمُ وَالتَّخْبِيرُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّحْرِيرِ: ابن أمير الحَاجِ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمَانَ الحَلَبِيِّ الحَنْفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٧٩هـ=١٤٧٤م.

والتَّحْرِيرُ الجَامِعُ بَيْنِ اصْطِلَاحِي الحَنْفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ، لَكَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابنِ هَمَامِ الدِّينِ عبد الواحد بن حَمِيدِ الدِّينِ عبد الحميد السُّيُوسِيِّ السَّكَنْدَرِيِّ

الْحَنْفِيُّ، المعروف بِالْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٦١هـ = ١٤٥٧م.

وبهامشه:

نَهَايَةُ السُّؤْلِ فِي شَرْحِ مِنْهَاجِ الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ، لجمال الدِّينِ الْأَسْنَوِيِّ  
عبد الرحيم بن الحسنِ الْقُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧٢هـ = ١٣٧٠م.

وَمِنْهَاجِ الْوُصُولِ، لِلْقَاضِي الْبَيْضَاوِيِّ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الشُّيرَازِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨٥هـ = ١٢٨٦م.

الطبعة الثانية، دار الكتب الْعِلْمِيَّة ببيروت، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، وهي  
مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبعة الْأُولَى الْمُطْبُوعَةَ بِالْمَطْبَعَةِ الْكُبْرَى الْأَمِيرِيَّة بِبُؤْلَاقِ الْقَاهِرَةِ، سَنَةَ  
١٣١٦-١٣١٨هـ.

● تكملة مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ. انظر: مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ.

● تَلْخِصُ الْحَبِيرِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الرَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ: شَهَابُ الدِّينِ  
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ، المعروف بابن حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ  
٨٥٢هـ = ١٤٤٩م.

والمراد بِالرَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ هُوَ كِتَابُ: فَتْحِ الْعَزِيزِ عَلَى كِتَابِ الْوَجِيزِ، لِلْإِمَامِ أَبِي  
الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَزْوِينِيِّ الرَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٢٣هـ = ١٢٢٦م.  
وكتاب الْوَجِيزِ، هُوَ فِي فِقْهِ الشَّافِعِيَّةِ، لِلْإِمَامِ أَبِي حَامِدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الْغَزَالِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٠٥هـ = ١١١١م.

تعليق: عبد الله هَاشِمِ الْيَمَانِيِّ الْمَدَنِيِّ.

شركة الطباعة الفنية بالقاهرة، سنة ١٩٦٤م.

● تَيْسِيرُ التَّحْرِيرِ: مُحَمَّدُ أَمِينٌ، المعروف بِأَمِيرِ بَادِشَاهِ، الْحُسَيْنِيِّ نَسَبًا،  
الْحَنْفِيُّ مَذْهَبًا، الْخُرَّاسَانِيُّ مَوْلَدًا، الْبُخَارِيُّ مَنْشَأً، الْمَكِّيُّ مَوْطِنًا.

والتَّخْرِيرُ الْجَامِعُ بَيْنَ اصْطِلَاحِي الْحَنْفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ، لِكَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ هُمَامِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ السِّيَوَاسِيِّ السَّكَنْدَرِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٧١هـ = ١٤٥٧م. مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، سنة ١٣٥٠هـ.

● تَيْسِيرُ الْوُصُولِ إِلَى جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ حَدِيثِ الرَّسُولِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدِّيْبِ الشَّيْبَانِيِّ الزَّيْدِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م.

وهو مُخْتَصَرُ كِتَابِ: جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ حَدِيثِ الرَّسُولِ ﷺ، لِمَجْدِ الدِّينِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْكَرَمِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّيْبَانِيِّ الْجَزْرِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَثِيرِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٦هـ = ١٢١٠م. الناشر: مُؤَسَّسَةُ الْحَلَبِيِّ وَشِرْكَاهُ بِمِصْرَ، دَارُ الْإِتِّحَادِ الْعَرَبِيِّ لِلطَّبَاعَةِ، سَنَةَ ١٩٦٨-١٩٧٠م.

● ابْنُ تَيْمِيَّةَ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو زُهْرَةَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م. دار الفكر العربي، القاهرة.

● ابْنُ تَيْمِيَّةَ: الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ يُوسُفُ مُوسَى. من سلسلة أعلام العرب رقم (٥)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.

● تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ. انظر: كثر الحفظ.

● تَهْذِيبُ الْإِيضَاحِ: وَهُوَ شَرْحٌ لِكِتَابِ الْإِيضَاحِ الَّذِي أَلْفَهُ جَلَالَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٣٩هـ = ١٣٣٨م. هَذَبَهُ وَرَتَّبَهُ وَشَرَحَهُ: عَزَّ الدِّينُ التَّنُوخِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م. مطبعة الجامعة السورية، سنة ١٩٤٨م.



● **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ=١٥٠٥م.**

وبهامشه:

كُنُوزُ الْحَقَائِقِ فِي حَدِيثِ خَيْرِ الْخَلَائِقِ، لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ بْنِ تَاجِ الْعَارِفِينَ بْنِ عَلِيِّ الْمَنَاوِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٣١هـ=١٦٢٢م.  
الطبعة الرابعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة ١٩٥٤م.

● **جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها: ف. ويستنفلد.**

ترجمة: الدكتور عبد المنعم ماجد، وعبد المحسن رمضان.

الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٨٠م.

● **الجواهر المضية في طبقات الحنيفة: محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري، المتوفى سنة ٧٧٥هـ=١٣٧٣م.**

صححه: الحسن النعماني الحنفي.

الطبعة الأولى، حيدر آباد الهند، سنة ١٣٣٢هـ.

● **حاشية الدسوقي على شرح السعد. انظر: شروح التلخيص.**

● **حاشية الدسوقي مصطفى بن محمد بن أحمد عرفة على مغني**

اللبيب.

ومغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، أبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الخزرجي الشافعي ثم الحنبلي، المتوفى سنة ٧٦١هـ=١٣٦٠م.

المطبعة الحميدية بمصر، سنة ١٣٥٨هـ.

- حَاشِيَةُ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ عَلَى شَرْحِ الرَّضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ. مطبوع بهامش شَرْحِ الرَّضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ. انظر: شَرْحِ الرَّضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ.
- حَاشِيَةُ ابْنِ عَابِدِينَ. انظر: رَدُّ الْمُحْتَارِ.
- حَاشِيَةُ مُحَمَّدِ الأَمِيرِ الأَزْهَرِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ السِّنَاوِيِّ المَنْقَلُوطِيِّ المَالِكِيِّ، شمس الدِّينِ، المُتَوَفَّى سنة ١٢٣٢هـ=١٨١٧م، عَلَى مُغْنِي اللَّيْبِ.
- وَمُغْنِي اللَّيْبِ عَنِ كُتُبِ الأَعَارِبِ، لابنِ هِشَامِ، أَبِي مُحَمَّدِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللهِ بنِ يُوْسُفِ بنِ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هِشَامِ الأَنْصَارِيِّ الخَزْرَجِيِّ الشَّافِعِيِّ ثم الحَنْبَلِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٧٦١هـ=١٣٦٠م.
- دار إحياء الكتب العربيَّة، عيسى الباي الحلبي وشركاه بمصر.
- ابن حَجَرِ العَسْقَلَانِيِّ، ودراسة مُصنَّفَاتِهِ ومنهجه وموارده في كتابه الإِصَابَةُ: الدكتور شاكر محمود عبد المنعم.
- وزارة الأوقاف العراقيَّة، دار الرِّسَالَةِ للطباعة، بَغدَاد، سنة ١٩٧٨م (الجزء الأول).
- حَدَائِقُ أَحْدَاقِ الأَزْهَارِ وَمصَابِيحِ أنوار الأنوار: رضي الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم بن يُوْسُفِ التاذفي الحلبي الحنفي، المعروف بابن الحَنْبَلِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٩٧١هـ=١٥٣٦م.
- مخطوطة دار الكتب المصريَّة، المكتبة التَّيْمُورِيَّة، أدب رقم ٤٧٢.
- حُسْنُ المُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ والقَاهِرَةِ: جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرِ السُّيُوطِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ=١٥٠٥م.
- تحقيق: مُحَمَّدُ أبو الفَضْلِ إبراهيم، المُتَوَفَّى سنة ١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربيَّة، عيسى الباي الحلبي بالقاهرة، سنة ١٩٦٧م.

● خِرَازَنَةُ الأَدَبِ وَوَلُّبُ لُبَابِ لِسَانِ العَرَبِ: عبد القادر بن عُمَرَ البَغْدَادِيّ، المُتَوَفَّى سنة ١٠٩٣هـ=١٦٨٢م. وهو شَرْحُ شواهدِ شَرْحِ الكافية.

وَشَرْحُ الكافية، لَنَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الرِّضِيِّ الأَسْتَرَابَادِيِّ، المُتَوَفَّى نحو سنة ٦٨٦هـ=١٢٨٧م.

والكافية، لابن الحَاجِبِ جمال الدِّينِ أبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنِ عُمَرَ المَالِكِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٦٤٦هـ=١٢٤٩م.

وبهامشه:

المَقاصِدُ النُّحويَّةُ في شَرْحِ شواهدِ شُرُوحِ الأَلْفِيَّةِ، المشهور بِشرحِ الشواهدِ الكبريِّ، للإمامِ بَدْرِ الدِّينِ العَيْنِيِّ محمود بن أَحْمَدِ بنِ مُوسَى، المُتَوَفَّى سنة ٨٥٥هـ=١٤٥١م.

مُصَوَّرَةٌ في بَيْرُوتَ على الطبعة الأولى المطبوعة بالمطبعة الميرية ببُؤلاق، التي تم طبعها سنة ١٢٩٩هـ.

● خِطَطُ المَقْرِيزِيِّ. انظر: المواعِظُ والاعتِبار.

● دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون): القاضي عبد النَّبِيِّ ابن عبد الرسول الأحمَد نكري.

الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٥م، مُصَوَّرَةٌ عن طبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، الهِنْد، المطبوعة سنة ١٣٢٩هـ.

● دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: مُحَمَّدُ بنِ عَلَّانِ الصِّدِّيقيِّ المَكِّيِّ، المُتَوَفَّى سنة ١٠٥٧هـ=١٦٤٧م.

ورِياض الصالحين، للإمامِ أبي زَكَرِيَّا مُحْيِي الدِّينِ يَحْيَى بنِ شَرَفِ بنِ مُرِي النُّوويِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٦٧٦هـ=١٢٧٧م.

دار الكتاب العَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنان، طبعة مُصَوَّرَةٌ.

● الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، الشَّهِيرُ بِابْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٩٥هـ = ١٣٩٣م.  
تَصْحِيحٌ: مُحَمَّدٌ حَامِدُ ابْنِ الشَّيْخِ سَيِّدِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٧٨هـ = ١٩٥٩م.

مطبعة السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِمِصْرَ، سَنَةَ ١٩٥٢م.

● رَدُّ الْمُحْتَارِ عَلَى الدَّرِّ الْمُحْتَارِ شَرْحٌ تَنْوِيرِ الْأَبْصَارِ.

حَاشِيَةٌ رَدُّ الْمُحْتَارِ، لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ أَمِينِ عَابِدِينَ بْنِ السَّيِّدِ عُمَرَ عَابِدِينَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشَقِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م.  
وَالدَّرُّ الْمُحْتَارُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، الْمَلَقَّبِ عَلَاءَ الدِّينِ الْحَصَكْفِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م.

وتنوير الأبصار، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ الثَّمُرْتَاشِيِّ الْحَنْفِيِّ الْعَزِّيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٠٤هـ = ١٥٩٦م.

وهذه الحاشية (رد المحتار) في الأجزاء الستة الأولى، أما الجزء السابع والثامن ففيهما حاشية: قُرَّةُ عُيُونِ الْأَخْيَارِ تَكْمِلَةُ رَدِّ الْمُحْتَارِ، لِنَجْلِ مَوْلَى رَدِّ الْمُحْتَارِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ عَلَاءَ الدِّينِ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ أَمِينِ ابْنِ السَّيِّدِ عُمَرَ عَابِدِينَ، أتمها سنة ١٢٩٠هـ، وتوفي سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٩م.

الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، سنة ١٩٦٦م.

● الرِّسَالَةُ الْمُسْتَطْرَفَةُ لِبَيَانِ مَشْهُورِ كُتُبِ السُّنَّةِ الْمَشْرُفَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م.

بِعْنَايَةِ: مُحَمَّدِ الْمُنْتَصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّمْزَمِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ.

الطبعة الثالثة، دار الفكر بدمشق، سنة ١٩٦٤م.

● رياض الصالحين، للإمام النووي. انظر: دليل الفالحين.

● سَنَّ الدَّارِقُطْنِي عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٥هـ = ٩٩٥م.

وبذيله: التعليق المُغْنِي عَلَى الدَّارِقُطْنِي، لِلْعَلَّامَةِ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ شَمْسِ الْحَقِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَقْصُودِ عَلِيٍّ الصَّدِيقِيِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٢٩هـ = ١٩١١م.

تَصْحِيحُ: السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ هَاشِمِ يَمَانِي الْمَدْنِيِّ.

طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فِي شَرِكَةِ الطَّبَاعَةِ الْفَنِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَطُبِعَتِ الْأَجْزَاءُ ٢-٤ فِي دَارِ الْمَحَاسِنِ لِلطَّبَاعَةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَكُلُّهَا فِي سَنَةِ ١٩٦٦م.

● سَنَّ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٥هـ = ٨٨٩م.

ومعه:

عَوْنُ الْمَعْبُودِ عَلَى سَنَّ أَبِي دَاوُدَ، لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَرَفِ الْحَقِّ الشَّهِيرِ بِمُحَمَّدِ أَشْرَفِ بْنِ أَمِيرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَيْدَرَ الصَّدِيقِيِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي، الْمُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.

دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ، وَهِيَ طَبْعَةٌ مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبْعَةِ الْهِنْدِيَّةِ الْحَجْرِيَّةِ.

● سَنَّ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٥هـ = ٨٨٩م.

ومعه:

مَعَالِمُ السُّنَنِ شَرْحُ سَنَّ أَبِي دَاوُدَ، لِلخَطَّابِيِّ حَمْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْبُسْتِيَّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٨هـ = ٩٩٨م.

تَحْقِيقُ: عَزَّتْ عُبَيْدُ الدَّعَّاسِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

الطَّبْعَةُ الْأُولَى، حِمَّصٌ، سَنَةَ ١٩٦٩م.

● سُنَنُ ابْنِ مَاجَهَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الرَّبِيعِيِّ الْقَزْوِينِيِّ، الْمُتَوَفَّى  
سنة ٢٧٣هـ=٨٨٧م.

تحقيق: مُحَمَّدُ فَوَادِ عَبْدِ الْبَاقِي، الْمُتَوَفَّى سنة ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م.

دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى الباي الحلبي بمصر، سنة ١٩٥٢م.

● سُنَنُ النَّسَائِيِّ أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبَ بْنَ عَلِيٍّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٣٠٣هـ=٩١٥م.  
وهي السُّنَنُ الصُّغْرَى، الْمَسْمُوءَةُ بِ(الْمُجْتَبَى)، أَحَدُ الْكُتُبِ السِّتَةِ الْأَصُولِ.

ومعه:

شَرْحُ الْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة  
٩١١هـ=١٥٠٥م.

وَحَاشِيَةُ أَبِي الْحَسَنِ نَوْرِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي السَّنَدِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى  
سنة ١١٣٨هـ.

دار إحياء التراث العربيّ بيروت، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبْعَةِ الْأُولَى الَّتِي  
طُبِعَتْ بِمِصْرَ، سنة ١٩٣٠م.

● الشُّيُوطِيُّ النَّحْوِيُّ: الدُّكْتُورُ عَدْنَانُ مُحَمَّدُ سَلْمَانَ.

الطبعة الأولى، دار الرّسالة للطباعة، بغداد، سنة ١٩٧٦م.

● شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: أَبُو الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ  
مُحَمَّدَ، ابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ١٠٨٩هـ=١٦٧٩م.

الناشر: دار الآفاق الجديدة بيروت، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ.

● شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ نَوْرِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّافِعِيِّ  
الْمِصْرِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٩٠٠هـ=١٤٩٥م، عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، الْمَسْمُوءُ بِ(مَنْهَجِ  
السَّالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ).

وهذه الألفية منظومة في النحو، لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الدمشقي الجياني الأندلسي الشافعي، المتوفى سنة ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م.

ومعه: حاشية الصبان أبي العرفان محمد بن علي المصري الشافعي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م، على شرح الأشموني. دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

● شرح ديوان ابن الفارض، شرف الدين، أبي حفص عمر بن علي بن المرشد بن علي، الحموي الأصل، المصري، سلطان العاشقين، المتوفى سنة ٦٣٢هـ = ١٢٣٥م.

هذا الشرح للشيخين:

حسن البوريني بدر الدين بن محمد بن محمد بن حسن الدمشقي الأشعري الشافعي، المتوفى سنة ١٠٢٤هـ = ١٦١٥م، وسمى شرحه: البحر الفاضل في شرح ديوان ابن الفارض.

وعبد الغني النابلسي بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل الدمشقي الصالحي الحنفي النقشبندي، المتوفى سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣١م، وسمى شرحه: كشف السر الغامض شرح ديوان ابن الفارض.

جمع بين هذين الشرحين: رشيد بن غالب.

دار التراث ببيروت، طبعة مصورة.

● شرح الرضي نجم الدين محمد بن الحسن الأسترابادي، المتوفى نحو سنة ٦٨٦هـ = ١٢٨٧م، على الكافية، لابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المالكي، المتوفى سنة ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م.

ومعه حاشية السيد الشريف الجرجاني، أبي الحسن علي بن محمد بن

عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨١٦هـ = ١٤١٣م، عَلَى شَرْحِ الرَّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَّةِ.

دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة المصوّرة عن طبعة الشركة الصحافية العثمانية المطبوعة سنة ١٣١٠هـ.

● شَرْحُ عُقُودِ رَسْمِ الْمُفْتِي. هَذَا شَرْحٌ لِمَنْظُومَةِ عُقُودِ رَسْمِ الْمُفْتِي. وَالشَّرْحُ وَالْمَنْظُومَةُ كِلَاهُمَا لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ أَمِينِ عَابِدِينَ بْنِ السَّيِّدِ عُمَرَ عَابِدِينَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م. انْتَهَى مِنْ تَأْلِيفِهِ سَنَةَ ١٢٤٣هـ. وَهُوَ مِنْ مَجْمُوعَةِ رِسَائِلِ ابْنِ عَابِدِينَ. طَبْعَةُ مُصَوَّرَةٌ فِي بَيْرُوتِ.

● شَرْحُ عُمْدَةِ الْحَافِظِ وَعُدَّةِ اللَّافِظِ.

العُمْدَةُ وَشَرْحُهَا، لِابْنِ مَالِكٍ، جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْجَيَّانِيِّ الأَنْدَلِسِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م.

تحقيق: الدكتور عدنان عبد الرحمن الدُّورِيّ.

نشر وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة العاني، بغداد، سنة ١٩٧٧م.

● شَرْحُ الْعِنَايَةِ عَلَى الْهِدَايَةِ: الإِمَامُ أَكْمَلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَابَرِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٨٦هـ = ١٣٨٤م. انظر: فَتْحُ الْقَدِيرِ.

● شَرْحُ قَاسِمِ بْنِ قُطْلُوبُغَا عَلَى الْمُسَايَرَةِ: انظر: الْمُسَامَرَةُ.

● شَرْحُ الْكِرْمَانِيِّ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكِرْمَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٨٦هـ = ١٣٨٤م، فَرَّغَ مِنْ تَأْلِيفِهِ سَنَةَ ٧٧٥هـ.

وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ بَرْدِزْبَةَ الْجَعْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٦هـ = ٨٧٠م.

المطبعة البهية المصرية، سنة ١٩٣٧م.



● **شَرْحُ اللَّمْحَةِ الْبَدْرِيَّةِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:** ابن هِشَام، أَبُو مُحَمَّدٍ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الشَّافِعِيِّ ثُمَّ الْحَنْبَلِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦١هـ = ١٣٦٠م.

وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ، لِابْنِ حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَثِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَيَّانَ، الشَّهِيرِ بِابْنِ حَيَّانَ وَأَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ الْجَيَّانِيِّ النَّفَرِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٥هـ = ١٣٤٤م.

تحقيق: د. هادي نهر.

مطبعة الجامعة، بغداد، سنة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

طبعة مصورة في بيروت.

● **شَرْحُ الْمُفَصَّلِ:** مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ يَعِيشُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعِيشِ النَّحْوِيِّ الْأَسَدِيِّ الْمَوْصِلِيِّ الْحَلَبِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م.

وَالْمُفَصَّلُ، لِلزَّمَخْشَرِيِّ الْخُوَارِزْمِيِّ جَارِ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٨هـ = ١١٤٤م.

إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

● **شَرْحُ ابْنِ النَّازِمِ بَدْرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْجَيَّانِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨٦هـ = ١٢٨٧م، عَلَى أَلْفِيَّةِ وَالِدِهِ ابْنِ مَالِكِ.**

بيروت، سنة ١٣١٢هـ.

● **شروح التلخيص. وفيه:**

تلخيص المفتاح (تلخيص مفتاح العلوم)، للخطيب القزويني جلال الدين أبي عبد الله محمد بن سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن بن

إِمَامُ الدِّينِ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ العِجْلِيِّ الدَّمَشَقِيِّ القَزْوِينِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّى  
سنة ٧٣٩هـ=١٣٣٨م.

وَمِفْتَاحُ العِلْمِ، لِلسَّكَّاكِيِّ الخُوَارِزْمِيِّ سِرَاجِ الدِّينِ أَبِي يَعْقُوبِ يُوْسُفِ بْنِ  
أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، المُتَوَفَّى سنة ٦٢٦هـ=١٢٢٩م.

وَمُخْتَصَرُ العَلَّامَةِ سَعْدِ الدِّينِ التَّفْتَّازَانِيِّ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٧٩٣هـ=١٣٩٠م، عَلَى تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ.

وَمَوَاهِبُ الفَتْاحِ فِي شَرْحِ تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ، لِابْنِ يَعْقُوبِ المَغْرِبِيِّ، فَرَّغَ مِنْ  
تَأْلِيفِهِ بِمَكْنَسَةٍ فِي الجُمُعَةِ ٢٤ مَحْرَمِ ١١٠٨هـ.

وَعُرُوسُ الأَفْرَاحِ فِي شَرْحِ تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ، لِبِهَاءِ الدِّينِ أَبِي حَامِدِ أَحْمَدَ بْنِ  
تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الكَافِي بْنِ عَلِيٍّ بْنِ تَمَامِ السُّبْكِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّى  
سنة ٧٧٣هـ=١٣٧٢م.

وَالإِيضَاحُ، لِلخَطِيبِ القَزْوِينِيِّ (مُؤَلَّفُ تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ) جَعَلَهُ كَالشَّرْحِ  
لِتَلْخِيصِ المِفْتَاحِ.

وَحَاشِيَةُ الدُّسُوقِيِّ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ عَرَفَةَ المَالِكِيِّ، فَرَّغَ مِنْ جَمْعِهِ فِي ٢٨ سَؤَالَ  
١٢١٠هـ، عَلَى شَرْحِ السَّعْدِ التَّفْتَّازَانِيِّ عَلَى التَّلْخِيصِ.

مَطْبَعَةُ عَيْسَى البَابِي الحَلَبِيِّ بِمِصْرَ، الطَّبْعَةُ المُصَوَّرَةُ.

● صَحِيحُ البُخَارِيِّ. انظر: إرشاد السَّارِيِّ.

● صَحِيحُ البُخَارِيِّ، المَسْمُوعُ الجَامِعُ المُسَنَّدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنْ

أُمُورِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَامِهِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
المُغِيرَةَ بْنِ بَرْدِزُبَةَ الجُعْفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٢٥٦هـ=٨٧٠م.

رَقَّمَ كُتُبَهُ وَأَبَوَابَهُ وَفَقَّاهَ لِلْمُعْجَمِ المِفْهَرَسِ وَتُحْفَةِ الأَشْرَافِ وَصَنَعَ فَهْرَسَهُ:

مُحَمَّدُ نِزَارُ تَمِيمٍ وَهَيْثَمُ نِزَارُ تَمِيمٍ. مَعْتَمِدَيْنِ النِّسْخَةَ السُّلْطَانِيَّةَ الْمَعْتَمِدَةَ عَلَى النِّسْخَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

شركة دار الأزرقم بن أبي الأزرقم للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، لبنان. تاريخ مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقَيْنِ: سنة ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

● صَحِيحُ التَّرْمِذِيِّ. انظر: عَارِضَةُ الْأَحْوَذِيِّ.

● صَحِيحُ مُسْلِمِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٢٦١هـ = ٨٧٥م.

بعناية: مُحَمَّدُ فُوَادِ عَبْدِ الْبَاقِي، الْمُتَوَفَّى سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

دار إحياء التراث العربي ببيروت، سنة ١٩٧٢م، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبْعَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْأُولَى، سنة ١٩٥٥م.

● صَفَحَاتٌ لَمْ تُنْشَرْ مِنْ بَدَائِعِ الرَّهْطُورِ فِي وَقَائِعِ الدُّهُورِ مِنْ سنة ٨٥٧هـ - ٨٧٢هـ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِيَّاسِ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى نَحْوَ سنة ٩٣٠هـ = ١٥٢٤م.

تحقيق: د. مُحَمَّدُ مِصْطَفَى.

دار المعارف بمصر، سنة ١٩٥١م.

● صَفْوَةُ الْأَحْكَامِ مِنْ نَيْلِ الْأَوْطَارِ وَسُبُلِ السَّلَامِ: الدُّكْتُورُ قَحْطَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ.

الطبعة الخامسة، دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، سنة ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م.

● الضَّوُّءُ اللَّامِعُ لِأَهْلِ الْقَرْنِ الثَّاسِعِ: شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّخَاوِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٩٠٢هـ = ١٤٩٧م.

منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ.

● **طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ:** ابن المُعْتَزِّ، أبو العَبَّاسِ عبد الله بن المُعْتَزِّ بالله مُحَمَّد بن المُتَوَكَّل جَعْفَر بن المُعْتَصِم البَغْدَادِيَّ الخَلِيفَةَ العَبَّاسِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ٢٩٦هـ=٩٠٨م.

تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، المُتَوَفَّى سنة ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، سنة ١٩٧٦م.

● **طَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ:** عَلِيَّ جَلْبِي بن أمر الله بن عبد القادر الحُمَيْدِيَّ الرُّومِيَّ القاضي بعسكر أنطولي الشهير بابن الحِنَائِيَّ وبقنالي زاده، المُتَوَفَّى سنة ٩٧٩هـ، الذي نَسَبَهُ ناشره أحمد نيله إلى طاش كُبْرِي زَاذَه خطأ، وطبعه طبعتين، كانت الطبعة الثانية منه في المَوْصِل، سنة ١٩٦١م، وهي التي أشرت إليها في هذا البحث.

وقد حَقَّق نسبته إلى ابن الحِنَائِيَّ الأستاذ الدكتور مُحْيِي هلال السَّرْحَان.

● **طَرَبُ الأَمَائِلِ بِتَرَاجُمِ الأَفَاضِلِ:** الإمام أبو الحَسَنَات مُحَمَّد عبد الحَيِّ اللَّكْنَوِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ١٣٠٤هـ=١٨٨٧م.

وهي مُصَوَّرَةٌ عَلَى طبعة حَجْرِيَّة. وألحقت بالفَوَائِدِ البَهِيَّةِ الآتِي.

● **طَرَحُ التَّثْرِيْبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ.**

المَثْنُ هو: تَقْرِيبُ الأَسَانِيدِ وَتَرْتِيْبُ المَسَانِيدِ، لأبي الفَضْلِ زَيْن الدِّينِ عبد الرحيم بن الحُسَيْنِ بن عبد الرَّحْمَنِ الكُرْدِيَّ العِرَاقِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٠٦هـ=١٤٠٤م.

وَالشَّرْحُ وهو: طَرَحُ التَّثْرِيْبِ، له وَلوْلَدَه وَلِيَّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بن عبد الرحيم العِرَاقِيَّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٢٦هـ=١٤٢٣م. أكمله سنة ٨١٨هـ.

الناشر: دار المعارف بسورية، حَلَب، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ عَلَى طبعة جمعية النشر الأَزْهَرِيَّةِ التي طبعت سنة ١٣٥٣هـ.

● عَارِضَةُ الْأَخْوَذِيِّ بِشَرْحِ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعَاوِرِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْعَرَبِيِّ، الْمَالِكِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٣هـ=١١٤٨م.

الناشر: دار العلم للجميع ببيروت، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ.

● عروس الأفراح. انظر: شروح التلخيص.

● عَصْرُ سُلَاطِينِ الْمَالِكِ وَنَتَاجُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ: مُحَمَّدُ رِزْقُ سَلِيمٍ.

الناشر: مكتبة الآداب ومطبعتها بالجمايز بالقاهرة، مطابع وتواريخ مختلفة للأجزاء.

● الْعَقِيدَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَمَذَاهِبُهَا: الدُّكْتُورُ قَحْطَانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ.

الطبعة الأولى، دار العلوم للنشر والتوزيع بعمّان، المملكة الأردنية الهاشمية. سنة ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.

● عُمْدَةُ الْقَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: بَدْرُ الدِّينِ أَبُو الشَّائِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْعَيْنِيِّ الْعَيْنَتَابِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٥هـ=١٤٥١م.

دار إحياء التراث العربي ببيروت، طبعة مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبْعَةِ الْمُنِيرِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ الْمَطْبُوعَةِ سَنَةَ ١٣٤٨هـ.

● الْعِنَايَةُ عَلَى الْهِدَايَةِ. انظر: فَتْحُ الْقَدِيرِ.

● عَوْنُ الْمَعْبُودِ. انظر: سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ.

● غَايَةُ النَّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ: شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٣٣هـ=١٤٢٩م.

بعناية: ج. بَرَجِسْتَرَسِر، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٥٢هـ=١٩٣٣م.

مكتبة الخانجي بمصر، سنة ١٩٣٢-١٩٣٣م.

● عَمَزُ عُيُونِ الْبَصَائِرِ شَرْحُ كِتَابِ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ: الْحَمَوِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ، أَبُو الْعَبَّاسِ شَهَابِ الدِّينِ الْحَنْفِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٩٨ هـ = ١٦٨٧ م.

وكتاب الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ، لِزَيْنِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الشَّهِيرِ بِابْنِ نُجَيْمٍ (اسم بعض أجداده)، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٧٠ هـ = ١٥٦٣ م.  
الطبعة الأولى، دار الكتب الْعِلْمِيَّة ببيروت، سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

● الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: الرَّمَّحْشَرِيُّ الْخُوَارِزْمِيُّ جَارُ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م.

تحقيق: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م، وَعَلِيِّ مُحَمَّدَ الْبِجَاوِي.

الطبعة الثانية، عَيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِيُّ بِمِصْرَ.

● ابْنُ الْفَارِضِ سُلْطَانُ الْعَاشِقِينَ: الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ مُصْطَفَى حَلَمِي.

سلسلة أَعْلَامِ الْعَرَبِ، رَقْمٌ ١٥، الْقَاهِرَةُ، وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ وَالْإِرْشَادِ الْقَوْمِي.

● فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهَ الْجُعْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م. وَمُقَدِّمَتُهُ: هُدَى السَّارِي: شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م.

مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، تم طبعه سنة ١٩٦٣ م.

● فَتْحُ الْعَقَّارِ بِشَرْحِ الْمَنَارِ، الْمَعْرُوفُ بِمَشْكَاتِ الْأَنْوَارِ فِي أُصُولِ الْمَنَارِ: زَيْنُ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الشَّهِيرِ بِابْنِ نُجَيْمٍ الْحَنْفِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٧٠ هـ.

وعليه بعض حواشٍ للشيخ عبد الرَّحْمَنِ الْبَحْرَاوِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمِصْرِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م.

ومتن المنار، للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد، المعروف بحافظ الدّين النّسفيّ، صاحب كنز الدقائق، المتوفّي سنة ٧١٠هـ=١٣١٠م.

صَحَّحَه: أَحْمَدُ سَعْدُ عَلِيٍّ. وراجعه: محمود أبو دقيقة.

الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ بمصر، سنة ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م.

● فَتْحُ الْقَدِيرِ لِلْعَاجِزِ الْفَقِيرِ: كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ هُمَامِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ السُّيُوسِيِّ السَّكَنْدَرِيِّ الْحَنْفِيِّ، المعروف بِالْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ، المتوفّي سنة ٨٦١هـ=١٤٥٧م.

وهو شرح الهداية، لكنّه لم يُتَمِّمَهُ، حيث انتهى إلى قول صاحب الهداية (والعقد الذي يعقده الوكلاء على ضريين) من كتاب الوكالة في ج ٦ ص ١١٢.

فَأْتَمَّهُ: شمس الدّين أحمد بن قودر، المعروف بقاضي زاده أفندي، قاضي عسكر روملي، المتوفّي سنة ٩٨٨هـ، مبتدئاً بكتاب الوكالة، وسَمَّى تَكْمِلَتَهُ: (نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار).

وَالْهِدَايَةُ شَرْحُ بَدَايَةِ الْمُبْتَدِي، وكلاهما لبرهان الدّين عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغينانيّ الفرغانيّ، المتوفّي سنة ٥٩٣هـ=١١٩٧م.

وبهامشه:

شَرْحُ الْعِنَايَةِ عَلَى الْهِدَايَةِ، للإمام أكمل الدّين محمد بن محمود البَابَرْتِيّ، المتوفّي سنة ٧٨٦هـ=١٣٨٤م.

وَحَاشِيَةُ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الْمَفْتِي، الشهير بسعديّ جلبيّ، وبسعديّ أفندي، المتوفّي سنة ٩٤٥هـ=١٥٣٩م، على: شَرْحِ الْعِنَايَةِ وَعَلَى الْهِدَايَةِ.

مطبعة مصطفى مُحَمَّد، صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر، تمّ طبعه سنة

١٣٥٦هـ.

● الفَتْحُ الْمُبِينُ فِي طَبَقَاتِ الْأُصُولِيِّينَ: الشيخ عبد الله مصطفى المَرَاغِي. الطبعة الثانية، الناشر: مُحَمَّد أمين دمج بَيْرُوت، سنة ١٩٧٤م، وهي طبعة مُصَوَّرَة.

● الفَتوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ عَلَى الْأَذْكَارِ النَّوَوِيَّةِ. انظر: الأذكار للنَّوَوِي.

● الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ فِي تَرَاجُمِ الْحَنْفِيَّةِ، ومعه: التَّعْلِيقاتُ السَّنِيَّةُ عَلَى الْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ: ومعه أيضاً: طَرَبُ الْأَمَائِلِ بِتَرَاجُمِ الْأَفْضَلِ، وكلها: لأبي الْحَسَنَاتِ مُحَمَّدَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ مُحَمَّدَ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ أَمِينِ اللَّهِ الْكَنْزِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْهِنْدِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ١٣٠٤هـ=١٨٨٧م.

الناشر: نور مُحَمَّد كارخانه تجارت كتب آرام باغ كراچي، مشهور بريس كراچي سنة ١٣٩٣هـ، وهي مُصَوَّرَة عَلَى الطَّبْعَةِ الْأُولَى بِمَطْبَعَةِ السَّعَادَةِ بِمَضْرُ سَنَةِ ١٣٢٤هـ.

● فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ وَالذُّبُلِ عَلَيْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُشَيْبِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٧٦٤هـ=١٣٦٣م.

تحقيق: الدكتور إحسان عَبَّاس، الْمُتَوَفَّى سنة ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

دار صادر بَيْرُوت، سنة ١٩٧٣م.

● فَهْرَسُ الْخِرَازَةِ التَّيْمُورِيَّةِ - دار الكتب الْمِصْرِيَّة: كتبه: أَحْمَدُ تَيْمُورِ بِاشا.

مطبعة دار الكتب الْمِصْرِيَّة، الْقَاهِرَة، سنة ١٩٤٨م.

● فَهْرَسُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَكْتَبَةِ الْأَوْقَافِ الْعَامَةِ بِبَغْدَاد: د. عبد الله الْجُبُورِي.

الطبعة الأولى، من مطبوعات رئاسة ديوان الأوقاف، الْجُمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، مطبعة الإرشاد بِبَغْدَاد، سنة ١٩٧٣م.



● فَهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ كُلِّيَّةِ الْآدَابِ فِي جَامِعَةِ بَغْدَادِ (الْمُصَوَّرَاتِ):  
د. حُسَيْنُ عَلِيٍّ مَحْفُوظٌ وَنَبِيلَةُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ دَاوُدَ. الْجُزْءُ الْأَوَّلُ.

مَطْبَعَةُ جَامِعَةِ بَغْدَادِ، سَنَةِ ١٩٧٧ م.

● فَهْرَسُ الْمُؤَلَّفِينَ وَالْعَنَاوِينَ لِلْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ بِالْمَكْتَبَةِ الْعَامَةِ  
لِلْحَايَةِ - الْمَغْرِبِ. إِعْدَادُ: أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الْمِكْنَسِي.

دَارُ الطَّبَاعَةِ الْمَعْرِيَّةِ، تَطْوَانَ، سَنَةِ ١٩٥٢ م.

● فَيْضُ الْقَدِيرِ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: مُحَمَّدُ عَبْدِ الرَّؤُوفِ بْنِ تَاجِ  
الْعَارِفِينَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُنَاوِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٣١ هـ = ١٦٢٢ م.

وَالْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، لَجَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م.

الطَّبَعَةُ الْأُولَى، مَطْبَعَةُ مِصْطَفَى مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ، سَنَةَ ١٩٣٨ م.

● الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ: مَجْدُ الدِّينِ الْفَيْرُزَايَادِيِّ أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ  
يَعْقُوبَ الصَّدِيقِيِّ الشَّيْرَازِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨١٧ هـ = ١٤١٥ م.

الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ بِمِصْرَ، مُؤَسَّسَةٌ فَنَّ الطَّبَاعَةَ بِمِصْرَ.

● الْكَامِلُ: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ الْأَرْدَبِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ  
٢٨٦ هـ = ٨٩٩ م.

تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م، وَالسَّيِّدُ  
شَحَاتَهُ.

دَارُ نَهْضَةِ مِصْرَ لِلطَّبَعِ وَالنَّشْرِ فِي الْفَجَالَةِ بِالْقَاهِرَةِ، مَطْبَعَةُ نَهْضَةِ مِصْرَ فِي الْفَجَالَةِ  
بِالْقَاهِرَةِ.

● الْكِتَابُ: سَيْبَوِيَّةٌ، أَبُو بَشْرٍ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، الْمَلَقَبُ بِسَيْبَوِيَّةٍ،

المُتَوَفَّى سنة ١٨٠هـ=٧٩٦م.

وبهامشه:

تقريرات وُرُيد من شَرْح أبي سَعِيد السَّيْرَافِي الحَسَن بن عبد الله بن المَرْزُبَان القَاضِي النَّحْوِي، المُتَوَفَّى سنة ٣٦٨هـ=٩٧٩م.

وبأسفل الصحيفة: شَرْح الشواهد، المسمى: تَخْصِيل عَيْنِ الذَّهَبِ مِنْ مَعْدِنِ جَوْهَرِ الأَدبِ فِي عِلْمِ مَجَازَاتِ العَرَبِ، لِيُوسُفِ بن سُلَيْمَانَ بن عِيْسَى الشَّنْتَمَرِي، المعروف بالأَعْلَمِ، المُتَوَفَّى سنة ٤٧٦هـ=١٠٨٤م.

الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية ببُؤلاقِ مِصر، سنة ١٣١٦-١٣١٨هـ، الطبعة المَصَوَّرَة.

● كَشَفَ الظُّنُونِ عَنِ أَسَامِي الكُتُبِ وَالْمُنُونِ: مصطفى بن عبد الله، الشهر بحاجي خَلِيفَة وبكاتب جَلْبِي، المُتَوَفَّى سنة ١٠٦٧هـ=١٦٥٧م.

طبع بعناية: مُحَمَّد شَرْفِ الدِّينِ يالتقايَا، ورفعت بيلكه الكليسي.

منشورات مكتبة المُنْتَهَى ببَغْدَاد، وهي الطبعة المَصَوَّرَة عَلَى طبعة إستانبول سنة

١٩٤١م.

● كَنْزُ الحُفَاطِ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الأَلْفَاظِ: أَبُو يُوسُفِ يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقِ السَّكِّيْتِ، المُتَوَفَّى سنة ٢٤٤هـ=٨٥٩م.

هَذَبَهُ: أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بن عَلِيِّ الحَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ، المُتَوَفَّى سنة

٥٠٢هـ=١١٠٩م.

المطبعة الكاثوليكية، بَيْرُوت، سنة ١٨٩٥م.

● كَنْزُ العُمَالِ فِي سُنَنِ الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ: الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيّ المُتَقِيّ بن حُسَامِ الدِّينِ عبد الملك بن قاضي خان الهِنْدِيّ البَرْهَانِ فُورِي، الشهر

بِالْمُتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٧٥هـ = ١٥٦٧م.

الطبعة الثانية، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، طبع بين سنة ١٣٦٤-١٣٩٥هـ.

● اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ: جَمَعَهُ: مُحَمَّدُ فَوَادِ عَبْدِ الْبَاقِي، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

راجعه: الدكتور عبد الستار أبو غُدَّة.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، المطبعة العصرية بالكويت، سنة ١٩٧٧م.

● لِسَانُ الْعَرَبِ: أَبُو الْفَضْلِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمٍ، بْنِ مَنْظُورِ الْإِفْرِيْقِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧١١هـ = ١٣١١م.

دار صادر ببيروت، سنة ١٩٦٨م.

● مَبَاحِثُ الْحُكْمِ عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ: مُحَمَّدُ سَلَامٌ مَدُكُورٌ.

الطبعة الثانية، المطبعة العالمية، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.

● مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ: الْحَافِظُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَيْثَمِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٠٧هـ = ١٤٠٥م.

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي، وابن حجر.

الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٩٦٧م، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ عَلَى الطَّبْعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

● مَجْمُوعَةُ التَّاجِيِّ: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَاجِ الدِّينِ. جَمَعَ بِهَا شَيْوْخَهُ وَشَيْوْخَ شَيْوْخِهِ وَمَنْ قَبْلَهُمْ. وَكُتِبَ فِي وَرْقَةٍ مَلْحَقَةٍ بِالْجُلْدِ (المجموعة بخط مُحَمَّدِ هَبَّةِ اللَّهِ الْبَعْلِيِّ التَّاجِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ

١٢٢٤هـ، والمولود سنة ١١٥١هـ. وهي مَسَوْدَةٌ كتّابه حديقة الرياحين في طَبَقَاتِ مشايخنا المُسْنَدِينَ.

وهي مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة - المكتبة التَّيْمُورِيَّة، رقم ٦٢٨ تاريخ.

● مخطوطات المَوْصِل: الدكتور داود الجَلْبِي المَوْصِلِيّ.

مطبعة الفرات ببغداد، سنة ١٩٢٧م.

● المَدَارِس التَّحْوِيَّة: الدكتور شَوْقِي ضَيْف (وهو: أَحْمَد شَوْقِي

عبد السَّلَام، المشهور بشَوْقِي ضَيْف)، المِتَوَفَّى سنة ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.

الطبعة الثانية، دار المعارف بمِصْر، سنة ١٩٧٢م.

● المدخل إلى الدِّين الإسلاميّ: الدكتور مُنِير حَمِيد البيَّاتِيّ، والدكتور

قَظْطَان عبد الرَّحْمَن الدُّورِيّ.

الطبعة الأولى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العِراقِيَّة، دار الحُرِّيَّة

ببغداد، سنة ١٩٧٦م.

● مِرآة الجَنَان وَعِبْرَةُ اليَقْظَان في معرفة ما يُعْتَبَر من حوادث الزمان: أبو

مُحَمَّد عبد الله بن أسعد بن عَلِيّ اليَمِينِي المَكِّيّ اليَافِعِيّ، المِتَوَفَّى سنة

٧٦٨هـ=١٣٦٧م.

منشورات مُؤَسَّسَة الأعلمي للمطبوعات ببَيْرُوت، سنة ١٩٧٠م، وهي طبعة

مُصَوَّرَة على الطبعة الأولى بحيدرآباد الدكن سنة ١٣٣٧هـ.

● مَسَاجِدِ مِصْر من ٢١هـ - ١٣٦٥هـ. مجموعة من المناظر الملونة وغير

الملونة لأهم المساجد في مِصْر مع نُبْدَة تاريخية لكل منها مصحوبة بمساقط وقطاعات

هندسية.

طبع مصلحة المساحة بالجِيزَة، وزارة الأوقاف، المملكة المِصْرِيَّة، سنة ١٩٤٨م.

● المُسَامِرَة بِشَرْح المُسَايِرَة: كَمَال الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر،

المعروف بابن أبي شَرِيْفِ الْقُدْسِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٩٠٦هـ = ١٥٠٠م.  
والمُسَايِرَة فِي الْعَقَائِدِ الْمُنْجِيَةِ فِي الْآخِرَةِ، لَكَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ  
هُمَامِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ السُّيُوسِيِّ السَّكَنْدَرِيِّ  
الْحَنْفِيِّ، المعروف بِالْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨٦١هـ = ١٤٥٧م.

وبهامشه:

شَرْحُ الْمُسَايِرَةِ، لِأَبِي الْفَدَاءِ زَيْنِ الدِّينِ قَاسِمِ بْنِ قُطْلُوبَغَا الْحَنْفِيِّ السُّودُونِيِّ،  
الْمُتَوَفَّى سنة ٨٧٩هـ = ١٤٧٤م.

وَنَتَائِجُ الْمَذَاكِرَةِ بِتَحْقِيقِ مَبَاحِثِ الْمُسَايِرَةِ، لِمُحَمَّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ  
عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْمُتَوَفَّى سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

المكتبة التجارية الكبرى، بمِصْر، مطبعة السَّعَادَةِ بِمِصْر.

- الْمُسَايِرَةُ: الْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ، الْمُتَوَفَّى سنة ٨٦١هـ. انظر: الْمُسَامِرَةُ.
- الْمُسْتَذْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٤٠٥هـ = ١٠١٤م.  
وفي ذَيْلِهِ:

تلخيص المُسْتَذْرَكِ، لشمس الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ  
قَائِمَازِ التُّرْكَمَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الدَّهَبِيِّ، الْمُتَوَفَّى سنة ٧٤٨هـ = ١٣٤٨م.

الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، طبع في بَيْرُوت، شركة  
عَلَاءِ الدِّينِ، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ عَلَى طَبْعَةِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ النِّزَامِيَّةِ، حيدرآباد الدكن.

- مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، الْمُتَوَفَّى سنة ٢٤١هـ = ٨٥٥م.

وبهامشه:

مُنْتَخَبُ كَنْزِ الْعَمَالِ فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، لَعَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ الْمُتَّقِيِّ بْنِ

حُسَامُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَاضِي خَانَ الْهِنْدِيِّ الْبُرْهَانَ فُورِي، الشَّهِيرُ بِالْمُتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٧٥هـ = ١٥٦٧م.

نَشْرَ الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ، وَدَارِ صَادِرِ بَيْرُوتَ، سَنَةَ ١٩٦٩م، وَهِيَ طَبْعَةٌ مَصَوَّرَةٌ عَلَى الْمَطْبُوعَةِ بِالْمَطْبَعَةِ الْمَيْمَنِيَّةِ بِمِصْرَ، سَنَةَ ١٣١٣هـ.

● مَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ عَلَى شَوَاهِدِ التَّلْخِيصِ: عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَحْمَدَ الْعَبَّاسِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٦٣هـ = ١٥٥٦م.

تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٍ مُخَيِّبِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م. مطبعة السَّعَادَةِ بِمِصْرَ، سَنَةَ ١٩٤٧م.

● مُعْجَمُ الْأَعْلَامِ. (وَهُوَ مُخْتَصَرُ كِتَابِ الْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَلِيِّ): بَسَّامُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَابِيّ.

الطَّبْعَةُ الْأُولَى، الْجَفَّانُ وَالْجَابِيّ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، سَنَةَ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

● مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ: الْمَرْزُبَانِيُّ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٤هـ = ٩٩٤م.

تَحْقِيقُ: عَبْدِ السُّتَارِ أَحْمَدَ فَرَّاحَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

دَارُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةَ، سَنَةَ ١٩٦٠م.

● مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ - تَرَاجُمُ مُصَنِّفِي الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ: عُمَرُ رِضَا كَحَّالَةَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ الْمُثَنَّى، وَدَارُ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ، وَهِيَ الطَّبْعَةُ الْمَصَوَّرَةُ عَلَى الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي طُبِعَتْ بِمَطْبَعَةِ التَّرْقِيّ بِدِمَشْقَ. وَمُكَمَّلُهُ:

تَكْمِلَةُ مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ، وَفَيَاتُ ١٣٩٧-١٤١٥هـ / ١٩٧٧-١٩٩٥م:

مُحَمَّدٌ خَيْرُ رَمَضَانَ يُوسُفَ.

الطبعة الأولى، دار ابن حزم ببيرروت، سنة ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.

● مُعْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعْرَابِ: ابن هشام، أبو مُحَمَّد جمال الدِّين عبد الله بن يُوسُف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الخزرجي الشافعي ثم الحنبلي، المتوفى سنة ٧٦١هـ=١٣٦٠م.

تحقيق: مُحَمَّد مُحْيِي الدِّين عبد الحميد، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.  
مطبعة المدني بالقاهرة.

● مفاتيح العلوم: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن يُوسُف الكاتب الخوارزمي، المتوفى سنة ٣٨٧هـ=٩٩٧م.  
الطبعة الأولى، مطبعة الشرق، القاهرة، سنة ١٣٤٢هـ.

● مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ وَمِصْبَاحُ السِّيَادَةِ فِي مَوْضُوعَاتِ الْعُلُومِ: أحمد بن مصطفى بن خليل الرُّومي الحنفي، الشهير بطاش كُبري زاده، المتوفى سنة ٩٦٨هـ=١٥٦١م.

مراجعة وتحقيق: كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور.

الناشر: دار الكُتب الحديثة بالقاهرة، مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة، سنة ١٩٦٨م.

● الْمُفَصَّلُ: الزَّمَخْشَرِيُّ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، مطبوع مع شرح المُفَصَّل لابن يعيش. انظر: شرح المُفَصَّل.

● مُنْتَهَى الْوُصُولِ وَالْأَمَلُ فِي عِلْمِي الْأُصُولِ وَالْجَدَلِ: ابن الحاجب جمال الدِّين أبو عمرو عُثْمَان بن عمر المالكِي، المتوفى سنة ٦٤٦هـ=١٢٤٩م.  
الطبعة الأولى، مطبعة السَّعادة بمصر، سنة ١٣٢٦هـ.

● **مِنْحَةُ الخَالِقِ عَلَى البَحْرِ الرَّائِقِ:** مُحَمَّدٌ أمين عَابِدِينَ بن السَّيِّدِ عُمَرَ عَابِدِينَ بن عبد العَزِيزِ الدَّمَشَقِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ١٢٥٢هـ=١٨٣٦م. انظر: البَحْرُ الرَّائِقُ لابن نُجَيْم.

● **المَنْهَلُ الصَّافِي والمُسْتَوْفَى بعد الوَافِي:** جمال الدِّين أبو المَحَاسِنِ يُوْسُف بن تَغْرِي بَرْدِي الأتَابِكِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٧٤هـ=١٤٧٠م. الجزء الأول، تحقيق: أَحْمَدُ يُوْسُف نجاتي، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المِصْرِيَّة، سنة ١٩٥٦م.

والجزء الثالث من مخطوطة في دار الكتب المِصْرِيَّة برقم ١١١٣ تاريخ.

● **المَوَاعِظُ والاعتِبَارُ بِذِكْرِ الخِطَطِ والآثَارِ فِي مِصْرَ والقَاهِرَةِ والنَّيْلِ وما يَتَعَلَّقُ بها من الأخبار، المعروف بِالخِطَطِ المَقْرِيْزِيَّةِ:** تَقِي الدِّينِ أَحْمَد بن عَلِي بن عبد القَادِر بن مُحَمَّد المَقْرِيْزِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٤٥هـ=١٤٤١م. الناشر: دار صادر ببيروت، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ على طبعة دار الطباعة المِصْرِيَّة ببُولاق القَاهِرَةِ التي طُبِعَتْ سنة ١٢٧٠هـ.

● **النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي مُلُوكِ مِصْرَ والقَاهِرَةِ:** جمال الدِّين أبو المَحَاسِنِ يُوْسُف بن تَغْرِي بَرْدِي الأتَابِكِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٨٧٤هـ=١٤٧٠م. الجزء ١-١٢ طبعة دار الكتب المِصْرِيَّة، المِصَوَّرَةٌ بمطابع كوستاتسوماس بالقَاهِرَةِ.

والجزء ١٣-١٦ طبعة الهيئة المِصْرِيَّة العامة للكتاب، سنة ١٩٧٠-١٩٧٢م.

● **نشأة النَّحْوِ وتاريخ أشهر النُّحَاة:** الشيخ مُحَمَّد الطَّنْطَاوِي.

الطبعة الثانية، مطبعة السَّعَادَةِ بِمِصْرَ، سنة ١٩٦٩م.



● نَضْبُ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: جمال الدِّين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يُوسُفَ الْحَنْفِيِّ الرَّيْلَعِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٥٧٦٢هـ = ١٣٦٠م.

مع حاشيته: بُغْيَةُ الْأَلْمَعِيِّ فِي تَخْرِيجِ الرَّيْلَعِيِّ، لِمُحَمَّدِ يُوسُفَ الْكاملِبوري، انتهى منها سنة ١٣٥٧هـ.

وفي آخر الجزء الرابع: مُنِيَّةُ الْأَلْمَعِيِّ فِيما فات من تَخْرِيجِ أَحاديثِ الْهَدَايَةِ لِلرَّيْلَعِيِّ، لِلْحافظِ قَاسِمِ بنِ قُطْلُوبُغَا، المُتَوَفَّى سنة ٨٧٩هـ = ١٤٧٤م.

وقد حَقَّقَ مُنِيَّةَ الْأَلْمَعِيِّ الشَّيخُ مُحَمَّدُ زَاهِدُ بنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ الْكُوْثَرِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م.

والْهَدَايَةُ هُوَ شَرْحُ بَدَايَةِ الْمُبْتَدِي: وكلاهما لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ برهان الدِّينِ الْمَرْغِينَانِيِّ الْفَرْغَانِيِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عبد الجليل، المُتَوَفَّى سنة ٥٩٣هـ = ١١٩٧م.

الناشر: المكتبة الإسلاميَّة، سنة ١٩٧٣م، وهي مُصَوَّرَةٌ على الطبعة الأولى المطبوعة بمِصْرَ سنة ١٩٣٨م من قبل إدارة المجلس العلمي بالهند.

● نَظْمُ الْعَقِيَّانِ فِي أَعْيَانِ الْأَعْيَانِ: جَلال الدِّين عبد الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرِ الشُّيُوطِيِّ، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ = ١٥٠٥م.

حَرَّرَهُ: الدكتور فيليب حتي، المُتَوَفَّى سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٨م.

الناشر: مكتبة المثنى ببغداد، وهي طبعة مُصَوَّرَةٌ على المطبوعة سنة ١٩٢٧م في المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك.

● النِّهَايةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: مَجْدُ الدِّينِ أبو السعادات المُبارك بنِ أَبِي الْكَرَمِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبد الكريم الشَّيْبَانِيِّ الْجَزْرِيِّ، المعروف بابن الأثير، المُتَوَفَّى سنة ٦٠٦هـ = ١٢١٠م.

تحقيق: طاهر أحمد الزاوي المتوفى سنة ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م، ومحمود محمد الطنّاجي المتوفى سنة ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.

الناشر: المكتبة الإسلامية، وهي طبعة مُصَوَّرَة على الطبعة المِصْرِيَّة التي طُبِعَت سنة ١٩٦٥م.

● هَدِيَّة العَارِفِينَ أَسْمَاءُ المُوَلَّفِينَ وَأَثَارُ المُصَنِّفِينَ: إِسْمَاعِيلُ بِاشَا ابن مُحَمَّد أمين بن مير سَلِيم البَابَانِي أصلاً والبَغْدَادِيّ مولداً ومسكناً، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ=١٩٢٠م.

طبع بعناية: مُحَمَّد شَرَف الدِّين يالْتَقَايَا، ورفعت بيلكه الكليسي.  
منشورات مكتبة المثنى ببغداد، وهي الطبعة المِصَوَّرَة على طبعة إستانبول سنة ١٩٥١م.

● وَجِيز الكَلَام فِي الذَّيْلِ عَلَى دَوْلِ الإِسْلَام: شمس الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد السَّخَاوِيّ، المتوفى سنة ٩٠٢هـ=١٤٩٧م.  
تحقيق: د. بَشَّار عَوَّاد معروف، وعصام فارس الحَرَسْتَانِيّ، والدكتور أَحْمَد الخطيمي.

الطبعة الأولى، مَوْسَسَة الرِّسَالَة ببيروت، سنة ١٤١٦هـ=١٩٩٥م.  
● وَفِيَات الأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَوْلَادِ الزَّمَانِ: أَبُو العَبَّاسِ شمس الدِّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حَلْكَان، المتوفى سنة ٦٨١هـ=١٢٨٢م.  
تحقيق: د. إحسان عَبَّاس، المتوفى سنة ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.  
دار صادر ببيروت، سنة ١٩٧٧م.

## ۲- فهرست آیات الکریمه

رقم الصفحة	الآیه	السورة ورقم الآیه
۴۶	﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ <sup>ع</sup>	سُورَةُ الْبَقَرَةِ ۲۶۹
۵۴	﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ <sup>ط</sup>	سُورَةُ الْبَقَرَةِ ۲۲
۱۱۲	﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾	سُورَةُ الْبَقَرَةِ ۱۰۶
۱۱۳	﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ﴾	سُورَةُ الْاِنشٰرِ ۱
۱۱۳	﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	سُورَةُ طٰهٍ ۱۳۰
۳۲	﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾	سُورَةُ الشُّعَرٰا ۱۸
۹۴	﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ﴾	سُورَةُ الْحٰجِرِ ۲۷
۱۱۳	﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ﴾	سُورَةُ الْاِنشٰرِ ۱ و سُورَةُ الْحٰجِرِ ۱ و سُورَةُ الْحَمٰنِ ۱
۱۱۳	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾	سُورَةُ الْحٰجِرِ ۱ و سُورَةُ الْبَقَرَةِ ۱
۹۳	﴿اَسْتَغْفِرُكَ وَرَبِّكُمْ اِنَّهُ كَانَ غَفٰرًا﴾	سُورَةُ الْاِنشٰرِ ۱۰
۱۱۳	﴿سَبِّحْ اِسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰى﴾	سُورَةُ الْاِنشٰرِ ۱

### ٣- فِهْرِسْتُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَِّّةِ وَالْأَثَارِ

رقم الصفحة	الحديث والأثر
. ٧٩	حَدِيثُ تَغْرِيبِ الزَّانِي
. ٩٤	سَجْعُ كَسَجْعِ الْكُفَّانِ
٥، ٧، ٨، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٩٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١٢٨ .	كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ...
. ١١٧	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ
. ٧٨	لَيْسَ فِي الْحَوَامِلِ وَالْعَوَامِلِ ...
. ٩٧	مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمِهِ ...
. ١٢٣	الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ
. ١١٠	هَجِيرِي أَبِي بَكْرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
. ٧٩	قَوْلَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ: وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ وَلَا يُكْشَفُ سِتْرٌ
. ٩٧	مَا بَالُ الْحَسَنِ تَثْقُلَ، وَالسَيِّئَةِ تَخِفُّ؟ ...

## ٤- فَهْرَسْتُ الْأَعْلَامِ وَالْجَمَاعَاتِ (١)

- الأبدال ٥٢ .  
 الأتراك ١٤ .  
 أحمد بن حنبل ٨٩،٥٠ .  
 أحمد بن فرفور (شهاب الدين) ٢٦ .  
 الأحنف ٦٥ .  
 الأدكاوي ٣٨ .  
 أبو إسحاق (الخليفة المعتصم) ١٢٩ .  
 الأسنوي ٥١ .  
 الأشرف إينال العلابي ٢٦،١٦ .  
 الأشرف برسبائي ٥٤،١٨،١٦،٥٥،٥٥،٥٩،٦٠،٨٦ .  
 الأشرف خليل ٢٥،١٨ .  
 ابن بنت الأعز ٢١ .  
 الإفرنج ١٨،١٧ .  
 الأكراد ١٧،١٣ .  
 أكمل الدين البابرّي ٧٦ .  
 الأميدي ٧٠ .  
 أمراء الأزمن ١٨ .  
 أمراء التركمان ١٨ .  
 أمير بادشاه (محمد أمين) ٧٣ .  
 ابن أمير حاج الحلبي ٧٢،٦٣،٤٧ .  
 أمين الدين ٥٨ .  
 الأميني الأقصري ٥٧ .  
 أهل التصوف ٥٣ .  
 الأوربيون ١٤ .  
 أوس بن الصامت ٧٩ .  
 الأيويون ٢١،١٣ .  
 البابرّي (انظر: أكمل الدين).  
 ابن البارزي ٥٦ .  
 باكير ٥٦ .  
 البخاري (انظر: صحيح البخاري).  
 البدر الأقصري ٤٦،٤٣،٣٣ .

(١) رُتِبَتْ الْأَعْلَامُ بِحَسَبِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ بِلَا اعْتِبَارٍ لـ: (أبو، أم، ابن، بنت، أخت، ذو، ال).

- بَرْسَبَاي (انظر: الأَشْرَف).  
 بَرْفُوق (انظر: الظَّاهِر).  
 البرهان الأَبْنَسِي ٤٤ .  
 برهان الدِّين عَلِيِّ المَرغِينَانِي (انظر:  
 المَرغِينَانِي).  
 بروكلمان (انظر: تاريخ الأدب العَرَبِي،  
 لبروكلمان).  
 البَزْدَوِي ٧٠ .  
 البِسَاطِي ٤٧-٤٤، ٣٧، ٣٢ .  
 أبو بَكْر الصَّدِيق رضي الله عنه ١١٠ .  
 البُلْقِينِي ٢٣، ٢٢ .  
 بِيْبِرْس (انظر: الظَّاهِر).  
 تاج الدِّين ٢٥ .  
 تاج الدِّين عبد الوهَّاب  
 الحُسَيْنِي ٨١ .  
 التاج مُحَمَّد بن مُوسَى ٤٢ .  
 التَّاجِي ٨٠، ٧١، ٣٠ .  
 التَّار ٢١، ١٨، ١٧ .  
 التَّرْمِذِي ٨٩ .
- ابن تَعْرِي بَرْدِي ٧٦، ٢٣ .  
 تَعْرِي برمَش ٤١ .  
 تَقِي الدِّين السُّبْكِي ٢١ .  
 التَّقِي السُّمْنِي ٦٢ .  
 التُّمْرَتَاشِي (انظر: مُحَمَّد بن عبد الله).  
 تُورَان شَاه ١٤ .  
 ابن تَيْمِيَّة (تَقِي الدِّين) ٢٢، ٢١،  
 ٥٣ .  
 جَقْمَق (انظر: الظَّاهِر).  
 جَلَال الدِّين شارح الهِدَايَة ٣٧،  
 ٧٧ .  
 الجَلَال الهِنْدِي ٣٣ .  
 ابن جَمَاعَة (انظر: العِرَّ).  
 جمال الدِّين ابن القاضي زَكْرِيَّا ٧٤ .  
 جمال الدِّين يُوسُف الحُمَيْدِي ٣١،  
 ٧٧ .  
 الجمال بن ظهيرة ٤١ .  
 الجمال عبد الله بن البَدْر ٤٢ .  
 الجمال عبد الله الحَنْبَلِي ٤١ .  
 الجمال بن هِشَام ٦٢ .

- جَوْهَرُ الْخَازِنْدَارِ ٥٧ .
- ابن الْحَاجِبِ ١١٤، ١٣٤ .
- حَاجِي خَلِيفَةَ ٧١، ٨٥ .
- حَافِظُ الدِّينِ الْكَبِيرِ ٣٧ .
- ابن حِبَّانٍ ٩٠ .
- ابن حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ ٢٢، ٢٣،  
٤١، ٤٦، ٤٧، ٩٠ .
- حُسَيْنُ الْبُوصَيْرِيِّ ٤٢ .
- حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْبَدْرِ ٦٣ .
- هِمِيدُ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ  
مَسْعُودٍ ٢٧ .
- الْحَنَابِلَةُ ٥٠، ٦٢ .
- ابن الْحَنَائِيِّ ٨٠ .
- ابن حَنْبَلٍ (انظر: أَحْمَد).  
الْحَنْفِيَّةُ ٥٠، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤،  
٧٥، ٨١ .
- أَبُو حَنِيفَةَ ٥٠، ٦٥ .
- الْحَصَّافُ ٥٠ .
- ابن خَضِرٍ ٦١ .
- ابن خَلْدُونَ ٢٣ .
- أُمُّ خَلِيلٍ (انظر: شَجَرَةُ الدَّرِّ).  
الْخَوَارِزْمِيُّ الْكِرْلَانِيُّ ٧٦، ٧٨ .
- الْخَوَافِي ٣٨ .
- أَبُو الْخَيْرِ ٨٥ .
- ابن دَقِيقِ الْعِيدِ (تَقِيَّ الدِّينِ) ٢٢ .
- الدَّهَبِيُّ ٢٣ .
- الرَّازِي (الْجِصَّاصُ) ٥١ .
- الرَّضِيِّ الْأَسْتَرَابَادِيِّ ١٣٣ .
- ابن الرَّفْعَةِ ٢٢ .
- رُقَيْيَةُ الْمَدِينِيَّةُ ٤١ .
- الزَّرَاتِي ٣١ .
- أَبُو زُرْعَةَ ٩٠ .
- زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ ٦١ .
- الزَّمْخَشَرِيُّ ٣١ .
- الزَّيْنُ التَّفَهِينِيُّ ٣٧، ٥٤ .
- زَيْنُ الدِّينِ السَّكَنْدَرِيُّ ٣١، ٧٧ .
- الزَّيْنُ الزَّرْكَشِيُّ ٤٢ .
- الزَّيْنُ السَّخَاوِيُّ ٦٢ .
- الزَّيْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَكِيرِيُّ ٣١ .
- الزَّيْنُ قَاسِمُ بْنُ قُطْلُوبُغَا ٦٢، ٨٣ .

السُّيُوطِيُّ ٤١، ٢٣، ٣٠، ٥٠، ٥٣،

٥٥، ٦١، ٧٢، ٨٦، ٩٩.

الشَّافِعِيَّةُ ٧٠-٧٢، ٥٠.

شَجَرَةَ الدَّرِّ ١٤.

ابن أبي شَرِيفٍ ٦١، ٨٣، ٨٤.

الشمس الأَمْشَاطِيُّ ٥٧.

الشمس البُوصِيرِيُّ ٣٣.

شمس الدِّينِ أَحْمَدُ بن قودر (قاضي

زاده) ٧٨.

شمس الدِّينِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ

الكَرْدَرِيِّ ٧٧.

الشمس الشَّامِيُّ ٤١.

الشمس بن المِصْرِيِّ ٤٢.

الشَّهَابُ المَنْصُورُ ٦٤.

الشَّهَابُ الهَيْثَمِيُّ ٣١.

الشَّهَابُ الوَاسِطِيُّ ٤١.

الصدر بن العَجَمِيِّ ٥٥.

صَرَعْتَمُش ٣٩، ٤٠.

صَلَّاحُ الدِّينِ الأَيْتُوبِيُّ ١٣.

الصليبيون ١٥، ٢١.

الزَّيْنُ المَرَاغِيُّ ٤١.

ابن الساعاتي (مُظَفَّرُ الدِّينِ) ٧٠.

السَّائِسُ ٧٨.

ابن السُّبُكِيِّ ٥١.

السَّخَاوِيُّ (انظر: الزَّيْنُ).

السَّخَاوِيُّ شمس الدِّينِ ٢٣، ٣٠،

٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٨،

٦١، ٦٥، ٩٩.

سِرَاجُ الدِّينِ البُلْقِينِيُّ (انظر:

البُلْقِينِيُّ).

سِرَاجُ الدِّينِ قارئ الهداية ٣٧،

٤٣، ٤٦، ٧٧.

سَعْدُ الدِّينِ بن الدَّيْرِيِّ ٦٨، ٨٣.

سَعْدُ الدِّينِ مَسْعُودُ ٢٧.

سَعْدِيُّ جَلْبِيِّ ٧٨.

سَلَمَةُ بن صَخْرُ ٧٩.

سَهْلُ بن صَخْرُ ٧٩.

سَيْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بن

قُطْلُوبَغَا ٦٣.

السَّيْفِيُّ ٥٨.



- ابن الصواف (بدر الدين) ٦٣ .  
 الصوفيّة ٥٣ .  
 طاهر ٦٢ .  
 ابن الطحان ٤٢ .  
 الطيّبيّ ٩١ .  
 الظاهر بيبرس ٢٥، ٢٢، ١٧، ١٥ .  
 الظاهر جفّمق ٥٨، ٥٧، ١٦ .  
 الظاهر سيف الدين برقوق ١٥،  
 ٢٣، ١٧ .  
 عائشة ابنة بنت الشرائحي ٤٣ .  
 عائشة الكِنَانِيَّة ٤٣ .  
 ابن عابدين ٤٩ .  
 عبادة ٦٢ .  
 العباس ١٣ .  
 أبو العباس المرسيّ ٧٢ .  
 عبد الأوّل بن محمّد (أبو  
 الوقت) ٦٣ .  
 عبد الرحيم المشاوي ٨١ .  
 ابن عبّيد الله ٥٤ .  
 العثمانيّون ١٦ .  
 ابن العديم ٢٦ .  
 العراقيّ (زين الدين) ٢٢ .  
 العرب ١٨ .  
 عربان الحجاز ١٨ .  
 العزّ بن جماعة ٨٥، ٤٣، ٣٧ .  
 عزّ الدين أيّبك ١٤ .  
 العزّ بن عبد السّلام ٢٢، ٢١ .  
 العزّ عبد السّلام البغداديّ ٣٢ .  
 ابن عطاء الله السّكندريّ ٦٨ .  
 العلاء البخاريّ ٥٤، ٤٥ .  
 علاء الدين عبد العزيز  
 البخاريّ ٧٧، ٣٧ .  
 علاء الدين السّيراميّ ٣٧، ٢١،  
 ٧٧ .  
 العلاء عليّ بن موسى الرّوميّ ٥٥ .  
 عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٧٩ .  
 عمارة بن القعقاع ٩٠ .  
 العينيّ ٣٣ .  
 العزاليّ ٨٤، ٨٢، ٥١ .  
 الغوريّ ١٨ .

- ابن الفَارِضِ ٤٥ .  
 الفاطِمِيُّونَ ١٣ .  
 فَرَجٌ (انظر: النَّاصِر).  
 ابن الفنري ٤٦ .  
 قَارِئُ الْهِدَايَةِ (انظر: سِرَاجُ الدِّين).  
 قَاسِمُ بْنُ قُطْلُوبُغَا (انظر: الزَّيْن).  
 القاياتي ٤٥ .  
 القبايي التَّدْمُرِيَّي ٤٢ .  
 القُدُورِيَّي ٥١ .  
 القِرَافِيَّي ٦٢ .  
 القَسْطَلَانِيَّي ٩٩ .  
 القُطْبُ الْإِبْرَقُوهي ٣٣ .  
 قُطْبُ الدِّينِ الْخُضَيْرِي ٢٦ .  
 قُطْرُ (انظر: الْمُظْفَر).  
 قَلَاوون (انظر: الْمَنْصُور).  
 ابن القِيَمِ ٢٢ .  
 الكَافِيَجِيَّي (انظر: مُحْيِي الدِّين).  
 الكاكي ٣٨ .  
 الكَرَحِيَّي ٥٠ .  
 الكُرْدَرِيَّي ٣٧ .
- الكَمَالُ الشُّمْنِيَّي ٣٢ .  
 الكَمَالُ بْنُ الْهُمَامِ ١، ٣، ٥، ٧-٩،  
 ١١، ١٣، ٢٢، ٢٦-٣١، ٣٧، ٤٣،  
 ٤٥، ٤٧، ٤٩-٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٢،  
 ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠-٧٩، ٨١-  
 ٨٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٥ .  
 الكِلُوتَاتِيَّي ٤٢ .  
 لويس التاسع ١٤ .  
 المُوَيَّدُ (السلطان) ٢٣، ٣٤-٣٦ .  
 ابن مَاجِه ٨٩ .  
 مَالِك ٥٠ .  
 ابن مَالِك ٣١ .  
 المَالِكِيَّة ٥٠، ٦٢ .  
 ابن المجدبي ٣٣ .  
 الْمُحِبُّ بْنُ الشُّحْنَةِ ٣٨ .  
 مُحَمَّدٌ ﷺ ٦٥، ٦٦، ٧٤، ٨٦-  
 ٩١، ٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨،  
 ١١٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٩ .  
 مُحَمَّدُ بَدْرُ عَالِم ٨١ .  
 مُحَمَّدُ عَبْدُ الْحَيِّ اللَّكْنَوِيَّي ٥٠،  
 ٧٠ .

- مُحَمَّد بن عبد الله التُّمْرَثَايِي ٨١ .  
 مُحَمَّد بن فَضِيل ٩٠ .  
 مُحَمَّد بن قُطْلُوْبَغَا (انظر: سَيْف  
 الدِّين).  
 مُحَمَّد بن قَلَاوون (انظر: النَّاصِر).  
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجمال  
 الحَنْفِي ٦٣ .  
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الشُّحْنَة ٦٣ .  
 مُحَمَّد مُحْيِي الدِّين  
 عبد الحميد ٨٣ .  
 مُحَمَّد بن مُوسَى الشمس  
 الصُّوفِي ٦٤ .  
 مُحَمَّد الوَنَائِي (انظر: الوَنَائِي).  
 مُحْيِي الدِّين الكَافِيَجِي ٥٧ .  
 المَرَاغِي (الشيخ) ٥٠، ٥١ .  
 ابن مرزوق ٤٦ .  
 المَرغِينَانِي (برهان الدِّين) ٤٧،  
 ٧٥-٧٩ .  
 مُسْلِم ٨٩ .  
 الْمُظْفَر قُطْر ١٥، ١٧ .  
 المَعُول ٢٠ .  
 المَقْرِيْزِي ٢٣ .  
 ملازاده ٣٢ .  
 ملوك فارس ١٨ .  
 المَالِيك ١١، ١٣، ١٤، ١٦-١٨،  
 ٢٠، ٢٣، ٢٤ .  
 المَنْصُور سَيْف الدِّين  
 قَلَاوون ١٥، ١٧، ١٨ .  
 المَنْصُور عَزَّ الدِّين ١٦ .  
 ابن المُنَيِّر الإسْكَندَرَانِي ٢٢ .  
 النَّاصِر فَرَج ١٦، ١٧ .  
 النَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوون ١٥،  
 ١٧، ٢٥ .  
 ابن ناظر الصاحبة ٤٢ .  
 نَجْم الدِّين أَيُّوب ١٣، ١٤، ٤٨ .  
 ابن نُجَيْم ٥٠، ٧٤ .  
 النَّسَائِي ٩٠ .  
 النَّسْفِي ٧٧ .  
 نَصْر الله ٤١ .  
 نُعْمَان الأَلُوسِي ٩٨ .

- أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . ٩٧، ٩٠ .
- هُمَامُ الدِّينِ (شيخ الجمالية) . ٣٢ .
- هُمَامُ الدِّينِ عبد الواحد . ٢٧ .
- ابن الوَرْدِيِّ . ٢٣ .
- الوروري . ٦١ .
- أبو الوقت (انظر: عبد الأول).
- الولوي السَّفْطِيّ . ٥٥ .
- وَلِيِّ الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ . ٤٤، ٣٧ .
- الوَنَائِيّ . ٦٢، ٤٥ .
- يَحْيَى بن أَحْمَدَ العُلَمِيّ . ٦٢ .
- يَحْيَى بن حَسَنَ الرَّبِيعِيّ . ٦٣ .
- يَحْيَى العَجِيسِيّ . ٣١ .
- يَحْيَى بن العطار . ٥١ .
- يَحْيَى المُنَاوِيّ (شَرَفُ الدِّينِ) . ٦٨، ٦١ .
- أبو يُوسُفَ . ٥٠ .

## ٥- فهرست الامكنة

- أرسوف ١٧ .  
 إستانبول ١٠٤، ٩٨، ٧ .  
 الإسكندرية ٧٧، ٣١-٢٨، ١٣ .  
 آسيا ١٧ .  
 الأشرفية (مدرسة) ٥٧، ٥٥ .  
 الأعظمية ٩ .  
 الأندلس ١٨ .  
 أنطاكية ١٧ .  
 باب القرافة ٥٧ .  
 بانياس ١٨ .  
 البحر المتوسط ١٧ .  
 البرقوقية ٣٢ .  
 بغداد ٢٠، ١٨، ١٧، ١٥، ٩، ٧، ٢٢، ١٠٣، ٩٨، ٨٥، ٢٢ .  
 بغراس ١٧ .  
 البيت الحرام ٢١ .  
 بيروث ١٨ .  
 بيسان ١٧ .  
 تربة ابن عطاء الله ٦٨ .  
 تركيا ٢٨، ٧ .  
 جامع الباشا ٨٥ .  
 جامع السلطان المؤيد ٣٦-٣٤ .  
 جامعة آل البيت ٥ .  
 جامعة بغداد ٩٨، ٩ .  
 جبت ١٨ .  
 جبلة ١٨ .  
 الجمالية ٣٢ .  
 الحجاز ٢١ .  
 الحرمان ٦٧ .  
 حصن الأكراد ١٧ .  
 حصن عكا ١٧ .  
 حصن المرقب ١٨ .  
 حلب ٣٨، ١٨، ١٧ .  
 خانقاه شيخو (الشيخونية) ٥٢، ٥٦ .

- دِمَشْق ٢٦ .  
 دهلي ٨١ .  
 زَمَزَم ٦٧ .  
 سبيل المؤمني ٦٨ .  
 سِيَوَاس ٢٨ .  
 شارع المُعزِّدِينِ اللهُ ٦٠، ٥٩ .  
 الشَّام ٥٢، ٢٢، ١٨، ١٧، ٧ .  
 الشَّقِيف ١٧ .  
 الشَّيْخُونِيَّة ٥٦، ٥٢ .  
 صَافِيثَا ١٨ .  
 الصَّرَعْتَمُشِيَّة ٣٨ .  
 صَفَد ١٧ .  
 طَبْرِيَّة ١٧ .  
 طرا ٥٨ .  
 طَرَابُلُس ١٨ .  
 طَرُسُوس ١٨ .  
 العَدَوِيَّة ٥٧ .  
 العِرَاق ١٧ .  
 عَمَّا ١٨ .
- عَيْن جَالُوت ١٧ .  
 فرنسا ١٤ .  
 القَاهِرَة ٣١، ٢٨، ٢٢، ١٥، ١٣ .  
 ٥٨، ٥٢، ٣٨ .  
 قُبَّة الصَّالِح ٥٥، ٤٦ .  
 قُبَّة المَنْصُورِيَّة ٥٥، ٤٦ .  
 قُبْرُص ١٨، ١٦ .  
 القُدس ٤١، ٣٨ .  
 القَرَاة ٦٨، ٥٧ .  
 القُرَيْن ١٧ .  
 القُصَيْر ١٧ .  
 قَيْسَارِيَّة ١٧ .  
 كُليَّة الآداب ٩ .  
 كُليَّة الدراسات الفقهية والقانونية ٥ .  
 المُوَيَّدِيَّة ٣٣ .  
 المدرسة المَرْجَانِيَّة ٩٨ .  
 المَرْقِيَّة ١٨ .  
 المَشْهَد النَّفِيسِي ٥٥ .  
 مِصر ٢٦، ٢٢، ٢٠، ١٨-١٤، ٧ .  
 ٦٧، ٥٨، ٣٨ .

- مطبعة السَّعَادَة ٨٣ .  
 مطبعة نجد بري بريس ٨١ .  
 المَفْرَق ٥ .  
 مَكَّة المَكْرَمَة ٦٧، ٦٣، ٥٦ .  
 مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ٨٥،  
 ١٠٣، ٩٨ .  
 مكتبة الدراسات العليا بكُلِّيَّة  
 الآداب ٩٨ .  
 مكتبة السُّلَيْمَانِيَّة ١٠٤، ٩٨، ٧ .  
 المكتبة القَادِرِيَّة ٨٥ .  
 مكتبة المَوْصِل ٨٥ .  
 المكتبة النُّعْمَانِيَّة ٩٨ .  
 المملكة الأَرْدُنِّيَّة الهَاشِمِيَّة ٥ .  
 المَنْصُورَة ١٤ .  
 المَنْصُورِيَّة ٥٨، ٤١ .  
 النِّيل ٥٨ .  
 الهِنْد ١٨ .  
 يَافَا ١٧ .

## ٦- فِهْرَسْتِ الْكُتُبِ

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٧٥،  
٨٠، ٨٢، ٨٤.

تاريخ الفقه الإسلامي  
للسايس ٧٥، ٨٠، ٨٢، ٨٤.

التحدث بنعمة الله ٣٠.

التحرير ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥.

التعليقات السنوية ٨٠.

التقرير والتحرير ٧٢، ٧٤، ٧٥.  
التلويع ٧٤.

تنوير الأبصار ٨١.

التوضيح ٧٤.

تيسير التحرير ٧٣-٧٥.

الجامع الصغير ٨٩.

حاشية سعدي جلبي ٧٨.

حدائق أحداق الأزهار ٨٠، ٨٤.

حسن المحاضرة ٣٠، ٧٢، ٧٤،  
٧٩.

الأثار الخطية في المكتبة  
القادرية ٨٠.

الإحكام في أصول الأحكام  
للأميدي ٧٠.

الأذكار ٩٠.

إرشاد الساري ٩٩.

الأشباه والنظائر في النحو  
للسيوطي ٨، ٨٦، ٨٨، ٩٩.

الأعلام ٧٥، ٨٠، ٨٢، ٨٤.

إقليدس ٣٣.

ألفية ابن مالك ٣١.

البحر الرائق ٤٩، ٥٠.

بداية المبتدي ٧٥.

البدر الطالع ٧٥، ٨٠، ٨٤، ٨٨.

بديع النظام ٧٠.

بغية الوعاة ٣٠، ٥٥، ٧٤، ٧٩،  
٨١، ٨٤، ٨٧.



- عَصْر سلاطين المالك ٧٥، ٨٠،  
٨٢، ٨٨ .
- العناية ٧٦، ٧٨ .
- فتح الغفار ٧٤ .
- فَتْح القَدِير ٧، ٤١، ٥٠، ٦٧، ٧٠،  
٧٥-٧٩ .
- الفَتْح المَبِين ٧٥، ٨٠، ٨٢، ٨٤،  
٨٨ .
- الفَوَائِد البَهِيَّة ٧٠، ٧٤، ٨٠، ٨١،  
٨٤، ٨٧ .
- فَوَاتِح الأفكار ٨٥ .
- كتاب البَرْدَوِيِّ ٧٠ .
- الكَشَاف ٣٨ .
- كَشَف الظُّنُون ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨١،  
٨٥، ٨٨ .
- الكَشَف والتحقيق ٣٧، ٧٧ .
- الكفاية على الهداية ٧٦، ٧٨ .
- الكنز ٤٤ .
- لُبِّ الأَصُول ٧٤ .
- لمعات الأنوار ٨٥ .
- الدَّرر الكَامِنَة ٢٣ .
- الرِّسَالَة القُدْسِيَّة ٨٢، ٨٤ .
- الرِّسَالَة المُسْتَطَرَفَة ٧٥، ٨٠ .
- رياض الصالحين ٩٠ .
- زاد الفقير ٨١ .
- سُنَن ابن مَاجِه ٨٩ .
- شَرْح أَلْفِيَّة العِرَاقِي ٣٧ .
- شَرْح بديع النظام ٧٠ .
- الشَّرح الصغير (شَرْح مَنَار  
النَّسْفِي) ٣٨ .
- شَرْح المطالع ٣٣، ٣٧ .
- شَرْح المَوَاقِف ٣٣ .
- الصُّحَاح ٢٢ .
- صَحِيح البُخَارِيِّ ٢٣، ٨١، ٩٠،  
٩٧، ٩٩ .
- صَحِيح التِّرْمِذِيِّ ٨٩ .
- صَحِيح مُسْلِم ٨٩ .
- الصُّوء اللَّامِع ٢٣، ٧٤، ٧٩، ٨٤،  
٨٧، ٩٩ .
- طَبَقَات الفُقَهَاء لابن الحِنَائِيِّ ٨٠ .

- مباحث الحكم عند الأصوليين . ٧٥
- متن القدوري . ٣١
- مجمع البحرين . ٤٤
- المجمع المؤسس . ٢٣
- مجموعة التاجي . ٨١، ٨٠، ٧٤، ٣٠
- مختصر الرسالة القدسية . ٨٤
- مخطوطات الموصل . ٨٠
- مساجد مصر ٣٤-٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٥٩، ٦٠ .
- المسامرة ٨٣-٨٥ .
- المسيرة ٦٦، ٨٢-٨٤ .
- مستزاد الحقيير . ٨١
- مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَد . ٨٩
- مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨٤ .
- مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ . ٨٥
- المُفَصَّل . ٣١
- المَنَار . ٧٤، ٣٨، ٣١
- المُنْتَهَى لابن الحَاجِب . ١٣٥
- المَنْهَلُ الصَّافِي ٧١، ٧٩، ٨٤ .
- نتائج الأفكار . ٧٨
- نتائج المذاكرة . ٨٣
- نُزْهَةُ البَصِيرِ لِحُلِّ زَادِ الفَقِيرِ . ٨١
- الهِدَايَةُ ٧، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٧٥-٧٩ .
- هِدَايَةُ الحِكْمَةِ . ٣٢
- هِدَايَةُ العَارِفِينَ ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٨ .
- اليوم والليلة للنسائي . ٩٠

## ٧- فِهْرِسْتُ الشِّعْرِ

الصفحة	آخره	أول البيت
٦٤ (٢١ بيتاً)	عليه تكفُّ	زها كخَدَّ الخَوْدِ
٦٥ (٥ أبيات)	مدارج للكمالِ	إذا ما كنتَ تَهْوَى
٦٦ (بيتان)	بعضُ النزالِ	إذا لَحَظْتَ لِحَاظُكَ
٦٦ (بيتان)	منه فَجْراً	إذا لَحَظْتَ لِحَاظُكَ
٦٧ (بيتان)	غير لطفه	كُنْ شَاكِراً لِلَّهِ
١٢٩	وأبو إسحاقَ والقَمَرُ	ثلاثة تُشْرِقُ الدنيا

## ٨- فِهْرِسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ

مُقدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ صَفْحَةٌ ٥ .

مَقْدَمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى ٧ .

### القِسْمُ الْأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ ١١

#### عَصْرُ الكَمَالِ لِلْهُمَامِ

الحياة السياسية في عصره ١٣، أصل المماليك ودولتهم ١٣، أشهر سلاطينهم ١٥، حسنات المماليك وسيئاتهم ١٦ .

أهم حَسَنَاتِهِمْ: دفع التتار عن اقتحام البلاد المِصْرِيَّة ١٧، دفع الإفرنج عن مِصْر ١٧، المحافظة على استقلال مِصْر والشَّام وبسط نفوذهما ١٨، إنشاء المستشفيات وإعمار البلاد وبناء الأربطة والمدارس والمساجد ١٨ .

سيئاتهم: إهمال حقوق الشعب السياسية ١٨، فداحة الضرائب ١٩، الجور والعسف في معاملة العامة ١٩، كثرة الفتن ١٩ .

#### الحركة العِلْمِيَّة في هَذَا العَصْرِ:

عوامل نشاطها الخارجية: وقوع كثير من البلاد الإسلاميَّة في يد المَعُود، وزوال الخِلافة العَبَّاسِيَّة ٢٠، قتل العلماء وإتلاف الكتب ٢٠، وفود العلماء والأدباء إلى مِصْر والشَّام ٢٠ .

العوامل الداخلية: غيرة السلاطين الدِّيْنِيَّة ٢١، تعظيمهم لأهل العلم ٢١، تنافس العلماء في وصول المناصب العالية ٢١، تجديد الخِلافة العَبَّاسِيَّة ٢٢، عناية السلاطين باللغة العَرَبِيَّة، إنشاء دور التعليم ٢٢ .

كثرة العلماء واتساع حركة التأليف ٢٢ .

القضاء في هذا العصر ٢٤ .

### حَيَاةُ الْكَمَالِ بْنِ الْهَمَامِ

اسمه ونسبه ٢٧، مولده ونشأته ٢٩، دراساته وشيوخه ٣١، مكانته العِلْمِيَّةُ وشهادة العلماء له بالتقدم والذهن الوَقَاد ٤٣، معرفته اللغتين الفارسية والتركية ٤٧، إفتاؤه ٤٩، مروياته ٤٩، ابن الهمام من أهل الاجتهاد ٤٩، صفته ٥١، حبه العلماء ٥٣، العامل المتصوف ٥٣، تواضعه ٥٤، عزته واعتداده بنفسه ورفضه القضاء ٥٤، وصايته على الإمام الشُّيُوطِيِّ ٥٥، وظائفه ٥٥، هيبة الأُمراء له ٥٧، تلاميذه من المذاهب الْمُخْتَلِفَةَ ٦١، الشُّهَابُ الْمَنْصُورُ يمدحه ٦٤، شعره ٦٥، وفاته ٦٧ .

### مُصَنَّفَاتُ الْكَمَالِ بْنِ الْهَمَامِ وَالتَّعْرِيفُ بِهَا

شرح بديع النظام الجَامِعِ بين كتابي الْبَزْدَوِيِّ وَالْأَحْكَامِ (في أُصُولِ الْفِقْهِ) ٧٠ .

التَّحْرِيرُ (في أُصُولِ الْفِقْهِ) ٧١ .

فَتَحَ الْقَدِيرُ لِلْعَاجِزِ الْفَقِيرِ شَرْحَ الْهَدَايَةِ (في الْفِقْهِ) ٧٥، تاريخ كتابته ٧٦، سنده في قراءة كتاب الْهَدَايَةِ ٧٧، طبعات الكتاب ٧٨، طريقته في الكتاب ٧٨ .

زاد الْفَقِيرُ (مُخْتَصَرٌ فِي مَسَائِلِ الصَّلَاةِ) ٨١ .

المُسَايِرَةُ فِي الْعَقَائِدِ الْمُنْجِيَةِ فِي الْآخِرَةِ (في الْعَقَائِدِ) ٨٢ .

فَوَاتِحُ الْأَفْكَارِ فِي شَرْحِ لِمَعَاتِ الْأَنْوَارِ مُقَدِّمَةُ التَّشْرِيحِ ٨٥ .

رِسَالَةٌ فِي تَعَارُضِ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ ٨٦ .

رِسَالَةٌ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ... ٨٦ .

## رِسَالَةٌ

إِعْرَابُ قَوْلِهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ...

اسمها ٨٧، موضوعها ٨٨، تخريج الحديث ٨٩، شرحه وما يستفاد منه من مسائل جدير بالباحث الوقوف عندها ٩٠، نُسخها ٩٨، عملي في التحقيق ٩٩، نماذج من صور المخطوطات ١٠١ .

## القِسْمُ الثَّانِي: تَحْقِيقُ نَصِّ الرِّسَالَةِ

إِعْرَابُ قَوْلِهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ... ١٠٥

## الفهائس العامة

١- فِهْرِسْتُ الْمَصَادِرِ ١٤٣ .

٢- فِهْرِسْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ الْكَرِيمَةِ ١٧٩ .

٣- فِهْرِسْتُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالْآثَارِ ١٨٠ .

٤- فِهْرِسْتُ الْأَعْلَامِ وَالْجَمَاعَاتِ ١٨١ .

٥- فِهْرِسْتُ الْأَمَكِنَةِ ١٨٩ .

٦- فِهْرِسْتُ الْكُتُبِ ١٩٢ .

٧- فِهْرِسْتُ الشُّعْرِ ١٩٥ .

٨- فِهْرِسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ ١٩٦ .

## الآثار المطبوعة للمؤلف

### الكتب

- ١- الاحتكار وأثاره في الفقه الإسلامي. الطبعة الأولى بمطبعة الأمانة ببغداد سنة ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م. والطبعة الثانية بدار الرشيد بالرِّياض سنة ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م. والطبعة الثالثة بدار الفرقان بعمّان - الأردن سنة ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م. والطبعة الرابعة بدار (كتاب - ناشرون) بيروت.
- ٢- الشورى بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى بمطبعة الأمانة ببغداد سنة ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.
- ٣- صفوة الأحكام من نيل الأوطار وسبل السلام. الطبعة الأولى بمطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م. والطبعة الثانية بمطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية - جامعة بغداد - كلية الشريعة. والطبعة الثالثة بدار الفرقان بعمّان - الأردن سنة ١٤١٩هـ=١٩٩٩م. والطبعة الرابعة بدار الفرقان بعمّان - الأردن سنة ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م. والطبعة الخامسة بدار الفرقان بعمّان - الأردن سنة ١٤٢٨هـ=٢٠٠٨م.
- ٤- الكمال بن الهمام، (المؤلف سنة ٨٦١هـ=١٤٥٧م)، وتحقيق رسالته: إعراب قوله ﷺ: كَلِمَتَانِ حَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ... . الطبعة الأولى بمطبعة جامعة بغداد سنة ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م. والطبعة الثانية، وهي هذه الطبعة.
- ٥- الافتراح في بيان الاضطلاح وما أُضيف إلى ذلك من الأحاديث المردودة من الصحاح: تقي الدين محمد بن علي، ابن دقيق العيد، المؤلف سنة ٧٠٢هـ=١٣٠٢م، دراسة وتحقيق. الطبعة الأولى بمطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية - إحياء التراث الإسلامي. والطبعة الثانية بدار العلوم بعمّان - الأردن سنة ١٤٢٧هـ=٢٠٠٧م.
- ٦- القرآن الكريم كلماته ومعانيه (ج ٢٧-٢٨). الطبعة الأولى بمطبعة الخلود ببغداد سنة ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م، وزارة التربية العراقية.
- ٧- عقد التحكيم في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي. الطبعة الأولى بمطبعة الخلود ببغداد سنة ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية - إحياء التراث الإسلامي، سلسلة الكتب الحديثة. والطبعة الثانية بدار الفرقان بعمّان - الأردن سنة ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.
- ٨- الحركات الهدامة في الإسلام - الراؤندية، البابكية. الطبعة الأولى بمطابع دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد سنة ١٤٠٩هـ=١٩٨٩م، وزارة الثقافة والإعلام العراقية.
- ٩- التحدّي في آيات الإعجاز. الطبعة الأولى بدار التيسير بعمّان - الأردن سنة ١٤١٧هـ=١٩٩٧م، ونشر أصله في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر - العدد الرابع سنة ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.
- ١٠- أمية الرسول مُحَمَّد ﷺ. الطبعة الأولى بدار التيسير بعمّان - الأردن سنة ١٤١٧هـ=١٩٩٦م، ونشر أصله في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر - العدد الخامس سنة ١٤١٤هـ=١٩٩٤م.
- ١١- العقيدة الإسلامية ومذاهبها. الطبعة الأولى بدار العلوم بعمّان - الأردن سنة ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م. والطبعة الثانية بدار (كتاب - ناشرون) بيروت.
- ١٢- البحث الفقهي. الطبعة الأولى، عماد الدين للنشر والتوزيع بعمّان - الأردن سنة ١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م.

### الكتب بالاشتراك مع آخرين

#### أ- لوزارة التعليم العالي العراقية:

- ١- المدخل إلى الدين الإسلامي. بالاشتراك مع الدكتور منير حميد البياتي. الطبعة الأولى بدار الحرية للطباعة ببغداد سنة ١٣٩٦هـ=١٩٧٦م.
- ٢- أصول الدين الإسلامي. بالاشتراك مع الدكتور رشدي عليان. الطبعة الأولى بدار الحرية للطباعة ببغداد سنة ١٣٩٧هـ=١٩٧٧م. والطبعة الثانية بمطبعة جامعة بغداد ببغداد سنة ١٤٠١هـ=١٩٨١م. والطبعة الثالثة بمطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م. والطبعة الرابعة بمطابع دار الحكمة ببغداد سنة ١٤١١هـ=١٩٩٠م، وهذه الطبعتان الثانية والثالثة والرابعة نشرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية - جامعة بغداد. والطبعة الخامسة بدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بعمّان - الأردن سنة ١٤١٦هـ=١٩٩٦م. والطبعة السادسة بدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بعمّان - الأردن سنة ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.
- ٣- قواعد التلاوة. بالاشتراك مع الدكتور فرج توفيق الوليد. الطبعة الأولى بمطبعة جامعة بغداد سنة ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م. والطبعة الثانية ببغداد. والطبعة الثالثة بمطبعة وزارة التعليم العالي ببغداد سنة ١٤١١هـ=١٩٩١م.
- ٤- علوم القرآن. بالاشتراك مع الدكتور رشدي عليان وكاظم فتحي الراوي. الطبعة الأولى بمطابع مؤسسة دار الكتب بالموصل سنة ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.
- ٥- علوم الحديث ونصوص من الأثر. بالاشتراك مع الدكتور رشدي عليان وكاظم فتحي الراوي. الطبعة الأولى بمطبعة جامعة

بَغْدَادَ سَنَةَ ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.

٦- التفسير. بالاشتراك مع الدكتور مُحسِن عبد الحميد. الطبعة الأولى بدار المعرفة سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.

ب- لوزارة التربية العِراقِيَّة:

٦-١ التربية الإسلاميَّة (للمدارس الإسلاميَّة). ستة كتب، للصفوف: الرابع والخامس والسادس الابتدائي، والأول والثاني والثالث المتوسط، بَغْدَادَ سَنَةَ ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

٦-٧ الحَدِيثُ الشَّرِيفُ وعلومه (للمدارس الإسلاميَّة). ستة كتب، للصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسط، والرابع والخامس والسادس الإعدادي، بَغْدَادَ سَنَةَ ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

١٣- التربية الإسلاميَّة (للفصول السادس من المدارس الشعبية). المجلس الأعلى للحملة الشاملة لمحو الأمية الإلزامي، بَغْدَادَ سَنَةَ ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.

١٤- علم التجويد (للمدارس الإسلاميَّة). بالاشتراك مع الشيخ جَلال الحَنَفِيّ والدكتور فَرح توفيق الوليد، بَغْدَادَ سَنَةَ ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.

### البحوث

١- عَقْدُ التَّحْكِيمِ فِي الفقه الإسلاميّ. نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلاميَّة - العدد الرابع سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م بَغْدَادَ، وطبع ضمن كتاب عَقْدُ التَّحْكِيمِ فِي الفقه الإسلاميّ والقانون الوضعي.

٢- التفسير في الفقه الإسلاميّ. نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلاميَّة - العدد الخامس سنة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م بَغْدَادَ، وطبع ضمن كتاب الاحتكار وآثاره في الفقه الإسلاميّ.

٣- مُحَمَّدُ عَبْدُهُ - المصلح الأستاذ. نشر في تسع مقالات في مجلة الرِّسَالَةُ الإسلاميَّة بَغْدَادَ سَنَةَ ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.

٤- مُحَمَّدٌ وَشَيْدٌ رَضًا. نشر في مجلة دراسات عَرَبِيَّةٍ إسلاميَّة - العدد الثالث - السنة الثالثة، بَغْدَادَ سَنَةَ ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م، أصدرتها اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - مطبعة الأوقاف والشؤون الدِّينِيَّة العِراقِيَّة.

٥- الادخار. نشر في مجلة الرِّسَالَةُ الإسلاميَّة، العدد ١٦٠-١٦١، بَغْدَادَ سَنَةَ ١٩٨٣ م.

٦- علوم الحَدِيثِ الشَّرِيفِ. نشر في كتاب (حضارة العِراق) ج ٧ و ج ١١. بَغْدَادَ سَنَةَ ١٩٨٥ م، وزارة الإعلام العِراقِيَّة.

٧- تأثير المُحَدِّثِينَ العِراقِيَّةِينَ فِي خارج البلاد العَرَبِيَّة. نشر ضمن كتاب (العِراق في موكب الحضارة - الأصالة والتأثير) سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، وزارة الإعلام العِراقِيَّة بَغْدَادَ.

٨- مُضْطَلَحٌ (مَمَّن). نشر في الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الأوقاف بالكُوَيْتِ سنة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

٩- مُضْطَلَحٌ (مُقَابِلَةٌ). الموسوعة الفقهية الكُوَيْتِيَّة أيضاً سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.

١٠- الحَرَكَاتُ الهِدَامَةُ فِي الإسلام. نشر ضمن بحوث ندوة (النُّصْرِيَّةُ حركة هَدْمِيَّة)، من منشورات كلية الشريعة بجامعة بَغْدَادَ، مطبعة الإرشاد ببَغْدَادَ سنة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م، وطبع ضمن كتاب الحَرَكَاتُ الهِدَامَةُ فِي الإسلام - الرَّأْيُ الدِّينِيّ، البَابِيَّة.

١١- التَّنَطُّرُفُ الدِّينِيّ. نشر ضمن بحوث ندوة (التَّنَطُّرُفُ الدِّينِيّ) من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدِّينِيَّة ببَغْدَادَ سنة ١٩٨٦ م، لكلية الشريعة بجامعة بَغْدَادَ.

١٢- الإسلام والإرهاب. نشر ضمن بحوث ندوة (الدِّينُ والإرهاب) من منشورات منظمة المؤتمر الإسلاميّ الشَّعْبِيّ، مطبعة الرشاد ببَغْدَادَ سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

١٣- الحركة الباطنيَّة - الوسائل والغايات. نشر ضمن بحوث ندوة (الحركة الباطنيَّة ودورها التخريبي في الفِكر العَرَبِيّ الإسلاميّ) من منشورات كلية الشريعة بجامعة بَغْدَادَ، بَغْدَادَ سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.

١٤- البحث الفقهي. نشر في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميَّة بالجزائر، العدد الخامس سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

١٥- الضمير أنا في القرآن الكريم. نشر في مجلة البيان - جامعة آل البيت بالأردن، المجلد الأول - العدد الرابع سنة ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م.

١٦- مفهوم الإيهان عند الفِرَق الإسلاميَّة. نشر ضمن بحوث (الملتقى العلمي الأول حول نُزُواتِ سُلْطَنَةِ عُمان الشقيقة قديماً وحديثاً)، الذي نظّمته وَخَدَةُ الدراسات العُمَانِيَّة بجامعة آل البيت، من منشورات جامعة آل البيت - الأردن سنة ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

١٧- مُقَابَلَةُ النصوص عند كَتَبَةِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ. نشر في الجزء الثالث من كتاب (تحقيق النُّزُواتِ، الرؤى والأفاق)، وهو أوراق المؤتمر الدولي لتحقيق النُّزُواتِ العَرَبِيّ الإسلاميّ المنعقد في جامعة آل البيت، في المدة ٩-١١ من ذي القعدة سنة ١٤٢٥ هـ الموافق ٢١-٢٣ من كانون الأول سنة ٢٠٠٤ م. إعداد وتحرير: د. مُحَمَّدُ محمود الدروي. منشورات جامعة آل البيت، المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، سنة ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م.